
أكتوبر
50
سنة صحافة
50th year NO. 2561
23 - 11 -2025
تشخيص يمتد لـ 5 سنوات ..
حكايات من العالم الخفي للأمراض النادرة
مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية:
«الضبعة» أكبر مشروع نووي
يُنفذ حاليًا على مستوى العالم
في المرحلة الثانية ..
الانتخابات البرلمانية على صفيح ساخن
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الخمسون- العدد 2561- الأحد 2 من جمادى الآخرة 1447هـ- 23 من نوفمبر (التشرين الثاني) 2025م - الثمن: 5 جنيهات
UNIT 3 UNIT 3
مجلس النواب

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
رزق عبد السميع

رئيس التحرير
محمد أمين

إلى القارئ العزيز

مع انطلاق المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية ٢٠٢٥، تبدو الساحة السياسية أمام اختبار جديد لاستكمال مشهد ديمقراطي يتشكل بتدرج، ويستند إلى مشاركة واسعة ورغبة واضحة لدى المواطنين فى أن يكون صوتهم جزءًا من خريطة المستقبل. فالأيام ٢٤ و٢٥ من الشهر الجارى لا تمثل مجرد موعد انتخابى، بل محطة تعكس استمرار الدولة فى تثبيت قواعد عملية انتخابية أكثر نضجًا وشفافية.

وفى هذا السياق، بدا لافتًا الخطاب الرسمى الذى شدّد مرارًا على احترام إرادة الناخبين، وهو ما عبّر عنه الرئيس بتأكيده المتكرر أن الاختيار النهائى يظل ملكًا للمواطن، وأن مؤسسات الدولة لن تكون إلا فى صف ما تعكسه صناديق الاقتراع.

هذا التوجه يعزز قناعة لدى الشارع بأن المجال السياسى يمضى نحو مساحة أوسع من التنافس المسئول.

كما أن الإجراءات التنظيمية والرقابية المعتمدة فى هذه المرحلة تؤكد حرصًا على نزاهة العملية، من خلال تسهيل إجراءات التصويت، وضمان حضور المتابعة المحلية والدولية، وتوفير بيئة آمنة تسمح لكل صوت بأن يُعبّر دون تأثير أو ضغوط.

إن المرحلة الثانية ليست مجرد امتداد للأولى، بل خطوة جديدة فى مسار يريد له المصريون أن يكون أكثر رسوخًا ووضوحًا... مسار تُبنى فيه الثقة على الفعل لا الشعارات، وعلى احترام إرادة الناس قبل كل شيء.

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :
٠٣ /٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣ /٤٨٧٩٨٥٨
أكتوبر برقيا : (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم

غدا .. انطلاق المرحلة الثانية بانتخابات مجلس النواب 2025

كتب: ياسر حسني

تنطلق انتخابات مجلس النواب ٢٠٢٥ فى محافظات المرحلة الثانية «فى الداخل» غدا الإثنين ٢٤ نوفمبر وبعد غد الثلاثاء ٢٥ نوفمبر الجاري.

وتجرى انتخابات المرحلة الثانية بـ«النظام الفردي» فى محافظات «القاهرة، القليوبية، الدقهلية، المنوفية، الغربية، كفر الشيخ، الشرقية، دمياط، بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء».

وتشمل المرحلة الثانية بانتخابات النواب ٢٠٢٥



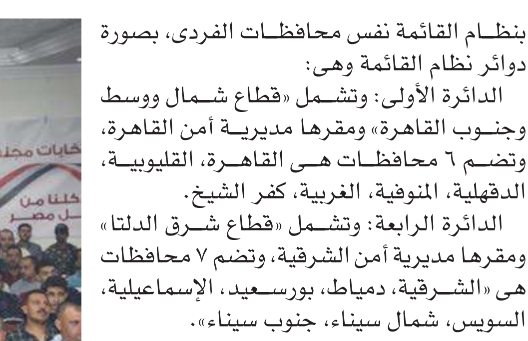
بنظام القائمة نفس محافظات الفردى، بصورة دوائر نظام القائمة وهى:

الدائرة الأولى: وتشمل «قطاع شمال ووسط وجنوب القاهرة» ومقرها مديرية أمن القاهرة، وتضم ٦ محافظات هى القاهرة، القليوبية، الدقهلية، المنوفية، الغربية، كفر الشيخ.

الدائرة الرابعة: وتشمل «قطاع شرق الدلتا» ومقرها مديرية أمن الشرقية، وتضم ٧ محافظات هى «الشرقية، دمياط، بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء».

كان ماراثون انتخابات مجلس النواب ٢٠٢٥ للمرحلة الثانية بالخارج قد انطلق يومى الجمعة والسبت ٢١ و٢٢ نوفمبر الجاري، داخل ١٣٩ سفارة وقنصلية مصرية فى ١١٧ دولة، وبدأ الاقتراع بالخارج من الساعة التاسعة صباحاً، وحتى الساعة التاسعة مساءً وفقاً لتوقيت الدولة التى يجرى فيها الاقتراع على النحو المبين بقرار الهيئة الوطنية للانتخابات بشأن الجدول الإجرائى والزمنى لانتخابات مجلس النواب على أن يتخلله ساعة راحة يحددها رئيس اللجنة، بما لا يخل بضمان حسن سير العملية الانتخابية، وإذا وجد ناخبون فى جمعية الانتخاب – عند انتهاء الميعاد – لم يدلوا بأصواتهم يحرر رئيس اللجنة كشفاً بأسمائهم، وتستمر عملية الانتخاب حتى الانتهاء من إبداء آرائهم.

وشهد تصويت المصريين فى الخارج مشاركة ايجابية من أبناء الجاليات المصرية، وحرص عدد من الناخبين على اصطحاب أبنائهم إلى مقر القنصليات المصرية لغرس روح الانتماء والولاء والمشاركة الإيجابية لدى أبنائهم.







«الصحة» تطمئن المواطنين: مصر خالية من «ماربورج»

كشفت وزارة الصحة والسكان، أن جزءًا من عمل قطاع الطب الوقائى فى مصر يقوم على التنسيق مع الجهات الصحية الدولية، مثل منظمة الصحة العالمية والهيئات الصحية فى مختلف دول العالم، لمتابعة أي نمط من أنماط الانتشار الوبائي للأمراض أينما كان، موضحا أن هناك متابعة دورية مستمرة لما يشهده العالم من تطورات وبائية.

وتابعت أن فيروس ماربورج هو أحد الفيروسات ذات الأصل الحيواني، وانتقل فى بدايته من خفافيش الفاكهة فى المناطق التي تتواجد فيها هذه الخفافيش، وينتقل الفيروس من الخفاش المصاب إلى الإنسان، كما يمكن انتقاله من شخص مصاب إلى آخر، لكنه لا ينتقل عبر الهواء، بل عبر سوائل الجسم مثل الدم والرذاذ، ويستلزم ذلك مخالطة لصيقة ومباشرة لفترات طويلة، ما يجعل احتمالات انتشاره الواسع ضعيفة.

وأكدت أن مصر لا يوجد بها هذا النوع من الخفافيش، كما لا توجد أي حالات اشتباه أو إصابة بالفيروس داخل البلاد، مشددًا على أن المنظومة الصحية تمتلك آليات ترصد ومتابعة واكتشاف دقيقة.



الحكومة: خطة لتجهيز المطارات بنهاية 2026


المستشار محمد الحمصاني

قال المستشار محمد الحمصاني، المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء، إن الدولة تولي اهتماما كبيرا بقطاع السياحة، وتحرص على توفير المزيد من التيسيرات لمختلف مكوناته، وذلك بتوجيهات مباشرة من رئيس الوزراء د. مصطفى مدبولي.

وأوضح الحمصاني أن د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وجه بالانتهاء من تجهيز جميع المطارات بنهاية عام ٢٠٢٦ لاستقبال الزيادة المتوقعة فى الحركة السياحية».

وأوضح أن تطوير المطارات والمنافذ يشمل تعميم منظومتي التأشيرة الإلكترونية والتأشيرة الاضطرارية، بحيث تكون جاهزة بالكامل بنهاية عام ٢٠٢٦، بما يساعد فى استقبال الزيادات الكبيرة المتوقعة فى أعداد السائحين والزائرين.

وأضاف أن هذه الجهود تسهم فى دعم مستهدفات الدولة، للوصول إلى ٣٠ مليون سائح خلال السنوات المقبلة، مشيرا إلى أن تسهيل إجراءات الدخول والخروج، وزيادة المنافذ المطورة، وتحسين تجربة السائح، جميعها عوامل تدعم زيادة موارد الدولة من العملة الصعبة.

1

مليون شتلة فراولة أعلنت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي تصديرها خلال شهر أكتوبر الماضي، فضلا عن ١٢٢ ألف شتلة فاكهة متنوعة، لعدد من دول العالم.

5

مستشفيات مصرية أعلنت وزارة الصحة والسكان حصولها على الاعتماد الدولي فى مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، هي: المنيرة العام (القاهرة)، المنصورة الدولي (الدقهلية)، دمياط العام (دمياط)، حميات الغردقة (البحر الأحمر)، الإيمان العام (أسيوط).

2.1

تريليون دولار إيرادات متوقعة للسياحة والسفر عالميًا خلال عام ٢٠٢٥، حسب التقرير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، وهو مستوى قياسي يعكس حجم التحول الذي شهده القطاع بعد الجائحة.

اليوم.. «التضامن» تجري القرعة الإلكترونية لاختيار حجاج الجمعيات

تشـهد د. مايـا مرسـي، وزيـرة التضامـن الاجتماعي، رئيسـة مجلس أمناء المؤسسـة القومية لتيسير الحج، إجـراء القرعـة الإلكترونيـة العلنيـة لاختيـار حجـاج الجمعيـات الأهلية لموسـم حـج ١٤٤٧هــ- ٢٠٢٦م اليـوم السبت.

وسـيتم إعـلان النتائـج النهائيـة للقرعة علـى الموقع الإلكتروني للوزارة والمؤسسة القومية لتيسير الحج وتنشر بالمديريات والإدارات الاجتماعية.

وتجرى القرعـة الإلكترونية لاختيار ١٢ ألف حاج، وهي حصة حج الجمعيات الأهليـة، التي خصصتهـا اللجنة العليا للحج برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفـى مدبولي، حيث تقدم لهـذا الموسـم مـا يزيد علـى ٣٦ ألف مواطـن ومواطنـة تم تسـجيلهم عبـر البوابة الموحدة للحج.

ومن المقرر أن تشـهد مراسم إجراء القرعـة إعـلان أسـعار برامـج الحج المتعددة التي تقدمها المؤسسة القومية لتيسـير الحـج، وذلك عقـب نجاحها فـي إتمـام كل إجـراءات التعاقد على الخدمات بالمشـاعر المقدسـة فى مكة المكرمة والمدينة المنورة الأسبوع الماضي خلال مؤتمر ومعرض الحج الذي أقيم فى جدة الأسبوع الماضي.



د . مايا مرسي

د . أيمن عاشور

لأول مرة.. مصر تستضيف المؤتمر الثلاثي السنوي للشراكة بين الأكاديميات

تسـتضيف مصر فعاليـات الجمعية العمومية والمؤتمـر الثلاثـي السـنوي للشـراكة بـين الأكاديميـات، والـذي تنظمـه أكاديمية البحث العلمـي والتكنولوجيا، خـلال الفترة من ٨ إلى ١١ ديسـمبر المقبل، تحت عنـوان: «الربط بين العلم والسياسة والمجتمع فى عصر التحول».

يأتـي ذلـك برعايـة د. أيمن عاشـور وزير التعليـم العالي والبحث العلمي، حيث أوضح أن اسـتضافة مصـر لهذا الحـدث العلمي الدولـي الكبيـر يأتـي تأكيـدًا علـى الدور الريـادي لمصـر فـى دعـم التعـاون العلمي الدولـي وتعزيـز الدبلوماسـية العلميـة، ويجسـد رؤية القيادة السياسـية نحو جعل مصر مركزًا إقليميًا للبحث العلمي والابتكار فى العالم العربي وإفريقيا.

وأشـار إلـى أن اختيـار مصـر بالإجماع من قبل مجلس إدارة الشـراكة بـين الأكاديميات لاسـتضافة هـذه الفعاليـات، يعكس ثقـة المجتمع العلمي العالـمي فى القدرات البحثية والعلمية المصرية.

وأوضـح الوزير أن هذه هي المـرة الأولى التي تستضيف فيها دولة عربية، والثانية فى إفريقيا بعد جنوب إفريقيا، الجمعية العمومية للشراكة بـين الأكاديميـات، والتي تضـم ١٥٠ أكاديمية وطنيـة وإقليميـة وعالميـة فى مجـالات العلوم والطب والهندسة من جميع أنحاء العالم.

سر انبهار كامل الوزير فى السادات والنوبارية.. ماذا شاهد هناك؟

كتب: محمد العوضي

قال الفريـق مهندس كامل الوزير نائب رئيس مجلـس الـوزراء للتنمية الصناعيـة وزير الصناعـة والنقـل، فى ختـام جولته بعدد مـن المصانـع فـى النوبارية والسـادات تعمـل فى مجال الصناعـات الغذائية، أن مـا شـاهده مـن مشـروعات صناعيـة متقدمـة يعكـس التطـور الكبير الذي يشـهده قطاع الصناعات الغذائيـة فـى مصـر، مدعومًـا بـرؤى استثمارية طموحة وتكنولوجيات تصنيع حديثة تضاهي المعايير العالمية، مشـدداً على أن الدولة مسـتمرة فـى توفير كل أوجه الدعم للمصانع الجادة التي تسـهم فـى تعزيز الأمن الغذائي، وزيادة الإنتاج المحلي، وتوسـيع الطاقـة التصديرية، وأن وزارة الصناعة تتابع بشكل مسـتمر جاهزية المصانع وتطور أعمالها لضمـان تحقيـق أعلى مسـتويات الجـودة ورفع كفاءة التشـغيل، بمـا يخدم أهـداف الدولة فى تعميـق التصنيع المحلـي وبناء قاعدة صناعية متكاملة تسـهم فـى دفع النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة.

وخـلال الجولـة، افتتـح الوزير الخط الوحيد فى مصر المتخصص فى إنتاج اللبن المعقـم طويل الأجل بتكنولوجيا متقدمـة تضمـن أعلـى درجـات السـلامة والجـودة، وأن المصنـع يعتمـد على منظومة طاقة شمسية متكاملة تنتج نحو ٧,٦ ميجاوات تُسهم فـى خفض اسـتهلاك الكهرباء وتقليـل الانبعاثات، إلى جانب تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري فى مراحل التشغيل، فى إطار التزام الشركة بدعم توجهات الدولة نحو التحول للطاقة النظيفة وتعزيز الاستدامة فى قطاع الصناعات الغذائية.

م/ كامل الوزير

أول تكليفات وزير الإسكان لقيادات الصرف الصحي الجدد

كتب: عمر البدري

عقد المهندس شـريف الشـربيني، وزير الإسـكان والمرافـق والمجتمعات العمرانيـة، أول اجتمـاع له مع قيـادات منظومة مياه الشـرب والصرف الصحي بعد التشكيل الجديد، وذلك بحضور المهندس أحمد جابر القائم بأعمال رئيس الشـركة القابضة ورؤساء الشـركات التابعة بالمحافظات، لمتابعة خطط العمل ورفع كفاءة الخدمات.

وفى بداية الاجتماع، وجّه الوزير الشكر للمهندس ممدوح رسلان ورؤساء الشـركات السـابقين، مؤكدا تقديـره لجهودهم ومشـدداً على أن خدمة المواطن تظل الهدف الرئيسي.

وخلال الاجتماع، أصدر الشربيني حزمة توجيهات شملت ضرورة التواجد الميداني خلال الأزمات، والمتابعة اليومية للمحطات والمشروعات، وتعظيم موارد الشـركات، مع الالتزام بسرعة إنجاز مشروعات المبادرة الرئاسية حياة كريمة.



م/ شريف الشربيني



فى العدد القادم مذكرات الأستاذ أنيس منصور بخط يده الحلقة الرابعة وحكايته مع فريد



رسائل الدولة القوية

في صباح السبت 15 نوفمبر الجاري تمت دعوتي لحضور المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكي بجنود بالذخيرة الحية لإحدى وحدات المنطقة الغربية العسكرية. فى اليوم التالي كان افتتاح المشروع الكبير فى المنطقة الاقتصادية بشرق بورسعيد. فى الوقت الذى كانت فيه الهيئة الوطنية للانتخابات تستعد لإعلان نتيجة المرحلة الأولى للانتخابات فى يوم الثلاثاء، قام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بزيارة لأكاديمية الشرطة وحضر كشف الهيئة لعدد من المتقدمين ودار حديث مع عدد من الطلاب حمل العديد من الرسائل المهمة. وفى مساء ذلك اليوم شارك الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، فى فعاليات تسليم النيابة العامة مضبوطات ذهبية لصالح البنك المركزي المصري، وفى يوم الأربعاء كان احتفال مصر بتركيب وعاء الضغط بالوحدة الأولى لمحطة الضبعة النووية والذى يعد قلب المفاعل. وفى مساء الأربعاء وصل رئيس كوريا الجنوبية للقاهرة فى زيارة استمرت لمدة ثلاثة أيام كان فى استقباله الرئيس السيسي حيث عقدت جلسة مباحثات صباح يوم الخميس بين الرئيسين.

أحداث عدة شهدتها القاهرة الأسبوع الماضي ولا تزال، وهو حال الدول المستقرة القوية، التى تواصل عملها رغم التحديات.

(١)

فى التاسعة صباح غد الإثنين تفتح اللجان الانتخابية على مستوى الجمهورية أبوابها بمحافظات المرحلة الثانية للانتخابات البرلمانية على مدى يومين، بعد أن أدلى المصريون فى الخارج بأصواتهم يومي الجمعة والسبت الماضيين.

الانتخابات البرلمانية شهدت خلال الأسبوع الماضي حراكا غير مسبوق وسخونة عقب نتيجة المرحلة الأولى، والتي أعلنتها الهيئة الوطنية للانتخابات وفق الجدول الزمنى المحدد، والتى أسفرت عن إلغاء الانتخابات فى ١٩ دائرة انتخابية فى ٧ محافظات من محافظات المرحلة الأولى والبالغة ١٤ محافظة، وعقب رسالة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي للهيئة الوطنية للانتخابات والتي قال فيها:

«وصلتنى الأحداث التي وقعت فى بعض الدوائر الانتخابية التي جرت فيها منافسة بين المرشحين الفرديين، وهذه الأحداث تخضع فى فحصها والفصل فيها للهيئة الوطنية للانتخابات دون غيرها، وهي هيئة مستقلة فى أعمالها وفقا لقانون إنشائها».

وقال «أطلب من الهيئة الموقرة التدقيق التام عند فحص هذه الأحداث والطعون المقدمة بشأنها، وأن تتخذ القرارات التي تُرضى الله سبحانه وتعالى وتكشف بكل أمانة عن إرادة الناخبين الحقيقية، وأن تُعلي الهيئة من شفافية الإجراءات»

جاءت رسالة الرئيس لتحقق حالة رضا كبيرًا فى الشارع السياسي وتؤكد أن القيادة السياسية تحرص على حماية الإرادة الشعبية وأن يكون البرلمان القادم معبرا عن الشعب.

الأمر الذى جعل من المرحلة الثانية للانتخابات البرلمانية مرحلة شديدة السخونة، وارتفعت حدة المنافسة بين المستقلين ومرشحى الأحزاب على المقاعد الفردية لصالح المستقلين، كما أعاد المعركة فى الدوائر التي أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات عن إلغاء الجولة الأولى بها، وحددت لها يومي ١ و٢ ديسمبر المقبل لتصويت المصريين بالخارج، ويومي ٣ و٤ ديسمبر لتصويت المصريين بالداخل وإعلان النتيجة فى ١١ ديسمبر.

المشهد الانتخابي فى المرحلة الثانية مختلف بشكل كبير عن المرحلة الأولى ويحمل معه الكثير من الرسائل للأحزاب السياسية يجب الانتباه إليها، وإدراك أن وعى المواطن بات يحتاج إلى تحرك أكثر واقعية على الأرض.

كما يستلزم مراجعة الأحزاب كافة لقواعدها الحزبية وبرامجها ودورها فى الحركة السياسية.

(٢)

صباح ١٥ نوفمبر الجاري كانت المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكي بجنود بالذخيرة الحية لإحدى وحدات المنطقة الغربية بحضور الفريق أول عبد المجيد صقر، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق أحمد خليفة، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وعدد من المحافظين وعدد من قادة القوات المسلحة والدارسين بالكليات

ما حدث فى منطقة شرق بورسعيد معجزة بكل المقاييس ودليل على قدرة المصريين على مواجهة التحديات وتحقيق الفرص

والمعاهد العسكرية والإعلاميين والشخصيات العامة وعدد من شيوخ وعواقل مطروح وسيوة.

تضمنت المرحلة الرئيسية للمشروع إدارة أعمال القتال لاقتحام الحد الأمامي لدفاعات العدو بمعاونة القوات الجوية التي نفذت طلعات للاستطلاع والتأمين والمعاونة لدعم أعمال قتال القوات القائمة بالهجوم تحت ستر وسائل وأسلحة الدفاع الجوي وبمساندة المدفعية لتدمير الاحتياطات وإرباك وتدمير مراكز القيادة والسيطرة المعادية.

وقامت العناصر المدرعة والمشاة الميكانيكي بتطوير الهجوم واختراق الدفاعات المعادية والاشتباك معها وتدميرها بمعاونة الهيلوكوبتر المسلح وعناصر المقذوفات الموجهة المضادة للدبابات للتصدي لهجمات العدو المضادة وحرمانه من استعادة أوضاعه الدفاعية على الخطوط المختلفة، كما قامت عناصر القوات الخاصة من المظلات والصاعقة بتنفيذ أعمال الإغارة والإبرار لتدمير الأهداف المكتشفة.

تنفيذ تلك المرحلة كشف مدى احترافية المقاتلين فى تنفيذ مهامهم والمستوى العالي من التدريب الذي وصلوا إليه.

كما بعث برسالة طمأنة تؤكد يقظة وقدرة قواتنا المسلحة على كل المحاور الاستراتيجية للدولة وقدرتها على التصدي لأي عدائيات، فحماية الأمن القومي للدولة المصرية خط أحمر.

فالمشروعات التدريبية وفق الخطة السنوية للقوات المسلحة والتي تحددها هيئة التدريب، هى أحد مسارات الحفاظ على الجاهزية للقوات، وأحد ركائز الاحترافية فى تنفيذ المهام، اتساقا مع أهم القواعد الراسخة لدى القوات المسلحة «التدريب فى السلم يوفر الدماء فى المعركة».

إن حجم التوترات غير المسبوقة المحيطة بالدولة المصرية



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com



على محاورها الاستراتيجية الأربعة، والذي يعد أكبر التحديات فى مواجهة الدولة، جعل قواتنا المسلحة تحرص على الوصول لأعلى درجات اليقظة والاستعداد القتالي لحماية التراب الوطني وتحقيق الاستقرار كي تستطيع الدولة تحقيق التنمية.

(٣)

فى صباح يوم ١٦ نوفمبر شهد الرئيس السيسي افتتاح عدد من المحطات البحرية بالمنطقة الاقتصادية بشرق بورسعيد لتصبح جزءًا من منظومة شرق بورسعيد اللوجستية الكبيرة، وتعزيز دور مصر فى التجارة العالمية عبر قناة السويس.

المشروع جزء من رؤية متكاملة لتطوير المنطقة الاقتصادية سواء من الناحية الصناعية أو اللوجستية.

فقد شهد ميناء شرق بورسعيد افتتاح عدد من المحطات البحرية لينقل المنطقة لتصبح مركزا لوجستيا لنقل الحاويات ينتقل معها ميناء بورسعيد ليصبح ثالث ميناء حاويات على مستوى العالم والأول على مستوى أفريقيا.

لقد ساهم تطوير ميناء شرق بورسعيد والمنطقة الاقتصادية فى توفير أكثر من ١٣٦ ألف فرصة عمل مباشرة، وجذب استثمارات بإجمالي ١١.٦ مليار دولار، مع التركيز على توطين الصناعة، بما فى ذلك فى مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر، وفقًا لاستراتيجية مصر الوطنية للهيدروجين منخفض الكربون.

لم يكن ذلك ليتحقق لولا وجود إرادة سياسية ودولة قوية استطاعت فى ظل تحديات ضخمة بدءا من اضطراب المحيط الخارجي لها، مرورا بمواجهة أخطر الحروب (حرب الإرهاب) بالإضافة إلى تحديات المشروع من طبيعة الأرض، وتأخر حفر القناة الخاصة بالميناء، والتي استطاعت الدولة تنفيذها خلال عام ٢٠١٦ والتي ساهمت فى عمل ميناء شرق بورسعيد دون التأثير على حركة الملاحة بقناة السويس، وهو المشروع الذي ظل عائقا أمام تنفيذ مشروع تنمية شرق بورسعيد لسنوات قبل ٢٠١٦.

إن ما حدث فى منطقة شرق بورسعيد معجزة بكل المقاييس ودليل على قدرة المصريين على مواجهة التحديات وتحقيق الفرص بعد أن تحولت المنطقة الاقتصادية بشرق بورسعيد الى أكبر منطقة جاذبة للاستثمار لتصبح عاصمة مصر الاقتصادية بحق.

(٤)

فى ١٨ نوفمبر قام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بزيارة أكاديمية الشرطة، وتابع خلال الزيارة اختبارات كشف الهيئة للطلبة والطالبات المتقدمين للالتحاق بأكاديمية الشرطة، وفقًا للمعايير الموضوعية التي أكد عليها السيد الرئيس لانتقاء العناصر الأكثر جدارة وتميزًا لانضمامهم لجهاز الشرطة، وهو ما يُساهم فى تعزيز جهود الارتقاء بأداء الشرطة المصرية، ودورها المحوري فى ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار فى البلاد.

الرئيس خلال الزيارة تحدث مع عدد من المتقدمين حول عدة قضايا منها ضرورة الوعي لدى المواطن فى اختيار الشخص المناسب ليمثله فى البرلمان، كما أشار إلى حجم التحديات التي تواجهها الدولة مشيدا بدور المواطن المصري فى تحقيق هذا الكم من المشروعات.

وأكد أن التطورات الإقليمية تستوجب تكاتف جميع أبناء الوطن لحماية مصر من التهديدات، والحفاظ على مكتسباتها.

مشيرا إلى سعى الدولة لتحقيق أعلى معدل نمو اقتصادي.

وفى مساء ذلك اليوم أيضا وقع المستشار محمد شوقي، النائب العام، وحسن عبد الله محافظ البنك المركزي، وأحمد كوجك وزير المالية، على وثيقة تسليم المضبوطات الذهبية للبنك المركزي المصري، بحضور الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء.

حيث تم تسليم ٢٦٥ كيلو جرامًا من السبائك الذهبية للبنك المركزي المصري، بقيمة تقترب من مليار و٦٥٠ مليون جنيه، ما يعادل نحو ٣٤ مليون دولار، وهو ما يجسد نهج الدولة فى إدارة مواردها بكفاءة.

كما اقتربت من إخلاء ساحات التحفظ بمنطقة ١٥ مايو وتسليم قطعة أرض مساحتها ٢٤ فدانًا قيمتها تقارب ٢,٥ مليار جنيه لوزارة الإسكان.

كما أصدرت النيابة العامة ما يزيد على ٩٩ ألف قرار ببيع مركبات مضبوطة، محققة حصيلة مالية تجاوزت مليارًا و٤٦٥ مليون جنيه، ما يعزز جهود الدولة فى استثمار المضبوطات وتعظيم مواردها.

إن هذا الإنجاز يمثل رصيدًا وطنيًا يعزز الموقف المالي لمصر ويدعم مسيرتها فى مواجهة التحديات الاقتصادية.

(٥)

فى ١٩ نوفمبر وبمناسبة العيد الخامس لهيئة الطاقة الذرية تم تركيب قلب الوحدة الأولى من محطة الضبعة النووية لإنتاج الكهرباء، فى لحظة تاريخية من عمر الوطن بعد أن تحقق حلم تأخر لأكثر من ٤٢ عاما عندما طرحت مصر عام ١٩٨٣ مناقصة دولية لإنشاء محطة نووية لإنتاج الكهرباء بالضبعة، لكن الحلم تعثر على مدى أكثر من أربعة عقود ليتحقق بإرادة قيادة حكيمة وسواعد أبناء هذا الوطن المخلصين، فى لحظة إقليمية مرتبكة، واستهلاك كهربائي ينمو بسرعة، اختارت مصر ألا تظل رهينة لتقلبات أسواق الطاقة ولا لضغوط الدول المصدّرة للوقود الأحفوري.

محطة الضبعة النووية، أول محطة نووية لإنتاج الكهرباء فى تاريخ مصر، وشهادة واضحة على أن الدولة قررت أن تستعيد دورها كقوة إقليمية تمتلك القدرة التكنولوجية والاقتصادية على حماية مستقبلها.

تعتمد المحطة على ٤ مفاعلات من الجيل الثالث، بطاقة إجمالية ٤٨٠٠ ميجاوات، وهو ما يجعلها من أكبر مشروعات الطاقة فى الشرق الأوسط وأفريقيا.

المفاعلات الجديدة مصممة بتكنولوجيا تحقق أعلى درجات الأمان النووي، وتضمن تشغيلًا مستقرًا لعقود طويلة، فى وقت أصبحت فيه الطاقة النظيفة سلعة استراتيجية أشد ندرة من النفط نفسه.

وجود محطة بهذا المستوى يعيد رسم خريطة الطاقة فى مصر، ليس فقط بإضافة قدرة كهربائية ضخمة، بل بتوفير مصدر مستقر لا يتأثر بأسعار الغاز أو تقلبات السوق العالمي.

وبهذا تصبح الضبعة أحد أهم مصادر «الأمان الكهربائي» للدولة، وتخفّض الضغوط عن موازنة الطاقة.

منذ وضع حجر الأساس، يسير المشروع بسرعة تحسب للمهندسين المصريين والشريك الروسي.

مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية عبّر عن «دعم كامل» لمشروع الضبعة.

وأشاد بدور محطة الضبعة فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مثل إنتاج طاقة منخفضة الكربون.

المفاعلات المستخدمة فى الضبعة هي من نوع VVER-١٢٠٠ (AES-2006)، وهو تصميم معروف دوليًا ويُستخدم فى محطات نووية متقدمة، ويحقق معايير أمان صارمة.

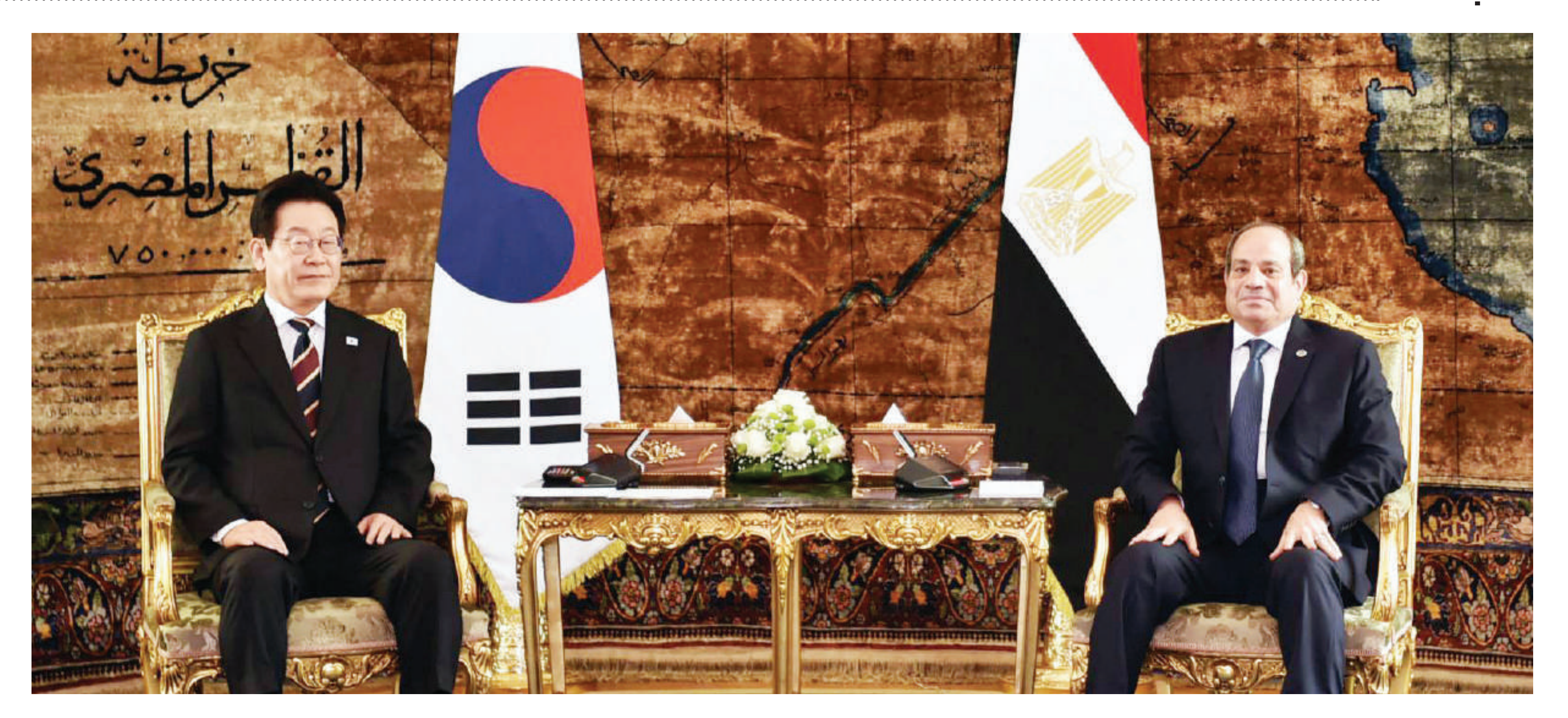
(٦)

فى ٢٠ نوفمبر استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس كوريا الجنوبية لي جاي ميونغ، فى زيارة مهمة عبرت عن قوة العلاقات بين البلدين فى ظل تعاون اقتصادي وسياسي كبير بلغت حجم الاستثمارات الكورية ٦ مليارات دولار.

وتشهد العلاقات بين البلدين تطورا كبيرا فى ظل تطابق الرؤى بين مصر وكوريا فى حل الأزمات والمرتكز على الحل السياسي بدلا من الحلول العسكرية فى مواجهة الأزمات.

وهو ما تراه كوريا الجنوبية أيضا أحد المسارات المهمة كما أنها تؤمن بأن حل التوتر فى الشرق الأوسط يكمن فى إعلان الدولة الفلسطينية وتحقيق حل الدولتين.

إن تلك المشروعات والفعاليات والزيارات الرئاسية المهمة تؤكد قوة الدولة المصرية وقدرتها على مواجهة التحديات وتحقيق التنمية.



تشهد العلاقات المصرية الكورية الجنوبية زخما كبيرا فى الآونة الأخيرة لاسيما بعد رفع العلاقات الثنائية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية الشاملة فى 2023 واحتفال البلدين بالذكرى الـ30 لإقامة العلاقات الدبلوماسية هذا العام.

وتتوج الاحتفالات بإقامة العلاقات الثنائية باستقبال السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والسيدة انتصار السيسي قرينة الرئيس، للرئيس «لي جاي ميونغ» رئيس جمهورية كوريا والسيدة قرينته.

تامر عبد الفتاح

مصر وكوريا الجنوبية.. تحالف اقتصادي وشراكة شاملة

صرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن مراسم الاستقبال الرسمية تضمنت استعراضا لحرس الشرف، وعزف السلامين الوطنيين، والتقاط صورة تذكارية للرئيسين وقرينتيهما، أعقبها عقد جلسة مشاورات مغلقة بين الزعيمين، تلتها جلسة موسعة بمشاركة وفدي البلدين.

وأشار السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، إلى أن السيد الرئيس استهلّ اللقاء بالترحيب بضيف مصر الكريم فى زيارته الأولى لمصر منذ توليه منصبه فى يونيو ٢٠٢٥، التي تتزامن مع احتفال البلدين بمرور ثلاثين عامًا على إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وأكد السيد الرئيس أهمية مواصلة تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة فى كل المجالات وبالأخص المجالات الاقتصادية والاستثمارية والثقافية، وكذا فى مجال التعليم، مشيدًا بالتجربة التنموية الكورية، ومعربًا عن تطلع مصر لزيادة حجم أعمال الشركات الكورية واستثماراتها فى مختلف القطاعات ذات الأولوية، خاصة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وصناعة السيارات، وبناء السفن، والذكاء الاصطناعي، والبتروكيماويات والتعدين، مع التركيز على توطين هذه الصناعات داخل مصر. كما أبرز السيد الرئيس ما تقدمه الدولة المصرية من ضمانات وحوافز استثمارية ومزايا تنافسية للسوق المصرية.

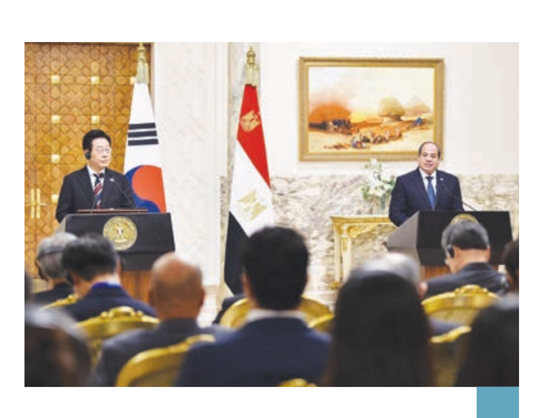
ومن جانبه، أعرب الرئيس «لي جاي ميونغ» عن شكره للسيد الرئيس على حفاوة الاستقبال، مؤكدًا حرص بلاده على تطوير التعاون مع مصر فى جميع المجالات، سواء على مستوى العلاقات الحكومية التنموية أو من خلال نشاط الشركات الكورية فى السوق المصرية. كما أشاد بالإنجازات التي حققتها مصر خلال العقد الأخير، والتي كان آخرها افتتاح المتحف المصري الكبير.

السلام الدائم

وأضاف المتحدث الرسمي أن المباحثات تناولت كذلك القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، حيث استعرض السيد الرئيس جهود مصر الرامية لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار فى غزة وقرار مجلس الأمن ذي الصلة، مؤكدًا موقف مصر الثابت القائم على حل الدولتين كسبيل وحيد لتحقيق السلام الدائم والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط.

وفى هذا السياق، ثمّن الرئيس الكوري دور مصر المحوري فى تحقيق السلام ودعم الاستقرار بالشرق الأوسط، ولاسيما جهود السيد الرئيس التي أفضت إلى وقف الحرب في قطاع غزة واستضافة قمة شرم الشيخ للسلام، مؤكداً تأييد بلاده لحل الدولتين وللجهود المصرية ذات الصلة.

كما استعرض الرئيس الكوري موقف بلاده إزاء التطورات فى شبه الجزيرة الكورية وشرق آسيا، حيث أشاد السيد الرئيس بجهود جمهورية كوريا للحفاظ على علاقات متوازنة وتعاونية مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية. كما تبادل الرئيسان وجهات النظر بشأن



● التوقيع على مذكرتي تفاهم فى مجالي الثقافة والتعليم

الأوضاع فى عدد من دول المنطقة، أكدا ضرورة الحفاظ على وحدة وسيادة الدول والتوصل إلى تسوية سياسية شاملة لأزماتها والحفاظ على مقدرات شعوبها.

وذكر المتحدث الرسمي أنه تم التوقيع على مذكرتي تفاهم فى مجالي الثقافة والتعليم.

نموذج للتعاون الاقتصادي

وقد ألقى السيد الرئيس كلمة خلال المؤتمر الصحفي المشترك قال خلالها : إنه لمن دواعي سروري، أن أرحب بفخامة الرئيس «لي»، فى زيارته الأولى إلى مصر التى تأتى فى إطار الرغبة المشتركة، لدفع العلاقات بين البلدين قدماً، وتتزامن مع الاحتفال هذا العام بمرور ثلاثة عقود على تدشين العلاقات الدبلوماسية بين مصر وجمهورية كوريا، حيث شهدنا طوال هذه السنوات تطور علاقات التعاون والصداقة بين البلدين، والقائمة على الاحترام المتبادل، ودعم السلام والتنمية والرخاء، لتصل إلى مستوى الشراكة التعاونية الشاملة.

وتشكل العلاقات المصرية الكورية، جسرا من التواصل الحضارى والثقافى كما أنها تطرح نموذجا للتعاون الاقتصادى، القائم على التكامل وتعظيم الفائدة المشتركة، من قدرات البلدين وطاقات شعبيهما.

وانطلاقا من هذه الأرضية المشتركة؛ تناولت وفخامة الرئيس «لى» اليوم، مجمل جوانب العلاقات الثنائية بين مصر وجمهورية كوريا، لاسيما فى مجال التعاون الاقتصادى، ومشاركة الشركات الكورية فى العديد من المشروعات المهمة فى مصر والتى أغتنم هذه الفرصة، لدعوتها لتعزيز أعمالها وتوسيع استثماراتها كما أدعو شركات كورية جديدة، لدخول السوق المصرى، والاستفادة مما يتيحه من فرص واعدة.

وأضاف السيد الرئيس، اتفقنا خلال المباحثات، على أهمية اتخاذ خطوات تنفيذية، لتدشين المزيد من أوجه التعاون فى مجالات مختلفة؛ تشمل الذكاء الاصطناعى والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، خاصة أن هذا المجال عابر للقطاعات، ويساهم فى زيادة الإنتاجية وتوسيع

الأعمال فى مجالات عدة وكذلك تشجيع قطاع الأعمال الكورى، على تدشين مصانع لإنتاج البتروكيماويات، والاستفادة من القدرات التكنولوجية لجمهورية كوريا فى هذا المجال، خاصة فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، فضلاً عن جذب الشركات الكورية، المتخصصة فى إنتاج السيارات وبناء السفن، لتعزيز تواجدها بمصر، وإنشاء المزيد من المصانع لهذا الغرض، للاستفادة من الحوافز الاستثمارية، التى تتيحها الحكومة المصرية فى هذه القطاعات.

تناولنا كذلك بإيجابية؛ مقترح إنشاء جامعة كورية، متخصصة فى العلوم والتكنولوجيا فى مصر بالإضافة إلى دراسة إمكانية إنشاء مدارس كورية فى مصر، بهدف نقل التجربة التعليمية وتبادل الخبرات، كما شهدنا اليوم توقيع البلدين على مذكرتي تفاهم فى مجال الثقافة والتعليم.

قضايا دولية

وأضاف السيد الرئيس: تطرقت مناقشاتنا أيضا، إلى القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، حيث اتفقنا على ضرورة تعزيز ثقافة السلام العالمية، ودعم الاستقرار فى منطقتى الشرق الأوسط وشبه الجزيرة الكورية، فضلا عن أهمية تكثيف الجهود العالمية للتصدى للتحديات الراهنة؛ وعلى رأسها التصدى للإرهاب، ومكافحة الأوبئة، ومعالجة الآثار السلبية لظاهرة تغير المناخ، والتمسك بأحكام القانون الدولى ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة.

وقد استعرضت فى هذا الإطار؛ جهود مصر اتصالا بالحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي، والتى توجت مؤخراً بالتوصل إلى وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، وذلك عبر الاتفاق الذى تم توقيعه فى «قمة شرم الشيخ للسلام»، يوم ١٣ أكتوبر ٢٠٢٥ بحضور دولى واسع، وأوضحت لفخامة الرئيس «لى»، موقف مصر الثابت، والقائم على أهمية حل الدولتين، من أجل الوصول إلى سلام دائم وشامل وعادل مشيراً إلى تطلعنا لاعتراف المزيد من الدول بالدولة الفلسطينية، من أجل دعم هذا المسار وتقديرنا للمشاركة الكورية الفاعلة مستقبلا، فى عملية إعادة إعمار قطاع غزة.

فى الختام: أكرر ترحيبى بفخامة الرئيس «لى» فى القاهرة ونتطلع إلى العمل معا لتحقيق الرخاء لشعبينا الصديقين، والبناء على ثلاثة عقود من النجاح المشترك، واسمحوا لي قبل أن أعطي الكلمة لفخامة الرئيس أن أتوجه بالتحية والتقدير لفخامة الرئيس أثناء زيارته الأولى لمصر وأيضاً على الروح والإرادة السياسية الكبيرة جداً لتطوير التعاون بين البلدين. وأقول لفخامة الرئيس أننا من جانبنا، فى مصر، نشارككم هذه الإرادة والاستعداد لتقديم كل التسهيلات للشركات الكورية، وليس فقط الشركات، وإنما أيضاً للقطاعات الكورية المختلفة للتعاون معنا فى المجالات المختلفة التي تحدثنا بشأنها سواء كانت اقتصادية أو تجارية أو ثقافية أو عسكرية.



الرئيس السيسي خلال زيارته لأكاديمية الشرطة: التطورات الإقليمية تستوجب تكاتف جميع أبناء الوطن

المشروع النووي المصري

على جانب آخر، شارك السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، والرئيس فلاديمير بوتين، رئيس روسيا الاتحادية، عبر تقنية الفيديو كونفرانس، فى مراسم تركيب وعاء ضغط المفاعل للوحدة النووية الأولى بمحطة الضبعة النووية، وذلك بالتزامن مع الاحتفال بالعيد المصري الخامس للطاقة النووية، الذي يوافق التاسع عشر من نوفمبر من كل عام.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الفعالية بدأت بعرض فيلم تعريفي حول المشروع النووي المصري، أعقبه كلمة السيد أليكسي ليخاتشوف، المدير العام لشركة «روس آتوم»، ثم كلمة المهندس محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، تلتها كلمة مسجلة للسيد رافائيل جروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أنه فى أعقاب ذلك، ألقى الرئيس فلاديمير بوتين كلمته عبر تقنية الفيديو كونفرانس، حيث وجّه التهنئة لمصر بمناسبة تركيب وعاء ضغط المفاعل للوحدة النووية الأولى، مؤكداً أن التعاون القائم بين مصر وروسيا فى بناء المفاعل بالوتيرة الحالية يُعد نجاحاً بارزاً، وأن المشروع سيوفر الكهرباء اللازمة لدعم الاقتصاد المصري المتنامي، كما أشار إلى أن الدعم المباشر والمتابعة الشخصية من جانب السيد الرئيس كان لها دور حاسم فى سرعة الإنجاز والوصول إلى مرحلة متقدمة من بناء محطة الضبعة النووية، موجهاً فى الوقت ذاته التهنئة للسيد الرئيس بمناسبة يوم مولده.

وأضاف الرئيس الروسي أن بلاده تدعم طموحات مصر التنموية فى إطار الشراكة والتعاون الاستراتيجي الممتد بين البلدين، مشيراً إلى أن العلاقات الثنائية بين مصر وروسيا راسخة وتعود لعقود طويلة شهدت مشاركة الخبراء السوفييت فى بناء السد العالي وعدد من كبرى المصانع المصرية. وأكد أن هذه الشراكة مستمرة وتتجلى فى ارتفاع حجم ومعدل التجارة بين البلدين، وتكثيف التعاون الصناعي، فضلاً عن مضي روسيا قدماً فى إنشاء منطقة صناعية فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

أوضح أن الكهرباء التي ستنتج عن محطة الضبعة النووية ستسهم فى تعزيز أمن الطاقة فى مصر، مشيراً إلى أن الشركة الروسية المنفذة تعتمد أحدث التقنيات التكنولوجية مع الالتزام الكامل بالمعايير البيئية، وأن الجانب الروسي يقدّم برامج تدريب وتأهيل للكوادر المصرية العاملة فى المجال النووي، مع إمكانية توظيف العلوم والتكنولوجيا النووية كذلك فى مجالات على غرار الطب والزراعة. واختتم الرئيس بوتين كلمته بتوجيه الشكر للعاملين فى مشروع محطة الضبعة النووية من الجانبين المصري والروسي، مهنئاً مصر بعيد الطاقة النووية الخامس، ومعاوداً تقديم التهنئة للسيد الرئيس بمناسبة يوم مولده.

الحلم يتحقق

وذكر المتحدث الرسمي أن السيد الرئيس ألقى كلمة بهذه المناسبة، قال خلالها: يسعدنى فى مستهل كلمتى، أن أعبر عن بالغ التقدير والاعتزاز، لفخامة رئيس روسيا الاتحادية، الصديق العزيز «فلاديمير بوتين»، على مشاركته فى هذه الفعالية التاريخية، التى نشهد فيها، تركيب وعاء ضغط المفاعل للوحدة النووية الأولى، إلى جانب توقيع أمر شراء الوقود النووى، فى خطوة محورية، تضاف إلى مسيرة استكمال مشروع محطة الضبعة النووية.. وأعرب كذلك عن خالص الشكر لفخامته، على دعمه لهذا المشروع الاستراتيجي، ومتابعته واهتمامه المباشر بإنجاحه ..كما أتوجه بخالص الامتنان، إلى جميع الضيوف الكرام على مشاركتهم.

وأضاف السيد الرئيس: نسطر اليوم صفحة جديدة مضيئة، فى مسيرة الوطن، فمنذ منتصف القرن الماضى، ظل حلم مصر النووي يراود أبناءها.. وها نحن اليوم، نراه يتحقق على أرض الواقع، بفضل الإرادة والعمل والإصرار.

وكذلك العلاقات بين جمهورية مصر العربية ودولة روسيا الاتحادية، التى تعد علاقات استراتيجية راسخة، تمتد لتشمل كل المجالات، وتقوم على الاحترام المتبادل والتفاهم المشترك، مهما كانت التحديات الإقليمية والدولية.

ويعتبر هذا الحدث العظيم، الذى نحتفى به اليوم، امتداداً لمسيرة التعاون الثنائى المثمر بين بلدينا، عبر مشروعات عملاقة، تركت بصماتها الواضحة على مسار التنمية والتقدم .. بدءاً من تشييد السد العالى فى ستينيات القرن الماضى، وصولاً إلى المشروع القومى لإنشاء محطة الضبعة النووية .. ذلك الصرح الوطنى العملاق، الذى يحمل فى طياته، قيمة استراتيجية كبرى لمصر، ويبعث برسالة جلية، بأننا نمضى بخطوات ثابتة، نحو مستقبل أكثر تقدماً واستدامة، متجاوزين كل التحديات، بفضل العزيمة الصادقة والعمل الدءوب، حتى بلغنا هذه المرحلة المتقدمة فى تنفيذه.

ويعد ذلك برهانا عمليا، على أن شراكتنا لا تقتصر على التصريحات السياسية البراقة، بل تتجسد فى مشروعات واقعية، تترجم إلى تنمية حقيقية، تعود بالنفع المباشر على شعبينا.



مشروع محطة الضبعة النووية.. نقلة نوعية فى مسار توطين المعرفة واستثمار حقيقي فى الكوادر الوطنية

مشـهد انتخابى يزداد سـخونة كل يوم عن اليوم السابق له، بل يشتعل أكثر كل ساعة مع تطورات غير مسبوقة، سواء على الساحة السياسية أو البرلمانية، بل حتى على الصعيد الشعبى مع عودة المواطنين للانغماس فى مناقشات سياسية والاستعداد للمشاركة بشكل أكثر كثافة عما كانت عليه الجولة الأولى من انتخابات مجلس النواب 2025.

فقبيل ساعات من إعلان نتيجة محافظات المرحلة الأولى، تغير المشهد الانتخابى وازداد سخونة، ولم تهدأ الأحداث من حينها وحتى الآن، سواء فى محافظات المرحلة الأولى الـ 14 أو فى محافظات الجولة الثانية الـ 13.

بـل إن الوضع فى المحافظات الـ 13 التى سـتجرى بها الانتخابات يومى 24 و25 نوفمبر ضـمـن المرحـلة الثانية مـن الماراثـون البرلمانى، أكثر سـخونة وتعقيـدا مما كانت عليـه المرحلة الأولى، فهـى تضم محافظة القاهـرة، العاصمـة لما بها من تشـابكات بين نفوذ وشـعبية الأحزاب من جهـة وشـعبية المسـتقلين مـن جهـة أخـرى، بالإضافة إلـى أنها تضم محافظتى سيناء، ومحافظات الدلتا ذات الكثافات السكانية العالية.

ياسر حسني

تصوير: عصام محمود

حرب شرسة بين المستقلين والأحزاب والشائعات السلاح الأشهر..

الانتخابات البرلمانية على صفيح ساخن

كانت البداية عقب توجيهات السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، للهيئة الوطنية للانتخابات بالتصدى لأى تجاوزات حدثت بدوائر المرحلة الأولى وفحص كل الطعون واتخاذ ما تـراه من إجراءات حتى لو أدى ذلك لإلغاء الانتخابات كاملة وإعادتهـا فـى وقت لاحق، وهو مـا أثار تأييد شـعبى كبير ودعم المواطنين للقيادة السياسية.

ثم جـاء المؤتمر الصحفـى للهيئة الوطنيـة للانتخابات الإثـنين الماضـي، لتؤكد أنها سـتعمل على ضبط المشـهد الانتخابـى ولن تسـمح بأى تجاوزات أو إفسـاد للمشـهد المشرف الذى سطره الشعب بحرص المواطنين على الإدلاء بأصواتهـم والتواجـد أمام مقـرات اللجان منـذ الصباح الباكر وقبل فتح اللجان بأكثر من ساعتين.

وكانت تلك الكلمات بمثابة قنبلة انفجرت فى وجه عدد مـن المرشـحين الذين ظنوا أنهـم يسـتطيعون بطريقة أو بأخرى تزييف إرادة الناخبين والوصول لمقعد البرلمان بغير "الصندوق"، مما تسـبب فى إرباك المشهد داخل الأحزاب وفى مقرات المرشحين.

وأكـد المستشـار حازم بـدوي، رئيـس الهيئـة الوطنية للانتخابـات، أن الهيئـة لا تتسـتر علـى أى مخالفـات، موضحاً أنه: «لن يأتى نائب إلا بإرادة الناخبين».

بـدوره، أكـد المستشـار أحمد بنـداري، رئيـس الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابـات، أن الهيئة الوطنية للانتخابـات لهـا الحـق الكامل فـى إصـدار أى قرارات للمصلحة العامة، تحقيقاً للشفافية والنزاهة وحق الشعب.

وأضاف أن التظلم له طريق رسـمه القانون، حيث يجب أن يتقـدم المتظلم إلى رئيس اللجنة العامة التى ترفعه إلى الهيئة الوطنية للانتخابات لاتخاذ اللازم.

وقبـل أن تهـدأ العاصفة، جـاء مؤتمر الهيئـة الوطنية للانتخابـات، فى اليـوم التالى، الثلاثـاء الماضي، لإعلان نتيجـة الجولة الأولـى متضمنا إلغـاء الانتخابات فى ١٩ دائرة انتخابية بـ ٧ محافظات من بين الـ ١٤ محافظة التى شاركت فى المرحلة الأولى.

والحديث عن إجراءات أخـرى يدرسـها مجلس إدارة الهيئة، حيـال المخالفـين للقـرارات التنظيميـة للعملية الانتخابيـة، وكذلـك للضوابـط فـى عمليـات الدعاية الانتخابية والتصويت والتزام الصمت الانتخابي.

وقـال المستشـار حازم بـدوي، رئيـس الهيئـة الوطنية للانتخابـات، إن القـرار الذى اتخذه مجلـس إدارة الهيئة الوطنيـة للانتخابات، جاء فـى ضوء ما رصدته الهيئة من مخالفـات تتمثـل فى خروقـات بالعمليـة الانتخابية أمام لجـان الاقتراع، وعدم تسـليم المرشـح أو وكيله صورة من محضـر حصـر الأصـوات، والتفاوت فى عـدد الأصوات فـى اللجـان الفرعية واللجان العامة، مشـيرا إلى أن هذه المخالفات تمثل عيوبا جوهرية تنال من نزاهة ومشـروعية عمليتى الاقتراع والفرز فى تلك الدوائر.

وأكـد المستشـار حـازم بـدوى أن الهيئـة لم تكـن يومًا منفصلة عن نبض الشعب المصرى بل هى جزء منه، منوط بهـا حماية حقـه فى الانتخاب، وتلتزم فـى عملها بمبادئ العدالة والمسـاواة والشفافية، وتضمن له دومًا أن اختياره فقط هو من يحدد نوابه فى البرلمان.



التفاف المواطنين المصريين حول وطنهم وحرصهم على حقوقهم الدستورية عبر المشاركة فى مختلف الاستحقاقات الانتخابية يعكس مستوى الوعى الكبير لدى الشعب المصرى وتمسكه بالعملية الديمقراطية

ومـن جهته، أكد مدير الجهـاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات المستشـار أحمد بنـدارى أن التفاف المواطنين المصريين حول وطنهم وحرصهم على حقوقهم الدسـتورية عبر المشاركة فى مختلف الاستحقاقات الانتخابية، يعكس مسـتوى الوعـى الكبيـر لدى الشـعب المصرى وتمسـكه بالعملية الديمقراطية.

وقال مدير الجهاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، إن حاضر مصر ومستقبلها يحدده شعبها الواعى العظيم، والذى يدرك أهمية انتخابات مجلس النواب، والتى يرسم بها مستقبل وطنه وأبنائه، مشيرًا إلى أن مصر تضع اليوم بسـواعد أبنائها، حجـرا جديدا فى صـرح الديمقراطية الذى بدأت فى بنائه منذ سنوات عديدة.

مصر منارة للديمقراطية والريادة فى المنطقة والعالم من خلال تماسك أبنائها قيادة وشعبًا

وأضـاف: «رغـم كل التحديـات التى تمر بهـا مصـر، وما أحاط بالمنطقة من اضطرابات وعدم اسـتقرار، إلا أن بلدنا لا تـزال تؤكـد ريادتها المسـتمدة من خلال تماسـك أبنائها قيادة وشـعبا، إن الشـعب المصرى هو البطل الحقيقي، وقد ظهـر ذلك جليـا من خلال ما قـام به بالماضـى القريب فى الانتخابات الرئاسية وما تلاها من انتخابات مجلس الشيوخ، وها هو الآن يلتف حول وطنه متمسكا بحقوقه الدسـتورية ليقدم نموذجا رائعا يحتذى فى الأقطار الأخرى كافة».

وشـدد المستشـار أحمد بندارى على أن الهدف الأسمى لـدى الهيئـة الوطنيـة للانتخابـات، أن تظل مصـر منارة للديمقراطية والريادة فى المنطقة والعالم، وأن ينعم شعبها بالاسـتقرار والرخاء، فى ظل قيادة حكيمة ورشـيدة تضع مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار ومصلحة.

وأعـرب مديـر الجهـاز التنفيـذى للهيئـة الوطنيـة للانتخابات عن تقدير الهيئة البالغ لدور الصحافة ووسائل الإعلام فى متابعة الاسـتحقاقات الانتخابية المختلفة ومن بينها المرحلة الأولـى من انتخابات مجلس النواب، واصفا إياهم بـ «فرسان الكلمة الصادقة».



وأكـد أن دور الصحافـة والإعـلام فـى هـذه المرحلـة الانتخابيـة، لـم يكن هامشـيا بـل كان وسـيبقى محوريا وحيويا، مضيفا: «أنتم شركاء النجاح وعيون الوطن ومرآته العاكسة للشـفافية التى نؤمن بها، وندعوكم لأن تستمروا علـى نهجكم المهنى الأصيل لكى تقدموا للعالم صورة حية تجسد قوة وتماسك هذا الشعب الأبى».

ومنـذ إعـلان الهيئـة الوطنيـة للانتخابـات قراراتهـا الأخيرة، وإلغـاء الانتخابات فى ١٩ دائرة بـ ٧ محافظات، اشتعلت المعركة الانتخابية فى كافة الدوائر التى لم تحسم بعد، سـواء بمحافظـات المرحلة الثانيـة، أو تلك التى بها إعادة فى محافظات الجولة الأولى.

وعادت للمشـهد الانتخابى ظاهرة «الدعاية السـوداء»، والتـى كانـت قد اختفـت فـى انتخابات مجلس الشـيوخ الأخيـرة، حيث حاول كل طرف إلقاء تهمة إفسـاد العملية الانتخابية على خصومه، خاصة من المرشـحين المستقلين الذين استبعدوا من أحزابهم وتم ترشيح آخرين مكانهم.

كما كشفت الأيام القليلة الماضية، حجم الخلافات داخل الأحزاب سـواء فى اختيار مرشـحيها أو كيفية دعمهم أو استبعاد المستقلين وعدم إتاحة الفرصة لهم للترشح تحت شعار "مستقل على مبادئ الحزب".

ومـع ارتياح الناخبين لدعم القيادة السياسـية للمسـار الديمقراطـى ودعـم حـق الشـعب المصرى فى اختيار مـن يمثلونـه تحـت قبـة البرلمـان، ولما اتخذته الهيئة الوطنيـة من قـرارات، بدأ عدد مـن المؤيدين للأحزاب الابتعـاد عنهـم بعدمـا تأكـد الجميع أنـه لا يوجد صحة لمسـمى "حـزب الدولـة" أو «مرشـح الدولـة» ممـا جعل المسـتقلين يزيدون مـن حملاتهم المكوكيـة داخل دوائرهم الانتخابيـة وأعطاهم «قبلة الحياة» وجعل بعضهم يشـعر أنه الأقرب لاقتناص «مقعد الدائرة».

دور الصحافة والإعلام فى هذه المرحلة الانتخابية لم يكن هامشيا بل كان وسيبقى محوريا وحيويا



وحتى لا تفقد الاحزاب تربيطاتها وقواعدها الجماهيرية، سـارع عدد كبير من أمانات الأحـزاب بمحافظات المرحلة الثانيـة بتنظيم مؤتمرات جماهيرية لحشـد الناخبين خلف مرشـحى تلـك الأحـزاب والتأكيد أنهـم لن يقبلـوا بعودة المسـتقلين الذيـن لـم يلتزموا بقـرارات الحزب وترشـحوا ضـد مـن اختارهم الحـزب، وأكدت القيـادات الحزبية أن الخروج عن الالتزام الحزبى "طريق ذهاب بلا عودة" ويشبه الاستقالة الضمنية.

وفى محاولة للوصول لأكبر شـريحة من الناخبين كثفت الاحـزاب الدعايـة عبـر شاشـات الفضائيـات ومنصات التواصـل الاجتماعي، بل إن حـزب "حماة الوطن" بدأ فى انتهاج سياسـة دعائية جديدة وهى إرسـال رسـائل sms وعبـر الواتسـاب لأبنـاء الدوائـر الانتخابيـة تحثهم على المشاركة واختيار مرشحى الحزب.

كما شهدت محافظات المرحلة الثانية بانتخابات مجلس النـواب تكثيفًا للدعاية من جانب المرشـحين على المقاعد الفردية، وحاول المستقلون استمالة الناخبين بالحديث عن تقديم الخدمات المباشرة للمواطنين وأسرهم خاصة توفير فرص عمل للأبناء، والهجوم على الأحزاب بأنها سببا فى عدم الضغط على الحكومة لإعادة التعيينات وكذلك كانت «أزمـة البكالوريـا» حاضرة فى الدعاية الانتخابية وسـط تبـادل اتهامات بين المرشـحين الجـدد بالدوائر بأن نواب تلك الدوائر لم يقفوا أمام فرض "البكالوريا على أبنائهم".

وفـى عدد من الدوائر اشـتعلت الدعاية الانتخابية بين المرشـحين، ووصلـت إلـى حد تمزيـق لافتات المنافسـين بالشـوارع، وركزت الجولات الانتخابية، على نشر سلبيات المتنافسين فى الانتخابات والتراشق بالألفاظ.

وأجـرى عدد من المرشـحين جولات وسـط أنصارهم، فـى الأحياء التابعة لدائرتهم الانتخابية، واشـتعلت مواقع التواصـل الاجتماعـى بالدعايـة الانتخابية والمنشـورات الخاصة بكل مرشح وبرنامجه الانتخابى.

فيما زاد المرشـحون على المقاعـد الفردية من جولاتهم فـى القرى والنجوع، فى «حملة طـرق الأبواب»، حيث بدأ بعضهم فى المرور من بيت إلى بيت لكسب تأييد المواطنين.

وقبيل فترة الصمت الانتخابى، كثف المرشحون وأنصارهم الدعايـة والدعاية المضادة بين المرشـحين بعضهم البعض، فـى سـبيل الوصول إلـى الناخبيـن، وإقناعهـم بالتصويت لصالحهم، أو التنفير من المنافسين لهم، ووصلت المعركة إلى تبادل الاتهامات، وتقطيع اللافتات، واسـتخدام الشائعات، وفى المقابل، لجأ بعض المرشـحين إلى حيل دعائية جديدة، بتحويل رموزهم الانتخابية إلى مجسـمات تجوب الدوائر، لترسيخها فى أذهان الناخبين، وإبهار المواطنين.

وتزايـدت حـرب الشـائعات فـى الدوائـر الانتخابية، واتخذت أكثر من شـكل، تحت سـتار الدعاية الانتخابية، واسـتطلاعات الـرأى، وترويـج الأخبار الزائفـة بالتنازل والانسـحاب مـن الانتخابـات، أو الإعـلان عن اسـتبعاد المرشـحين فى توقيت حرج، وصولاً إلـى ترويج الاتهامات بالمخالفات المالية والإدارية لبعض المسئولين المرشحين.

كما تضمنت الشـائعات انسـحاب المرشـح من ائتلاف الأحـزاب بالدائـرة، أو اسـتقالته مـن عضويـة الحزب، مستندين لحدوث اسـتقالات فعلية فى عدد من الأحزاب والدوائر.





أحداث متسارعة خلال الأسبوع الماضي، شهدها الشارع السياسي والماراثون الانتخابي، جعلت الجميع يلهث من سرعتها وطرحت تساؤلات عديدة عما يدور خلف الكواليس وكيف سينتهي المشهد الانتخابي بعدما صدرت لأول مرة في تاريخ البرلمان المصري قرارات بإلغاء 19 دائرة انتخابية دفعة واحدة ضمن محافظات المرحلة الأولى ومخاوف من أن تلقى دوائر أخرى بمحافظات المرحلة الثانية نفس المصير.

الهيئة الوطنية للانتخابات عقدت 3 مؤتمرات صحفية خلال 4 أيام كشفت خلالها الكثير من تلك الكواليس ولكن كان المؤتمر الأخير للهيئة والذي عقد يوم الخميس الماضي هو الأكثر سخونة في تفاصيله والأكثر مكاشفة للرأي العام عما حدث ويحدث وسيحدث أيضا في الماراثون الانتخابي.

ياسر حسني تصوير: إسلام عصمت

بيان الرئيس .. و٣ مؤتمرات للوطنية للانتخابات في ٤ أيام.. ولقاءات مع ٢٤ حزبا..

أسرار وكواليس الطريق لبرلمان 2025

وكانت الهيئة الوطنية للانتخابات، قد عقدت الخميس الماضي مؤتمرا صحفيا، بمقر الهيئة، لبيان مجريات العملية الانتخابية للمرحلة الثانية من انتخابات مجلس النواب ٢٠٢٥، واطلاع الرأي العام بكافة تفاصيلها، والرد على تساؤلات وسائل الإعلام وكذلك ما أثير عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وفي البداية قال المستشار أحمد بنداري، مدير الجهاز التنفيذي للهيئة الوطنية، أن بيان السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أكد على استقلال الهيئة ولم يكن يتضمن أية توجيهات لها بصدور قرارات بعينها، مؤكدا أن بيان الرئيس السيسي أكد صحة ما استقر عليه ضمير الهيئة من قرارات.

وكان السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، قد نشر تدوينة عبر صفحته الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي، قال فيها: "وصلتني الأحداث التي وقعت في بعض الدوائر الانتخابية التي جرت فيها منافسة بين المرشحين الفرديين، وهذه الأحداث تخضع في فحصها والفصل فيها للهيئة الوطنية للانتخابات دون غيرها، وهي هيئة مستقلة في أعمالها وفقا لقانون إنشائها".

وأضاف الرئيس السيسي: "أطلب من الهيئة الموقرة التدقيق التام عند فحص هذه الأحداث والطعون المقدمة بشأنها، وأن تتخذ القرارات التي تُرضي الله – سبحانه وتعالى – وتكشف بكل أمانة عن إرادة الناخبين الحقيقية، وأن تُعلي الهيئة من شفافية الإجراءات من خلال التيقن من حصول مندوب كل مرشح على صورة من كشف حصر الأصوات من اللجنة الفرعية، حتى يأتي أعضاء مجلس النواب ممثلين فعليين عن شعب مصر تحت قبة البرلمان، ولا تتردد الهيئة الوطنية للانتخابات في اتخاذ القرار الصحيح عند تعذر الوصول إلى إرادة الناخبين الحقيقية سواء بالإلغاء الكامل لهذه المرحلة من الانتخابات، أو إلغائها جزئيا في دائرة أو أكثر من دائرة انتخابية، على أن تجرى الانتخابات الخاصة بها لاحقا".

وأشار الرئيس السيسي إلى أنه يطلب كذلك من الهيئة الوطنية للانتخابات "الإعلان عن الإجراءات المتخذة نحو ما وصل إليها من مخالفات في الدعاية الانتخابية، حتى تتحقق الرقابة الفعالة على هذه الدعاية، ولا تخرج عن إطارها القانوني، ولا تتكرر في الجولات الانتخابية الباقية".

وتعليقا على هذا البيان الرئاسي، وما تبعه من إجراءات وقرارات اتخذتها الهيئة الوطنية للانتخابات، قال المستشار أحمد بنداري، المدير التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، إن بيان الرئيس عبد الفتاح السيسي أعطى الهيئة «راحة بال»، وأكد على استقلالية الهيئة الوطنية للانتخابات في اتخاذ قراراتها

وأضاف أن التدوينة التي نشرها السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، إزاء هذا الأمر، أعطت قوة دفع إيجابية للهيئة الوطنية للانتخابات، باتخاذ ما يلزم من إجراءات تتفق وصحيح القانون، موضحًا أن هذه القرارات كانت الهيئة بصدد الإعلان عنها في الموعد القانوني ووفقًا للجدول الإجرائي والزمني للعملية الانتخابية.

وأشار إلى أنه من غير المتصور أن تتخذ الهيئة الوطنية



منح الأحزاب السياسية 48 ساعة لتقديم الأوراق والمستندات الخاصة بحجم الانفاق على الدعاية الانتخابية التى تمت خلال المرحلتين الأولى والثانية من انتخابات مجلس النواب

للانتخابات قرارات بإبطال هذا العدد من الدوائر الانتخابية في غضون ساعات قليلة عقب التدوينة الرئاسية، إذ أن هذا الأمر يتطلب أعمال فحص مطولة وتحقيقات باشرتها الهيئة بتجرد وحياد كاملين، وجاءت تدوينة الرئيس السيسي تتطابق ورؤية الهيئة وقراراتها في هذا الشأن.

وشدد المستشار أحمد بنداري، على أن الهيئة الوطنية للانتخابات، مستقلة استقلالا كاملًا عن سائر سلطات الدولة، وأنها تتخذ قراراتها بضمير القاضي الذي لا يخشى إلا الله ولا تخضع لأي نوع من الإملاءات أو الضغوط وهو ما أكده الرئيس السيسي في تدوينته.

وأضاف أنه لا صحة مطلقًا لما تداوله البعض عبر منصات التواصل الاجتماعي عن صدور توجيه رئاسي إلى الهيئة الوطنية للانتخابات، بإبطال بعض أو كل الدوائر الانتخابية بالمرحلة الأولى.

وأوضح أن بيان الرئيس أسهم في تعزيز الثقة واستقرار الإجراءات، متابعًا: «مافيش حاجة بنخبيها، لكن يجب توضيح ذلك لجميع المشاهدين».

وأشار إلى أن بعض القنوات الإعلامية تناولت الموضوع بطريقة توحي بأن هناك توجيهًا من الرئيس، متابعًا: «ارجعوا للبيان كويس.. القرارات صادرة من الهيئة وفق القانون والمعطيات المتاحة».

وشدد بنداري على أن الهيئة تعمل بشفافية كاملة لضمان نزاهة العملية الانتخابية وحق المواطنين في المعرفة، مع التأكيد على التزامها التام بالقوانين المنظمة للعملية الانتخابية.

وأوضح المستشار بنداري، أن قرار مجلس إدارة الهيئة الوطنية للانتخابات، بإبطال ١٩ دائرة في المرحلة الأولى جاء بناء على أدلة وتقارير، الأصل فيها تلافي مجرد شبهة البطلان، مؤكدًا حرص الهيئة على حسن إدارة انتخابات مجلس النواب لأهمية هذا المجلس في مسار الحياة السياسية، لافتًا إلى أن المخالفات التي استندت إليها الهيئة تتمثل في حدوث وقائع خرق لضوابط الدعاية واختلاف الحصر العددي بين لجان الاقتراع الفرعية والعامة، وكذا عدم تسليم نسخ من محاضر الحصر العددي لبعض من وكلاء المرشحين أو المرشحين أنفسهم.

كما شدد على أن الهيئة لن تسمح بدخول شخص إلى قبة البرلمان لم يأت وفق إرادة الناخبين، مؤكدًا أن قرار الهيئة بإبطال تلك الدوائر يمثل مكاشفة أمام الرأي العام وجموع الناخبين تتفق مع نهج الهيئة.

وتساءل بنداري: "هل يعقل إلغاء ١٩ دائرة في ٦ ساعات"، مؤكدا أن القاضي لايخشى إلا الله، وأن الهيئة اتخذت هذه القرارات قبل البيان الرئاسي، وأن موعد إعلان النتيجة كان محددا وفق الجدول الزمني المعلن في ٤ أكتوبر الماضي، بأنه يوم ١٨ نوفمبر وهو ما حدث بالفعل دون أية تعديلات سواء بالتأجيل أو التبكير في موعد وتاريخ المؤتمر الصحفي لإعلان نتيجة المرحلة الأولى.

وكشف "بنداري" أن الهيئة الوطنية للانتخابات، عقدت يومي الأربعاء والخميس الماضيين، اجتماعات مع رؤساء ومسئولي ٢٤ حزبا وذلك لاتخاذ الإجراءات اللازمة



الهيئة لن تسمح لأحد بالدخول للبرلمان إلا بإرادة الناخبين ودون التأثير عليهم

لضبط العملية الانتخابية.

وأوضح أن الهيئة، منحت مهلة للأحزاب السياسية لمدة ٤٨ ساعة لتقديم الأوراق والمستندات الخاصة بحجم الانفاق على الدعاية الانتخابية التى تمت خلال المرحلتين الأولى والثانية من انتخابات مجلس النواب.

وأضاف أن الهيئة قامت بالتنبيه على الأحزاب المشاركة فى الماراثون الانتخابي بالالتزام بالضوابط الخاصة بالدعاية الانتخابية الصادرة عن الهيئة، مؤكدا أن الهيئة شددت على منع أي وجه من أوجه الدعاية الانتخابية أمام مقار لجان الإقتراع، وأنها ستتخذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة حيال هذا الأمر بإبطال لجنة الإقتراع الفرعية التي تشهد هذا النوع من الخروقات.

وأضاف أن انتخابات المرحلة الثانية من مجلس النواب، ستشهد تنسيقًا مع غرف عمليات الأحزاب، وأن لجان المتابعة على استعداد لتلقي أي شكاوى من المرشحين أو ضدهم لسرعة اتخاذ الإجراءات حيالها بعد التأكد من صحة الوقائع الواردة بها.

ولفت المستشار أحمد بنداري، إلى أن هذا الإجراء سبق أن طالبت به الهيئة المرشحين خلال المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب وخلال انتخابات مجلس الشيوخ، ولكنها لم تتلق تقارير المتابعة من غرف عمليات الأحزاب.

وأشار إلى أن الهيئة خصصت خطا ساخنا للأحزاب السياسية برقم ١٩٨٢٦ حتى تتمكن من التواصل المباشر مع الهيئة، وتذليل أية عقبات تواجهم أو تواجه المرشحين ووكلائهم أو الناخبين.

وأكد المستشار أحمد بنداري، مدير الجهاز التنفيذي للهيئة الوطنية للانتخابات، أن جميع ما تم إعلانه من قرارات أو عقوبات تجاه المخالفين لضوابط العملية الانتخابية ليس مستحدثا او صدر بشكل مفاجيء ولكنه جاء ضمن التشريعات والقوانين المنظمة للعملية الانتخابية.

وأشار إلى أن الجديد بالفعل هو أنه ولأول مرة فى جمهورية مصر العربية يتم تطبيق قرار إلغاء الانتخابات فى هذا العدد من الدوائر، مؤكدا أن أي مترشح سيتم إثبات مخالفته سيرفع هذا الطلب إلى مجلس الإدارة، وإن تطلب الأمر سيتم تحويل هذه المخالفات للنيابة العامة والبت فيها، وإن ثبتت هذه المخالفات فإن القانون حدد عقوبة لهذا الشأن تبدأ بغرامة ١٠ آلاف جنيه كحد أدنى، وحد أقصى تصل قيمة الغرامة لـ ١٠٠ ألف جنيه.

وأوضح بندارى، أن السبب فى إلغاء ١٩ دائرة بالجولة الأولى من انتخابات مجلس النواب، هو مخالفات

جميع ما تم إعلانه من قرارات أو عقوبات تجاه المخالفين لضوابط العملية الانتخابية ليس مستحدثا او صدر بشكل مفاجيء ولكنه جاء ضمن التشريعات والقوانين المنظمة للعملية الانتخابية

وخروقات للاجراءات المنظمة للعملية الانتخابية وليس جرائم او مخالفات تستحق الإحالة لجهات التحقيق القضائية، وبعضها اجراءات شكلية مخالفة للاجراءات التنظيمية التي رسمها القانون.

وأضاف أن أهمية مجلس النواب ودوره التشريعي والرقابي جعل الهيئة حريصة على ألا يتسرب الشك لأي عضو يتم إعلان فوزه بالانتخابات أو تواجد شكوك فى آلية انتخاب هذا العضو مؤكدا بأن الهيئة لن تسمح لأحد بالدخول للبرلمان إلا بإرادة الناخبين ودون التأثير عليهم.

وفيما يتعلق بما يتردد عن ظهور قوى للمال السياسي فى سياق العملية الانتخابية، قال المستشار أحمد بندارى إن مصطلح المال السياسي له أكثر من تعريف فى المراجع السياسية والبرلمانية، وهو ليس مصطلح سيء دائما كما يردد البعض، مشيرا إلى أنه له عدة تعاريف، منها أن رجال الأعمال المنتمين للأحزاب يدعمون احزابهم بالتبرعات، وكذلك التبرع من أجل الدعاية الانتخابية، وهذا أمر ليس مخالف للقانون ما لم يتم تجاوز السقف المحدد للإنفاق.

كما أن من بين تعريفات المال السياسي "الرشاوى الانتخابية" وهي الوجه السيء أو القبيح للمال السياسي، ولكن لإثبات ذلك لابد من تقديم بلاغ، فخارج المقر الانتخابى ليس من اختصاص رئيس اللجنة إنما هو مسئولية التأمين الموجودين أمام اللجان، وبالتالي فى حالة وجود رشوة انتخابية يجب على من يتأكد من ذلك القيام بإبلاغ النيابة العامة أو الشرطة لعمل محضر وإحالته للنيابة.

وأكد المستشار أحمد بنداري أن مجلس إدارة الهيئة اتخذ قرارا باستبعاد كل من ثبت تقصيره فى لجان الاقتراع بالمرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب، من المشاركة فى المرحلة الثانية من العملية الانتخابية.

وأعرب بنداري ، عن تقدير الهيئة الكبير لأعضاء هيئتي قضايا الدولة والنيابة الإدارية، على الجهود المضنية التي يبذلونها فى الإشراف على العملية الانتخابية.

وشدد المستشار بنداري، على أنه تم التأكيد على رؤساء لجان الاقتراع الفرعية فى المرحلة الثانية من العملية الانتخابية، بضرورة تسليم المرشحين أو وكلائهم نسخة من محاضر الحصر العددي فى ختام أعمال الفرز والحصر العددي، فى حال طلب المرشح أو وكيله لهذا المحضر.

ونوه بالاختلاف بين المندوب والوكيل فى الصفة القانونية للحصول على نسخ من محاضر الحصر العددي الصادرة عن لجان الاقتراع الفرعية، مشيرًا إلى أن المرشح أو وكيله هم فقط من يحق لهم الحصول على تلك النسخ، بينما يقتصر حق المندوب فقط على المتابعة خلال يومي الاقتراع، ولا يحق له حضور عملية الفرز والحصر العددي.

وقال المستشار بنداري، إن التنسيق مع مختلف وسائل الإعلام والصحافة جار بشأن متابعة وتغطية كافة إجراءات وعمليات الاقتراع والفرز فى مختلف الدوائر واللجان، مشيرًا إلى استعداده للمشاركة معهم فى جولات ميدانية لهذا الغرض.

وأهاب مدير الجهاز التنفيذي للهيئة الوطنية للانتخابات، بكافة أطراف العملية الانتخابية، الالتزام الصارم بالضوابط والتوجيهات الصادرة عن الهيئة، محذرًا من أن أي مخالفة لتلك الضوابط سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيالها.

ودعا جموع المواطنين داخل وخارج مصر للمشاركة الإيجابية فى التصويت فى المرحلة الثانية من انتخابات مجلس النواب، مشيرًا إلى أن جولة التصويت بالخارج ستجرى فى ١٣٩ لجنة اقتراع فرعية بداخل مقار البعثات الدبلوماسية المصرية فى ١١٧ دولة.

وأوضح أن عمليات التصويت ستكون فى المرحلة الثانية متاحة لنحو ٣٤ مليون ناخب يحق لهم التصويت داخل ١٣ محافظة هي القاهرة، والقليوبية، والدقهلية، والمنوفية، والغربية، وكفر الشيخ، والشرقية، ودمياط، والسويس، وبورسعيد، والاسماعيلية، وجنوب سيناء، وشمال سيناء، ويتنافس فيها ١٣١٦ مرشحا، ويشرف عليها ٩٢٠٠ قاضٍ من هيئتي النيابة الإدارية وقضايا الدولة.

وأشار إلى أن مواعيد التصويت فى الخارج يومى ٢١ و٢٢ نوفمبر، وفى الداخل يومي ٢٤ و٢٥ نوفمبر، ويعلن كل رئيس لجنة فرعية فى حضور وكلاء المرشحين وممثلى وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني الحصر العددي، ثم تقوم كل لجنة عامة بإعلان الحصر العددي للدائرة الواحدة.

ويكون التظلم على نتائج الحصر العددي للجان الفرعية والعامة خلال ٢٤ ساعة من الإعلان ويتم الفصل فى التظلمات خلال ٢٤ ساعة من استلامها والفصل فى التظلم وإخطار مقدمه بالنتيجة خلال ٢٤ ساعة من تاريخ صدور القرار، على أن تعلن النتيجة يوم ٢ ديسمبر.

وفى حالة الإعادة تجرى الانتخابات فى الخارج يومى ١٥ و١٦ ديسمبر، وفى الداخل يومي ١٧ و١٨ ديسمبر وتعلن النتيجة يوم ٢٥ ديسمبر.



فـي لحظة سياسـية تعكس حجم التحول في الوعـي العام، أكد الرئيس عبـد الفتاح السيسـي أن إرادة الناخب المصري سـتظل الحـد الفاصل الذي لا يجوز الاقتراب منه، مشددًا على أن احترام صوت المواطن هو حجر الأساس لأي عملية ديمقراطية حقيقية.

ووصـف الرئيـس الشـعب بأنـه صاحـب البطولـة الحقيقية فـي مواجهة تحديات الوعي وترسيخ مؤسسـات الدولة، معتبرًا أن المشاركة فى انتخابات مجلس النواب الحالية تجسـيد مباشـر لإيمان المصريـين بحقهم في صياغة مستقبلهم عبر ممثليهم تحت قبة البرلمان.

محمد ربيع تصوير: عامر عبد ربه

الرئيس ينتصر لإرادة الشعب في اختيار نوابه



لـم يكـن حديث الرئيس مجـرد موقف عابر، بل رسـالة سياسـية واضحة بـأن الدولة تضع العمليـة الانتخابية فى موقعها الطبيعي: صوت المواطن أولا.

ومع تواصل مراحل الاستحقاق الانتخابي، يمضى المشهد المصـرى نحو اسـتكمال بناء مؤسسـاته التشـريعية بثبات، حيث تتحول الإرادة الشـعبية إلى فعل سياسـى مؤثر يحدد شكل المرحلة المقبلة.

ومـع انطلاق الجولة الثانية من الانتخابات يبقى الإقبال الشـعبى هو العامل الأكثر حسـمًا فى رسم ملامح البرلمان الجديد وتحديد اتجاهات المرحلة السياسية القادمة.

وفى خطوة اعتبرها مراقبون تأكيدًا جديدًا على صرامة الرقابـة الانتخابيـة، أعلـن المستشـار حازم بـدوي، رئيس الهيئة الوطنية للانتخابـات، إلغاء الانتخابات فى ١٩ دائرة انتخابيـة ضمـن محافظـات المرحلة الأولى مـن انتخابات مجلس النواب ٢٠٢٥.

وكشـف بـدوى أن الهيئة رصدت مخالفـات جوهرية فى تلك الدوائر، من بينها عدم تسـليم بعض المرشـحين صورة مـن محضر حصر الأصوات، ووجـود تفاوت غير مبرر بين أعداد الأصوات فى اللجان الفرعية والعامة.

وأوضح أن هذه المخالفات تُعد عيوبًا تمس نزاهة عمليتى الاقتـراع والفرز، ولا يمكن التغاضى عنهـا، مؤكدًا أن قرار الإلغـاء جـاء تطبيقًا صارمًـا للمادة ٥٤ من قانون مباشـرة الحقوق السياسـية التى تُلزم الهيئة بضمان سلامة العملية من بدايتها لنهايتها.

وأعلن المستشـار حازم بدوى جدولًا زمنيًا جديدًا لإعادة الانتخابات فى الدوائر الـ١٩، على النحو التالي:

التصويت للمصريين بالخارج: يومى ١ و٢ ديسمبر

التصويت بالداخل: يومى ٣ و٤ ديسمبر

جولة الإعادة بالخارج: يومى ٢٤ و٢٥ ديسمبر

جولة الإعادة بالداخل: يومى ٢٧ و٢٨ ديسمبر

إعلان النتيجة النهائية فى الدوائر الملغاة: ٤ يناير

إعلان نتائج الجولة الأولى فى تلك الدوائر: ١١ ديسمبر

وبهـذه الخطـوة، تُعيد الهيئـة ضبط المسـار الانتخابي، وتؤكـد أنهـا لـن تتردد فـى اتخـاذ أى قرار يحفـظ نزاهة الانتخابات وحق الناخبين فى نتائج تعبر عنهم بدقة.

وأكد المستشـار أحمد بنـداري، مدير الجهـاز التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، أن الهيئة تابعت منشـور السيد الرئيس على صفحته الرسـمية، لكنه شـدّد على أن إعلان نتائج الانتخابات يتم حصريًا وفق القانون والجدول الزمنى المعلن مسـبقًا، دون أى تأثير أو تدخل من أى جهة، مشـيرًا إلى أن استقلالية الهيئة ثابتة ولا تخضع لأى توجيه خارجي.

وقال إن متابعة الصحفيين الدائمة، وحرصهم على طرح الأسـئلة وتتبّـع التفاصيل، يسـهم فى رفع وعـى المواطنين بحقوقهـم الانتخابيـة، ويُرسـخ مصداقية الهيئـة ويضمن وصول المعلومات الصحيحة للجمهور.

وأظهرت النتائج التى أعلنتها الهيئة الوطنية للانتخابات للجولـة الأولـى أن حزب مسـتقبل وطن فاز بــ ٢٤ مقعدًا، وحزب حماة الوطن فاز بـ ٩ مقاعد، وحزب الجبهة الوطنية بـ ٥ مقاعد، وفاز مرشـحان من حزب النور، ومرشـحًا من الشـعب الجمهوري، ومرشـحًا من المستقلين باستثناء نسب الأحزاب فى القائمة الوطنية.

واعتبـرت الأحـزاب أن قـرار الهيئة بإلغـاء الانتخابات فى ١٩ دائرة هو رسـالة صريحة بـأن النزاهة مقدمة على أى اعتبار سياسـي، وأن العمليـة الانتخابية تخضع لرقابة حقيقية غير قابلة للتجاوز.

وأشـاد حزب حماة الوطن، برئاسة الفريق محمد عباس حلمـي، بجهود الهيئـة الوطنية للانتخابـات وحرصها على خـروج المرحلة الأولى من انتخابات مجلـس النواب بأعلى درجـات الشـفافية، مؤكـدًا أن مـا اتُخذ من قـرارات جاء لضمـان أن يكون النـواب المعبرون عـن إرادة المصريين هم فقط من تعلن فوزهم.

ورحـب الحزب بقـرار إلغـاء الانتخابات فـى ١٩ دائرة، معتبرًا أنه تأكيـد على التزام الهيئة بتطبيق القانون وصون نزاهـة العمليـة الانتخابيـة، ودعـوة واضحـة للمواطنـين للاستمرار فى المشاركة الفاعلة خلال المرحلة الثانية.

من جانبه، أكد د. عمرو سليمان، المتحدث باسم الحزب، أن بيان السـيد الرئيس عبد الفتاح السيسـي الأخير عكس متابعـة دقيقـة لما شـهدته بعـض الدوائر، وأن بـدء البيان بعبـارة "وصلتنى الأحداث" يعكس وعيًا كاملا بما يدور على الأرض.

وأشـار إلى أن قرارات الهيئة جاءت متسـقة تمامًا مع ما طلبه الرئيس بشأن التدقيق فى الطعون، وأن إعلان بطلان النتائج فى الدوائر الـ ١٩ أعاد الطمأنينة للرأى العام وأغلق بـاب الجدل، موضحًا أن الحل لم يكن فى الإلغاء الكامل أو التجاهل، بل فى المسـار الدسـتورى الواضـح الذى التزمت به الدولة.

وأكـد المتحـدث أن حجـم الإلغـاء يعكس رصـدًا دقيقًا لتجاوزات بعض المرشـحين ومحاولات التأثير غير المشروع علـى الناخبـين، مشـددًا علـى أن الهيئة تمـارس دورهـا باسـتقلال كامـل، وأن هذه القرارات تمثـل حماية واضحة لإرادة الناخبين ومنع أى محاولات للإخلال بميزان المنافسة.

كمـا قـال المهندس حسـام الخولـي، نائـب رئيس حزب مسـتقبل وطن، إن الرئيس عبدالفتاح السيسى حرص على



د. عمرو سليمان:
قرارات الهيئة جاءت متسقة مع ما طلبه الرئيس

ترسيخ الشفافية والنزاهة المطلقة فى انتخابات مجلس النواب ٢٠٢٥، ودعم بالكامل حرية اختيار الناخبين، من خلال مطالبته الهيئة الوطنية للانتخابات بالتدقيق الكامل فى الأحداث والطعون التى شهدتها بعض الدوائر، واتخاذ القرارات الصحيحة باستقلالية وحياد كاملين.

وأشار إلى أن انتخابات مجلس النواب تمثل خطوة أساسية لاستكمال مؤسسات الدولة وتعزيز مسيرة البناء والتنمية، من خلال برلمان قوى ومتنوّع يضم كل الأصوات ويعكس جميع الأطياف السياسية بما يخدم تطلعات المصريين.

وشدد المهندس حسام الخولى على أن التمثيل الحقيقى للشعب تحت قبة البرلمان لا يتحقق إلا عبر عملية انتخابية تتسم بأقصى درجات النزاهة وأعلى مستويات الشفافية، مؤكدًا أن احترام إرادة المصريين يظل المبدأ الثابت الذى لا يجوز المساس به فى أى استحقاق ديمقراطي.

كما أكد السيد القصير، الأمين العام لحزب الجبهة الوطنية، أن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي يحرص دائمًا على الانتصار لحقوق المواطنين، وهو ما تجلى فى القانون الأخير للإجراءات الجنائية وبيان الرئيس بشأن الانتخابات، ما يعكس حرص الدولة على ضمان نزاهة العملية الانتخابية وتحقيق إرادة الناخبين.

وأضاف أن الحزب يقوم على العمل الجماعي وليس الفردي، وهو ما ظهر فى اختيار مرشحى الحزب لمجلسى الشيوخ والنواب وفق معايير دقيقة تعتمد على الكفاءة والخبرة والقدرة على خدمة المواطنين. وقال "نحن لا نقدم أسماء على الورق، بل نقدم شخصيات قادرة على تمثيل المواطنين والدفاع عن قضاياهم".

وأشار إلى أن الحزب يضم قيادات واعية ومتمرسة فى مختلف المجالات، ما يمنحه القدرة على تقديم حلول عملية وفعالة للمواطنين، وهو ما يمثل قوة الجبهة الوطنية.

ودعا القصير المواطنين إلى المشاركة بكثافة فى الانتخابات، مؤكداً أن ذلك هو السبيل لصناعة القرار وإرسال رسالة للعالم عن قوة الدولة وتماسك شعبها، وقال "لازم نخرج ونشارك بكثافة.. نختار من يمثلنا بوعي، لنبنى برلمانًا يعبر عن تطلعات الوطن، بالتصويت لمن يمتلك مؤهلات حقيقية وليس من يسعى فقط لمقعد. اختاروا من يستطيع أن يكون صوتكم تحت القبة".

وقال د. هشام عبد العزيز، رئيس حزب الإصلاح والنهضة، إن بيان السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن الانتخابات البرلمانية عبر صفحته الرسمية على "فيس بوك" جاء فى الوقت المناسب ويمثل تدخلًا مهمًا لضمان شفافية العملية الانتخابية واحترام أصوات الناخبين.

وأضاف أن إعلان الهيئة الوطنية للانتخابات نتائج المرحلة الأولى، بما فى ذلك إلغاء النتائج فى عدد من الدوائر بعد رصد مخالفات متعددة، يعكس حرص الدولة على نزاهة الاستحقاق، حيث شملت المخالفات تفاوتًا فى الحصر العددى بين المحاضر والنتائج، ومنع بعض مندوبى المرشحين من حضور الفرز، بالإضافة إلى ملاحظات فى دوائر محددة، بلغ إجماليها أكثر من ٨٠ مخالفة.

وأشار رئيس الحزب إلى أن تدخل الرئيس أغلق باب الجدل السياسى وأرسل رسالة واضحة بضرورة إحكام العملية الانتخابية، مشددًا على أن الدعوة لمراجعة كل الملاحظات أتاحت فرصة للأحزاب والمواطنين للمساهمة فى تعزيز نزاهة الانتخابات.



حسام الخولي:
تؤكد حرص الرئيس على ترسيخ الشفافية والنزاهة





كما أكد عبد العزيز أن المرحلة المقبلة تتطلب تعزيز إجراءات إدارة الانتخابات لتكون أكثر شفافية وانضباطا، مع الحفاظ على احترام إرادة الناخبين، باعتبارها ركيزة أساسية لاستكمال مسيرة الإصلاح والتنمية فى مصر.

فيما أكد د. عبد السند يمامة، رئيس حزب الوفد وعضو مجلس الشيوخ، أن القرارات التى أعلنتها الهيئة الوطنية للانتخابات واضحة وصريحة، وتعكس التزام مصر بالديمقراطية والشفافية واحترام القانون.

وأشار إلى أن تدخل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي دائمًا فى الوقت المناسب لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح، مثنيًا على سرعة استجابة الرئيس لمتابعة نبض الشارع واهتمامات المرشحين المتضررين من التجاوزات فى بعض اللجان.

ودعا يمامة الجهات المعنية بمراقبة سير العملية الانتخابية إلى تكثيف جهودها لضبط آليات الانتخابات قبل وأثناء وبعد التصويت، سواء فى المرحلة الثانية أو فى الدوائر التى ستُجرى فيها إعادة انتخابات المرحلة الأولى، لضمان أن تكون النتائج معبرة عن إرادة الناخبين.

كما شدد على أهمية مشاركة المواطنين فى الانتخابات وممارسة حقهم الدستورى بدقة ووعي، لاختيار من يمثلهم فى البرلمان بما يضمن مستقبلًا أفضل لمصر.

وختم بالإشادة بحرص الرئيس على تفعيل القانون ودعم الديمقراطية، مؤكدًا أن البرلمان المقبل سيكون انعكاسًا حقيقيًا لإرادة الشعب فى جميع أنحاء البلاد.

ويذكر سيد عبد العال، رئيس حزب التجمع، أن الحزب رحب بتدخل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي لضبط العملية الانتخابية، مشددًا على أن بناء مصر لا يقتصر على المشروعات العملاقة، بل يتطلب أيضًا وجود مؤسسات ديمقراطية قوية ونزيهة.



السيد القصير:
الرئيس انتصر لحقوق المواطن

وأوضح أن تدخل الرئيس جاء فى توقيت بالغ الأهمية لضمان أن تعكس الانتخابات إرادة الناخبين الحقيقية، مؤكدًا أن هذا التدخل يضع صوت المواطن فوق كل اعتبار ويصحح مسار العملية الانتخابية نحو هدفها الأسمى: الشفافية والنزاهة.

وأشار إلى أن مطالبة الرئيس للهيئة الوطنية للانتخابات بـ "التدقيق التام والكشف بأمانة عن إرادة الناخبين" ليست مجرد توجيه إداري، بل تعكس أهمية احترام إرادة الشعب باعتبارها المصدر الوحيد للشرعية.

وأضاف أن هذا التدخل يرسخ الدور الدستورى والسياسى للرئيس كحكم نزيه بين السلطات، ويضمن توازنها، ويحمى العملية الديمقراطية من أى ممارسات خاطئة قد تعيق تطويرها أو تصادر الحقوق السياسية للمواطن، ليأتى ممثلوه تحت قبة البرلمان وفق إرادته الحرة.

كما أكد ناجى الشهابي، رئيس حزب الجيل الديمقراطي، أن توجيه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي للهيئة الوطنية للانتخابات بالتدقيق الكامل فى الأحداث التى شهدتها بعض الدوائر يُعد توجيهًا غير مسبوق، ويعكس متابعة دقيقة من القيادة للرأى العام وما يُثار حول العملية الانتخابية.

وأشار إلى أنه عاش أكثر من ٥٠ عامًا مع الانتخابات البرلمانية ولم يشهد مثل هذا النوع من التوجيه، موضحًا أن تدخل الرئيس فى هذا التوقيت يعيد الأمل إلى المرشحين والأحزاب الجادة الساعية إلى انتخابات حرة ونزيهة.

وأضاف أن التوجيهات الرئاسية تؤكد أن الدولة تقف على مسافة واحدة من جميع الأحزاب والمرشحين، وأن الجمهورية الجديدة تقوم على انتخابات برلمانية حرة ونزيهة، وسيكون البرلمان المقبل معبرًا عن رأى الناخب المصرى فى كل مراحله.

وشدد الشهابى على أن القانون يضمن حصول المرشحين ومندوبيهم على محاضر الفرز من اللجان الفرعية والعامة بدقة، وهو ما يعكس التزام الدولة بالنزاهة وشفافية النتائج.

وقد أشاد فريد زهران، رئيس الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعي، بالتوجيهات الصريحة التى أصدرها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن متابعة الأحداث التى شهدتها بعض الدوائر الانتخابية، واصفًا البيان بأنه مصدر للأمل بعد فترة طويلة من الصبر إزاء الخروقات والانتهاكات التى رافقت العملية الانتخابية.

وأكد رئيس الحزب على ضرورة إعادة الانتخابات فى عدة دوائر بسبب حجم الانتهاكات، مشددًا على أن نجاح أى مرشح على حساب آخر ليس عملًا وطنيًا، وأن احترام الإرادة الشعبية وحده يعيد الأمل فى إمكانية تحقيق تغيير ديمقراطى سلمى وآمن.

ورحب زهران بالتدخل المباشر للرئيس، معتبرًا أن هذه الخطوة قد تمثل نقلة نوعية فى الحياة السياسية المصرية إذا استُكملت مؤسسيا.

وأكد رضا صقر، رئيس حزب الاتحاد، أن توجيهات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن انتخابات مجلس النواب جاءت لإعادة نبض المشهد السياسى وضمان الثقة فى العملية الانتخابية، مشددًا على التزام الدولة المصرية بإجراء انتخابات حقيقية تتسم بالشفافية والنزاهة وتعكس إرادة المواطنين.

وأشار إلى أن أى محاولة للتشويش أو التلاعب أو بث الشائعات لن يُسمح بها، موضحًا أن تدخل الرئيس فى الوقت المناسب يعكس إدراكه العميق لحاجات المواطنين وإعادة الانضباط للعملية الانتخابية.

وشدد صقر على أن رؤية الرئيس ومتابعته تعزز وعى المواطن بحقوقه الانتخابية وتضمن أن تأتى اختياراته تحت مظلة من النزاهة والشفافية، بما يسهم فى استقرار الدولة وتعزيز الديمقراطية.

رحلة التشخيص تمتد حتى 5 سنوات

العالم الخفي للأمراض النادرة في مصر

في بيوتٍ متفرقة على امتداد مصر، تعيش آلاف الأسر في صمتٍ موجع، تواجه أمراضًا لا يعرفها كثير من الأطباء، ولا تُدرج ضمن خطط العلاج أو التغطية التأمينية. هي الأمراض التي تُسمّى «النادرة»، لكنها بالنسبة لهؤلاء ليست نادرة على الإطلاق، بل واقع يومي قاس يسرق من أبنائهم الحياة تدريجيًا، ويتركهم في دوامة من الأمل والخذلان. تستغرق رحلة التشخيص في المتوسط من خمس إلى سبع سنوات، يتدهور خلالها المريض. يواجه المرضى وأسرهم تحديات مضاعفة: نقص الأدوية، وارتفاع أسعارها، وغياب مراكز متخصصة تتابع حالتهم بدقة. وبين كل هذا، تبقى قصصهم شاهدة على مأساة تمتد بصمت خلف جدران المنازل وغرف المستشفيات.

من اعتلال العصب البصري الوراثي الذي يُطفئ نور العيون في سن الطفولة، إلى متلازمة «ريت» التي تسلب الفتيات القدرة على النطق والحركة، ومرض «أديسون» الذي يهدد الحياة إذا تأخر تشخيصه؛ عالم كامل من الألم يعيش في الظل، لا يراه أحد إلا حين يفقد الأمل.

أعدّ الملف / مي هارون

الساركويد.. مرض لا يعرفه الكثيرون

فى زاوية قد تبدو صغيرة من عالم الأمراض النادرة، تقف قصة (م . س) - 34 عامًا - كصرخة صادقة تكشف معاناة مرضى الساركويد فى مصر، وهو مرض مناعى نادر لا يعرفه كثيرون، لكنه قادر على تغيير حياة المصاب رأسًا على عقب.

تقول (م . س) فى حديثها: اكتشفت إصابتى بمرض مناعى اسمه الساركويد فى الرئة. المرض تسبب فى تكوّن أورام حُبيبية صغيرة فى جسمى كله، وبات جهازى المناعى يهاجم أعضائي. بدأت رحلة علاج بالكورتيزون لمدة خمسة أشهر، وخلال هذه الفترة تقلصت الأورام بشكل كبير جدًا، حتى تلك التى كانت فى الغدة الدمعية والجلد اختفت تقريبًا. كنت حينها أشعر أننى طبيعية، وأستطيع الحركة والقيام بواجباتى اليومية.

لكن فرحة الاستقرار لم تدم طويلاً. فبعد أن أظهرت التحاليل نتائج طبيعية، قررت الطبيبة المعالجة إيقاف العلاج بالكورتيزون.

ومنذ إيقاف الكورتيزون قبل ثلاثة أشهر، بدأت أشعر بتعب شديد وخمول ووجع عام فى الجسم. أشعر بهمدان وإرهاق لا يسمحان لى بالحركة كالسابق. الآن، لستُ متأكدة ما إذا كنتُ قد شفيت فعلاً من الساركويد، أم أن الأعراض الحالية ناتجة عن وقف الكورتيزون، أم أن المرض ما زال موجودًا. تساؤلاتها تبدو طبيعية ومشروعة، خاصة مع قلة المعلومات المتوافرة عن المرض بين المرضى وحتى فى المجتمع الطبى العام.

ما هو الساركويد؟

يُعد الساركويد (Sarcoidosis) مرضًا التهابيًا مناعيًا نادرًا، يتمثل فى تكوّن تجمعات من الخلايا المناعية تُعرف بـ«الأورام الحُبيبية» داخل أعضاء الجسم. كما أوضح لنا د. أحمد جمال استشارى الأمراض الصدرية، مؤكدا أن أكثر الأعضاء التى تتأثر به هي: الرئة، الغدد اللمفاوية، العين، والجلد.

وتشير الإحصاءات إلى أن معظم المرضى يتم تشخيصهم بين سن العشرين والأربعين، وغالبًا ما يصيب النساء أكثر من الرجال. وعلى الرغم من ندرة المرض، إلا أن آثاره قد تكون مدمرة فى حال تأخر التشخيص وغياب المتابعة الدقيقة.

وتابع أنه قد يظهر الساركويد فجأة ثم يختفى تلقائيًا لدى بعض المرضى خلال عام أو عامين، بينما يتحول لدى آخرين إلى مرض مزمن يرافقهم سنوات طويلة. وفى بعض الحالات الشديدة، يمكن أن يؤدى إلى تليف الرئة أو إصابة القلب والجهاز العصبى.

الكورتيزون والمتابعة الدقيقة

والعلاج الأساسى للساركويد عادةً ما يكون الكورتيزون، والحديث ما زال لـ د. أحمد جمال، باعتباره الدواء الأقدر على كبح فرط نشاط الجهاز المناعى. لكن المشكلة تكمن فى أن الكورتيزون دواء ذو وجهين: فهو يمنح المريض طاقة وقدرة على الحركة والتعافى المؤقت، لكن عند التوقف قد يترك آثارًا جانبية أو يسبب ما يُعرف بـ «أعراض الانسحاب» مثل الخمول والتعب وآلام العضلات.



ويؤكد أن نجاح العلاج لا يُقاس فقط بنتائج التحاليل الدموية، بل يتطلب متابعة دقيقة باستخدام الأشعة المقطعية على الصدر، وفحوص العين والجلد والغدد اللمفاوية، للتأكد من أن الأورام الحُبيبية قد اختفت بالفعل أو تراجعت بشكل كامل.

الجانب الإنساني

إن قصصا مثل قصة (م . س) لا تُروى كثيرًا، رغم أنها تكشف عن جانب مهم من معاناة مرضى الأمراض النادرة فى مصر. كثير من هؤلاء المرضى يتنقلون بين العيادات والمستشفيات بحثًا عن تفسير لأعراضهم، وغالباً ما يواجهون ارتباكًا فى التشخيص أو نقصًا فى المعلومات.

فتقول (م . س) فى ختام حديثها: «نفسى أعرف هل شفيت فعلًا أم لا. أتمنى أن أعود للحركة كالسابق وأعيش حياتى الطبيعية. أحتاج لمن يفهمنى ويطمئننى».

ما هى الأمراض النادرة؟



يُطلق مصطلح المرض النادر على أى حالة طبية تصيب نسبة صغيرة جدًا من السكان، ويختلف التعريف من بلد إلى آخر؛ ففى الولايات المتحدة مثلاً، يُعتبر المرضُ نادرًا إذا أثر على أقل من ٢٠٠ ألف شخص، بينما فى أوروبا يُعرَّف بأنه يصيب شخصًا واحدًا من بين كل ألفى شخص.

إن غالبية الأمراض النادرة تكون وراثية المنشأ، وتظهر عادة منذ الولادة أو فى السنوات الأولى من الحياة، لكنها قد تنتج أحيانًا عن عدوى أو اضطرابات مناعية أو أسباب بيئية. وتُعد هذه الأمراض مزمنة فى أغلب الحالات، مما يجعل حياة المريض وعائلته مليئة بالتحديات بسبب صعوبة التشخيص وندرة العلاجات المتاحة وارتفاع تكاليفها.

وتشير التقديرات الحديثة إلى أن أكثر من ٣٠٠ مليون شخص حول العالم يعيشون مع مرض نادر، أى ما يعادل نحو ٥٪ من سكان العالم.

وفى مصر، لا تتوافر إحصاءات رسمية دقيقة، إلا أن المتخصصين يرجحون أن آلاف الحالات تعانى من أمراض نادرة لم تُشخص بعد بسبب نقص الوعى وقلة مراكز التشخيص.

وقد شاركت مصر فى عام ٢٠٢٥ فى دعم القرار التاريخى الصادر عن جمعية الصحة العالمية الذى أدرج الأمراض النادرة ضمن الأولويات الصحية العالمية، فى خطوة يأمل الخبراء أن تكون بداية لتأسيس سجل وطنى للأمراض النادرة وتوفير دعم نفسى وطبى أفضل للمرضى وأسرهم.



الدواء ليس فى متناول اليد»

«ليبر» يهدد بصر محمد

فى أحد أحياء محافظة الغربية، تعيش تحية محمد عبد الحميد، أم بسيطة تحمل على عاتقها همًا أثقل من سنوات طفلها، محمد عمرو السعيد عرفة، البالغ من العمر ثمانى سنوات.

بدأت قصة محمد قبل نحو عام، حين لاحظت والدته تراجعًا فى قدرته على الإبصار. ظنت فى البداية أن الأمر لا يتعدى ضعفًا فى النظر، لكن الفحوصات الطبيـة والتحاليـل الجينيـة حملت لها خبـرًا صادمًا: محمـد مصاب بمرض وراثى نادر يُعرف باسم اعتلال العصب البصرى الوراثى ليبر (LHON)، وهو اضطراب جينى يؤدى إلى فقدان تدريجى وسريع للبصر.

تحكـى الأم وهى تحاول حبس دموعها: «ابنـى فقد مركز الإبصار فى عينه اليسـرى، وبدأت اليمنى تتدهور... كل الأطباء أكـدوا ضرورة العلاج العاجل، لكن الدواء غير متوفر فى مصر».

الـدواء الذى تشـير إليه الأم هـو عقـار «Idebenone»، والمعروف تجاريًا بـ«Raxone». ويُصنـف ضمـن مـا يُعرف بـ«الأدوية اليتيمـة»، المخصصة للأمراض النادرة التى تصيب نسبة ضئيلة من السكان، وغالبًا ما تكون مرتفعة التكلفة ونادرة التوافر عالميًا.

ورغم رحلة البحث التى خاضتها الأم بين المستشفيات الحكومية والخاصة، ظلـت الأبواب مقفولة أمامهـا. فتقول: «جميع المستشـفيات اعتذرت، وبررت ذلـك بـأن الدواء غير مسـجل محليًا، ويتطلب إشـرافًا دقيقًـا وتدريبًا خاصًا للتعامـل معـه. وهناك تخـوف من تجربتـه، وإذا حدثت أعـراض جانبية فلن يتحمل أحد المسئولية».

بهـذه الكلمـات، تختصـر «تحية» معاناة مئات الأسـر التى يواجـه أطفالها أمراضًا نادرة، فى ظل غياب بعض الأدوية المتخصصة من السوق المحلي. ومع مرور الوقت، أصبح فقدان البصر مسـألة وقت بالنسـبة لمحمد، بينما تواصل والدته سـعيها للحصول على موافقة للعلاج بالخارج على نفقة الدولة، قبل أن يفقد طفلها النور المتبقى فى عينيه.

وتختتـم تحية حديثها: «كل ما أطلبـه هو أن يُعالج ابنى قبل فوات الأوان... هذا أقصى أمنياتى فى الحياة».

التشخيص المبكر

ويشـرح د. محمود إسماعيل، أسـتاذ طب وجراحة العيون، بجامعة الأزهر، أن اعتـلال العصـب البصـرى الوراثى ليبـر (LHON) هو أحـد اضطرابات الميتوكوندريا الجينية التى تُضعف العصب البصرى المسؤول عن نقل الإشارات مـن العـين إلى الدمـاغ، وغالبًا ما يظهر فى سـن المراهقة أو الشـباب المبكر، متابعا يبدأ المرض فى عين واحدة ثم ينتقل خلال أسـابيع أو شـهور إلى العين الثانيـة، مـا يؤدى إلى فقدان مركزى سـريع فى الإبصـار. المصاب يرى فقط الأطراف دون مركز الصورة.

ويشـير إلـى أن العلاج الوحيد المعتمد حتى الآن هـو دواء (Idebenone) المعروف تجاريًا باسم Raxone، وهو دواء يتيم باهظ الثمن لا يُستخدم إلا فى دول محددة وتحت إشراف متخصصين، موضحا أن الدواء يساعد فى تحسين وظائـف الميتوكوندريـا وإبطـاء تدهور العصـب، لكنه لا يُعتبر علاجًـا نهائيًا. وفعاليته تعتمد بشكل كبير على سرعة التشخيص وبدء العلاج مبكرًا جدًا.

ويؤكد أستاذ طب وجراحة العيون، أن غياب الدواء عن السوق المصرى يمثل معاناة كبيرة للأسـر، لأن تكلفة الجرعة الشـهرية منه تتجاوز عشرات الآلاف من الجنيهات، فى حين أن التأخير فى العلاج يعنى فقدان البصر الدائم.

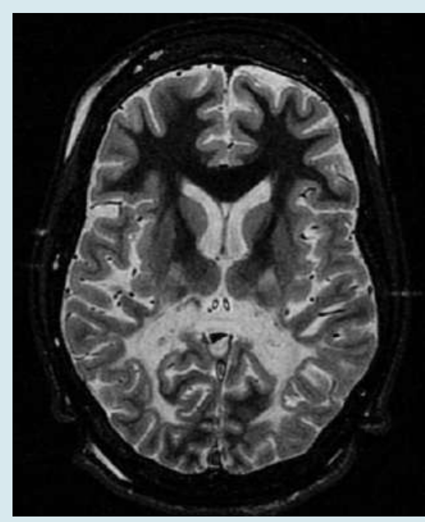
«إديسون» يحول ريهام إلى مدافعة عن حقوق مرضى الأمراض النادرة

لـم تكن المهندسـة المصريـة الكندية، ريهام مرسـي، تتخيل أن حياتها سـتتبدل بهذا الشـكل الجذري. فقد كانت تعيش حياة هادئة كأم لثلاثة أطفال، حتى طرق المرض باب أسرتها، ليحولها من أم منشغلة بتربية أولادها إلى ناشطة ومدافعة شرسة عن حقوق مرضى الأمراض النادرة، بل ومؤسسة لجمعية غير ربحية هدفها رفع الوعى بهذه الأمراض وإنقاذ من يعانون منها.

تقـول ريهـام: «أنـا أم مصرية كندية، مهندسـة، لكننى أصبحت الآن مدافعـة عن حقوق ذوى الأمــراض النـادرة، لأننى وأولادى جزء منهم. هدفى الأساسـى إنقاذ حيـاة كل مريض يعانى من هذه الأمراض».

بدأت قصة ريهام عام ٢٠١٩، بعد ولادة ابنها الثالث، حين لاحظت أن لون بشرة ابنها الأوسط بدأ يتغير تدريجياً ويغمق بشـكل غير مبرر. الأطباء فى كندا شـخصوا حالته على أنها حساسية من الشمس، لكن الغريب أن الأجزاء غير المعرضة للشمس كانت أيضًا داكنة. ومع مرور الوقت، ظهـرت أعـراض جديدة: فقدان الشـهية، الدوخة، الإرهاق الشـديد، وصعوبة فى ممارسـة أى نشاط بدنى.

وتضيـف ريهـام بحزن: «قالوا لى إنه يعانى من متلازمة الطفل الأوسـط، وإنه يغار من إخوته ويحاول لفت الانتباه... وصدقناهم».



لكن المفاجأة الكبرى جاءت فى عام ٢٠٢٢، حـين زارتهـم شـقيقة زوجهـا، وهـى طبيبة سـمعيات من مصر. ومـا أن رأت الطفل حتى أبدت شـكها فـى إصابته بمرض نـادر كانت قد درسـته فى كلية الطب: مرض أديسـون أو «القصور الكظـرى الأولي»، وهو مرض مزمن يجعـل المريـض يعتمد علـى الكورتيزون مدى الحياة.

أُجريـت التحاليـل لتأكيـد التشـخيص، لتكتشف ريهام أن ابنها يعانى فعلاً من المرض، لكن الكارثـة كانت أبعد من ذلك: الفحوصات الجينية كشفت أن الطفل مصاب بمرض وراثى خطيـر جداً يُعرف بـ الحثـل الكظرى وبياض الدمـاغ (Adrenoleukodystrophy - ALD)، وهو مرض نادر يدمر الغدد الكظرية ويـؤدى تدريجيـاً إلـى تـآكل المـادة البيضاء فـى المخ والنخاع الشـوكي، ما يسـبب فقداناً تدريجيا للحواس والحركة.

وتقول ريهام: «الصدمة كانت عندما عرفت أننى أنا السبب. أنا حاملة للمرض ونقلته لأولادي. ابنى الأكبر مصاب بالجين نفسـه أيضاً، وعلى أعتاب مرض أديسـون». تصف تلك الفترة بأنها كانت مرحلة انهيار كامل: بكاء مسـتمر، شـعور بالذنب، ومحاولات مستميتة لإخفاء دموعها عن أطفالها. لكنها فى لحظة حاسمة، قررت أن تحول الألم إلى رسالة:

«لم يكن أمامى سـوى خيارين: إما أن أستسـلم وأضيع أنا وأولادى، وإما أن أرضى بقضاء الله وأحول الابتلاء إلى قوة تساعد غيرى».

منـذ تلـك اللحظة، بدأت ريهام فى التعلم والبحث والتواصل مع أسـر من حـول العالم لديها أطفال مصابون بالمرض نفسـه. أسسـت مع زوجها أول منظمة غير ربحية فى كندا لنشر الوعى بمرض ALD، وهى أيضاً أول منظمة فى العالم تنشر التوعية بالمرضين (ALD ومرض أديسون) باللغتين العربية والإنجليزية.

وتعمل المنظمة على نشر الوعى وتشجيع إدخال تحليل ALD ضمن فحوصات حديثى الولادة فـى كندا ومصر، لأن الاكتشـاف المبكر هو الأمل الوحيد للعـلاج قبل ظهور أعراض المخ. وتقول بفخـر إن مقاطعـة أونتاريـو الكندية بدأت رسـمياً هـذا الفحص لجميع المواليد فى أغسـطس الماضي، وهو إنجاز تعتبره ثمرة سنوات من العمل والدفاع المستمر.

إلى جانب ذلك، تقدم ريهام دعماً نفسـياً وماديا للأسر المتضررة، وساهمت فى جمع تبرعات لزراعة نخاع عظمى لطفل مصرى بدأت تظهر عليه أعراض المرض - وهـى عملية قد لا تشفي، لكنها توقف تطوره. كما تصمم حقائب طوارئ تحتوى على حقنة الهيدروكورتيزون لإنقاذ المرضى من الأزمات الكظرية، وتبتكر أساور طبية باللغة العربية لمساعدتهم فى حالات الطوارئ.

اليـوم، يعيـش أحـد أبنائها على الكورتيزون مـدى الحياة، بينما يتلقى الآخـر العلاج الوقائى ويخضع لفحوصات دورية كل سـتة أشـهر لمتابعة حالة المخ. ورغم صعوبة الرحلة، تؤكد ريهام أن تجربتها غيرت نظرتها للحياة تماماً.

يقول د. محمد شوقي، أستاذ الغدد الصماء بكلية الطب جامعة القاهرة، إن مرض أديسون يُعد من الأمراض النادرة المزمنة التى تصيب الغدد الكظرية، وتؤدى إلى نقص فى إفراز هرمونى الكورتيزول والألدوسـتيرون، وهما المسؤولان عن تنظيم ضغط الدم ومستويات الصوديوم والبوتاسيوم والطاقة فى الجسـم، متابعا المرض غالبا ما يُكتشـف متأخراً، لأن أعراضه تتشـابه مع الإرهاق أو الأنيميا أو الاكتئـاب. لكـن بالفحوص الهرمونية الدقيقة يمكن تشـخيصه بدقة. العلاج يعتمد على تعويض الجسم بالهرمونات المفقودة مدى الحياة، من خلال أدوية تحتوى على الكورتيزون.



وزير الصحة: التشخيص قد يستغرق 5 سنوات ونواجه تحديات ارتفاع أسعار الأدوية اليتيمة

أعلن د. خالد عبد الغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة والسكان، عن اعتماد قرار تاريخي خلال أعمال جمعية الصحة العالمية الثامنة والسبعين بشأن الأمراض النادرة، وذلك برعاية أكثر من 41 دولة، وبقيادة مشتركة بين مصر وإسبانيا، الأمر الذي يمثل تحولاً محورياً في مسار الاهتمام العالمي بهذه الفئة من الأمراض التي عانت طويلاً من الإهمال ونقص التمويل.

وأوضح الوزير أن القرار الجديد يُلزم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بوضع خطة عمل عالمية تمتد لعشر سنوات، تهدف إلى تعزيز الإنصاف فى الوصول إلى التشخيص والعلاج، ودعم البحث العلمي، وترسيخ آليات رصد ومتابعة الأمراض النادرة، فضلاً عن تحديد مراكز تميز عالمية تُعنى بتقديم الرعاية السريرية والتأهيلية للمصابين.

وأضاف أن بنود القرار تنص على أن تُعرض مسودة خطة العمل العالمية على أعمال جمعية الصحة العالمية الحادية والثمانين خلال ثلاث سنوات، للنظر فى اعتمادها رسمياً، بما يضمن تنفيذاً مرحلياً ومتابعة دقيقة للنتائج المحققة على أرض الواقع.

وأكد الوزير أن هذا القرار يمثل تتويجاً لجهود مضنية بذلها مجتمع الأمراض النادرة على مدار أكثر من عقد من الزمان، موضحاً أن التشخيص فى هذا المجال ما يزال يمثل تحدياً عالمياً كبيراً، إذ يستغرق فى المتوسط نحو خمس سنوات للوصول إلى تشخيص دقيق للحالة الواحدة، بسبب تشابه الأعراض مع أمراض أخرى أكثر شيوعاً ونقص الخبرات المتخصصة فى التشخيص الجيني.

وأشار عبد الغفار إلى أن فرص الحصول على العلاج ما تزال تواجه عقبات معقدة، من أبرزها نقص الإمكانات الطبية المتخصصة وارتفاع التكلفة الباهظة للأدوية اليتيمة، وهى العلاجات المخصصة للأمراض النادرة. لافتاً إلى أن هذه التحديات تتفاقم بشكل أكثر حدة فى الدول ذات الموارد المحدودة، حيث تعانى نظم الرعاية الصحية من ضعف البنية التحتية ونقص التمويل.

وشدد د. خالد عبد الغفار على أن هذا القرار يمثل بارقة أمل جديدة لملايين المرضى حول العالم، خاصة فى الدول التى لم تُدرج الأمراض النادرة ضمن أولوياتها الصحية، مؤكداً أن التنفيذ الفعال لبنود القرار يتطلب إصلاحات تشريعية وهيكلية داخل الأنظمة الصحية، ووضع أطر تنظيمية وطنية واضحة، إلى جانب صياغة خطط صحية وطنية شاملة تُدرج الأمراض النادرة ضمن أولوياتها التنفيذية.

واختتم الوزير تصريحه بالتأكيد على التزام مصر، بدعم وتوجيه من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمواصلة العمل الجاد على دعم الجهود الدولية لتحقيق العدالة الصحية، وضمان توفير رعاية صحية شاملة ومنصفة لجميع المواطنين.

فى منزل بسيط بإحدى قرى محافظة البحيرة، تجلس «أم جنى» تحتضن ابنتها ذات الخمس سنوات، تمسح على شعرها برفق بينما تحدق الطفلة بعينيها الواسعتين فى الفراغ. كانت جنى فى يوم من الأيام طفلة طبيعية، تمشى وتضحك وتنطق كلماتها الأولى كأى طفلة فى مثل عمرها. لكن فجأة، وكأن الزمن توقف عندها، بدأت تفقد كل ما تعلمته، حتى كلمات «ماما» و«بابا» اختفت من ذاكرتها.



«ريت».. سارق طفولة الفتيات

تقول الأم بصوت مرتعش: «كانت تضحك وتغنى وتلعب بالعرائس، وفجأة أصبحت تنظر إلى فقط... لا تتكلم ولا تمسك باللعبة، يداها تتحركان بلا توقف».

بعد رحلة طويلة بين الأطباء، جاء التشخيص الذى لم تكن تتخيله: جنى مصابة بمرض نادر يُسمى «متلازمة ريت» (Rett Syndrome)، وهو اضطراب عصبى وراثى يصيب تقريبًا طفلة واحدة من بين كل ١٠ آلاف فتاة فى العالم، وينتج عن طفرة فى جين MECP2 المسئول عن تطور الدماغ.

يصف الأطباء هذا المرض بـ «عدو البنات الصامت»، لأنه يُصيب الإناث فقط تقريباً. يبدأ المرض غالباً بعد فترة من النمو الطبيعي، حيث تبدأ الفتاة بين عمر ٦ إلى ١٨ شهراً فى فقدان مهاراتها المكتسبة تدريجياً كالنطق، والحركة، واستخدام اليدين، وحتى التواصل البصري.

تقول الأم: «كنت أعتقد أنها تتدلل أو أنها غاضبة مني، لكن بعد ذلك اكتشفنا أن المرض ليس له علاج، وكل ما يمكننا فعله هو مساعدتها على العيش يوماً بيوم».

جنى اليوم لا تستطيع المشى إلا بمساعدة، ولا تنطق إلا أصواتاً غير مفهومة، لكنها تبتسم كلما سمعت صوت أمها. ابتسامتها الصغيرة أصبحت الأمل الذى تعيش من أجله أسرتها.

تضيف الأم: «أنا لم أعد أنتظر أن أسمعها تقول ماما، لكننى أتمنى أن ترانى وتفهم أننى معها ولن أتركها. جنى علمتنى معنى الصبر الحقيقي».

ورغم ندرة المرض، فإن قصص الفتيات مثل جنى تتكرر فى صمت داخل بيوت كثيرة. فبينما يُعد المرض «نادرًا» فى الإحصاءات، إلا أنه يمثل كابوساً متكررا للأسر التى تواجهه بلا دعم كافٍ أو وعى مجتمعي.

وتوضح د. مها ندى، أستاذ طب المخ والأعصاب بجامعة عين شمس، أن متلازمة ريت تُعد من الأمراض الجينية النادرة التى تَنجم عن خلل فى جين MECP2 الموجود على الكروموسوم X، وغالباً ما تُصيب الفتيات، فى حين نادراً ما تُسجل إصابات بين الذكور.

وأوضحت أن الطفلة المولودة تبدو طبيعية تماماً فى البداية، إلا أن علامات التراجع تبدأ فى الظهور ما بين عمر ستة أشهر إلى عام ونصف، حيث تفقد تدريجياً مهارات النمو الأساسية مثل الكلام والمشى والتحكم فى الحركة.

وتابعت د. مها ندى أن الأعراض تشمل أيضاً حركات تكرارية لا إرادية فى اليدين وفقدان القدرة على استخدامها بصورة طبيعية، إلى جانب نوبات صرع واضطرابات فى الجهاز الهضمي، ومشكلات فى التواصل والتوازن، مشيرة إلى أن المراحل المتقدمة من المرض قد تشهد فقدان القدرة على المشى وظهور اعوجاج فى العمود الفقري.

واختتمت د. مها حديثها مؤكدة أن مرض ريت لا يتوافر له علاج شاف حتى الآن، مشيرة إلى أن جميع البروتوكولات العلاجية المتاحة تهدف فقط إلى التخفيف من حدة الأعراض وتحسين جودة حياة المصابات، من خلال العلاج الطبيعي والدعم السلوكى والتأهيلي، إلى جانب المتابعة الدورية للأعراض العصبية والهضمية.

قصة محمد وريهام وجنى ليست استثناءً، بل هى نموذج لمعاناة إنسانية متكررة لمرضى الأمراض النادرة فى مصر والعالم، الذين يجدون أنفسهم بين مطرقة ارتفاع تكلفة الدواء وتعقيد الإجراءات التنظيمية الصارمة.





هيئة الدواء: تسهيلات غير مسبوقة لاستيراد «الأدوية اليتيمة» واستجابة فورية للحالات الإنسانية

أكد د. ياسين رجائى، نائب رئيس هيئة الدواء المصرية لشئون الاستيراد، أن الهيئة تتابع عن كثب ملف الأدوية اليتيمة وتحرص على تسهيل إجراءات دخولها إلى السوق المصري، سواء كانت الأدوية مسجلة أو غير مسجلة، فى إطار التزام الدولة بضمان توفير العلاج للمرضى المصابين بالأمراض النادرة، وعدم ترك أى مريض دون رعاية.

وأوضح أن هناك عددا من الأدوية اليتيمة مسجل بالفعل داخل هيئة الدواء المصرية ويتم استيرادها بشكل طبيعى دون أى عوائق أو تأخير. أما فى حالة الأدوية غير المسجلة، فإن الجهة الطبية المعالجة للمريض تتولى تقديم طلب رسمى إلى الهيئة، التى تقوم بدورها باتخاذ الإجراءات اللازمة لاستيراد الدواء بشكل استثنائى بعد مراجعة الحالة والتأكد من الحاجة الطبية.

وأشار نائب رئيس الهيئة إلى أن العام الماضى شهد استيراد دواء يتيم لطفل مريض بلغت تكلفة الحقنة الواحدة منه نحو مليونى جنيه، ومع ذلك تم توفير الدواء فى وقت قياسى ودون أى عوائق بيروقراطية، مؤكدًا أن هذا الموقف يعكس مرونة الهيئة واستجابتها السريعة للحالات الطارئة والإنسانية التى تتطلب تدخلا عاجلا.

العام الماضى شهد استيراد «دواء يتيم» لطفل مريض بلغت تكلفة الحقنة الواحدة منه نحو مليونى جنيه ومع ذلك تم توفير الدواء فى وقت قياسى

وفى سياق متصل، تناول د. ياسين رجائى حالة الطفل محمد، المصاب بمرض نادر، والتى أثارت تعاطفا واسعا على وسائل التواصل الاجتماعى بعد استغاثة والدته لتوفير دواء محدد. وأوضح أن الهيئة تابعت الحالة فور تداولها، وبمراجعة الموقف تبين عدم تقديم أى طلب رسمى باسم الدواء المطلوب من قبل الجهة الطبية المعالجة، مشيرًا إلى أنه فور علم الهيئة بالأمر، تم التواصل مع الشركة المنتجة للدواء خارج مصر، والتى أبدت موافقتها على تصديره إلى مصر بشرط تقديم الجهة الطبية طلبا رسميًا إلى هيئة الدواء.

وقال د. ياسين: «بمجرد استلام الطلب، سنقوم فورا بتسهيل كل الإجراءات اللازمة لاستيراد الدواء، لأن هدفنا الأول هو إنقاذ المريض وتخفيف معاناته».

واختتم نائب رئيس هيئة الدواء المصرية تصريحه مؤكدا أن الهيئة لا تدخر جهدا فى دعم المرضى وتوفير الأدوية الحيوية، وخاصة الأدوية اليتيمة، تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية بضرورة ضمان العدالة فى الحصول على الدواء، وتخفيف الأعباء عن المرضى وأسرهم.

إحصاءات عالمية عن الأمراض النادرة

- يوجد أكثر من 7000 نوع من الأمراض النادرة معروفة حول العالم
- تؤثر الأمراض النادرة على ما بين 3,5% و5,9% من سكان العالم
- ما يعادل تقريبًا 263 إلى 446 مليون شخص في العالم في أي وقت معين
- أكثر من 300 مليون شخص يعيشون مع مرض نادر حالياً في العالم
- حوالي 72% من الأمراض النادرة تكون ذات أصل وراثي
- 70% تبدأ في مرحلة الطفولة
- حوالي 80% منها مزمنة أو مهددة للحياة
- نسبة كبيرة من المرضى يواجهون تأخيراً في التشخيص قد يمتد إلى 5 أو 7 سنوات
- بعض الأمراض النادرة قد تصيب طفلاً واحداً من كل 100 ألف طفل فقط
- 30% من الأطفال المصابين بالأمراض النادرة يتوفون قبل بلوغ سن الخامسة





«على ضفتي قناة السويس».. كتاب جديد

في هذا العدد تواصل «أكتوبر» إعادة نشر كتاب «إفراهام أدان» قائد سلاح المدرعات الإسرائيلي الذى يعترف فيه بالهزيمة، وتنشر حلقة جديدة من كتاب «على ضفتي قناة السويس».

על שתי
גדות הסואץ
אברהם אדן (ברן)

فشل الهجوم المضاد 6

يتناول المؤلف بالتحليل فى جزئه الأخير من هذا الفصل الأخطار التى وقع فيها هو وجونين وشارون، ويحمل جونين مسئولية ما حدث كاملة، ثم ينتقل بعد ذلك إلى فصله الرابع حيث يلقى الضوء فيه على ما جرى داخل المعسكر الإسرائيلى من مناقشات واجتماعات متواصلة عقب فشل هذا الهجوم، وما تقرر من خطوات كان هدفها النهائى شن هجوم واسع النطاق والعبور إلى الضفة الغربية للقناة.



تأليف: إفراهام أدان

عرض وتلخيص: حسام الدين رشاد



الجنرال «إفراهام آدان»

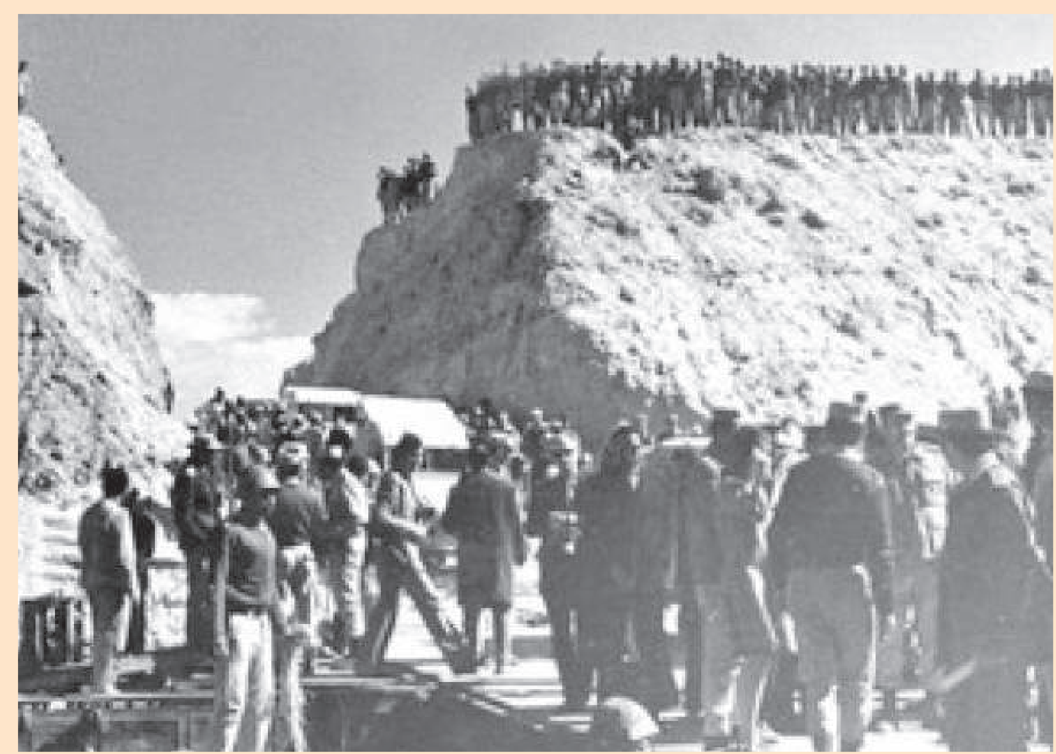
جونين ودوره فى هزيمة الثامن أكتوبر

هناك حكمة قديمة تقول "للنصر آباء كثيرون، بينما الهزيمة يتيمة"، ولأسفي الشديد ثبتت صحة هذه الحكمة على كل ما قيل وكتب عن هزيمة الثامن من أكتوبر، إن جونين لم يدخر وسعا فى إلقاء تبعة فشل الهجوم علىَّ بشكل خاص، بينما لم تأخذ لجنة إجرانات برأيه حينما حققت فيما حدث فى الثامن من أكتوبر، بل ذكرت فى تقريرها صراحة أن جونين "لم يعد خطة عمليات مفصلة، ولم يهتم بإرسال خطة العمليات إلى قادة قواته، ولم يتأكد من تجمع قواته واستعدادها على النحو المطلوب للقيام بمهامها"، لم يكلف نفسه الذهاب إلى مسرح العمليات لكى يطلع عن كثب عما يحدث هناك، اتخذ قرارات حاسمة بتحريك مجموعات العمليات من قطاع لقطاع بسرعة وقبل أن يتأكد بشتى الوسائل ما إذا كانت المهام قد أنجزت وكما حددها رئيس الأركان له كشرط لتحريك القوات من قطاع لآخر، قام بتغيير مهام مجموعات العمليات لمرات متتالية فارضا عليهم مهاما أخرى دون توعية كل مجموعة وأخرى بحجم قواتها وقوات العدو.

عمل بالتدريج على تقليص الهدف والوسيلة التى كلفه بهما رئيس الأركان وذلك بتحمسه للعبور بسرعة دون تهيئة الظروف الضرورية لمثل هذه العملية الخطيرة، ولم يكن جونين الشخص الوحيد الذى أخطأ فى الثامن من أكتوبر كان الخطأ أيضا على جميع المستويات سواء التى ترأسه أو تلك التى يرأسها، كذلك أنا لم أخل من الخطأ، ولكن تفرد جونين فى الخطأ لا يرجع إلى كونه أنه وقع فى أخطار عديدة وخطيرة، بل يرجع أيضا إلى تهيئة الظروف لوقوع الآخرين فى أخطاء كثيرة، لقد استطاع جونين الحصول على موافقة رئيس الأركان على خططه عن طريق تقارير صورت لرئيس الأركان وضعا يخالف ما كان كائنا، وللتاريخ سألت رئيس الأركان كيف توافق لجونين على عبور القناة واحتلال مواقع بالضفة الغربية، وكيف توافقه على تكليفه لشارون بالتحرك جنوبا والهجوم من هناك، وأحس دادو بعدم الرضا وقال: "وماذا كنت فاعلا، لقد حاولت أن أكون حذرا لكن جونين كثيرا ما أعطانى الانطباع بأن كل شىء يجرى خلاف ما هو متوقع"!

لقد كان دادو من الذين يعطون حرية المبادأة لقادتهم وكان ممن يثق فيهم، وكانت أبرز خصال دادو تحليل أعقد المشاكل والقدرة على الإقناع.

كان أسلوب عمل وزعامة دادو فريدا فى نوعه، لكنه للأسف لم يوفق فى تعيين جونين وفى الثقة الكبيرة التى أولاها له، لقد عرفت جونين تمام المعرفة، فقد كنت قائدا له على مراحل مختلفة من خدمته، ففى حرب يونيو ٦٧ عمل قائدا للواء السابع، وحظى بشهرة واسعة، كان يحاول أن يتظاهر ويفتخر بأنه القائد المنضبط الصارم، لكنه كان يفرض الانضباط عن طريق التخويف، فكثيرا كان يمزق الخرائط ويلقى بما يجده أمامه ويزج بجنوده إلى السجن، أذكر فى إحدى المناورات التى قاد فيها دادو مجموعة عمليات كنت أنا رئيس أركان وجونين ضابط



عمليات ورأيت أثناء المناورة أن جونين لم ينجح فى أداء دوره بسبب صرامته وتخويفه للجنود والقادة وإدخال الرعب فى مساعديه، الأمر الذى أدى إلى عجزهم عن مساعدته، وفى نهاية المناورة طلبت مقابلة دادو، حكيت له عن تصرفات جونين وعلى ما تكشف بالمناورة، أكدت على الخطر الذى ينتظر جيشنا من وجود قائد كجونين به، قلت له إنه لا مكان فى جيشنا لمثل هؤلاء الضباط.

كان دادو يصغى إلىَّ باهتمام شديد، وربما أيقن أننى لا أبالغ، وفكر قليلا ثم قال: "برين أوكيه سأتحدث معه على ذلك".

عندئذ أدركت أننى فشلت، بعد ذلك رقى دادو جونين إلى رتبة العميد وأسند إليه رئاسة قسم التوجيه بهيئة الأركان — ثم بعد ذلك إلى قائد الجبهة الجنوبية، وفى الحقيقة لم يكن جونين صالحا لتولى هذا المنصب الخطير الذى يستلزم السيطرة على أجنحة الجيش الكبيرة، والذى يتطلب بدوره — الاستعانة بعمليات الأركان التى لم يكن لجونين قبل بها، لقد توافرت له كل مقومات الفشل، وبعد ترقيته إلى رتبة العميد أصبحنا متساويين فى الرتبة، وعندما نشبت الحرب — أصبح الوضع محرجا — أشبه بالمفارقة جونين العميد الشاب غير المحنك، يصبح قائدا للجبهة بينما أنا وشارون الأقدم منه والأكثر خبرة نخضع لسيطرته، إلا أن هذه الحقيقة لم تؤثر علىَّ إطلاقا فقد كنا نواجه حربا على الرغم من أننى كنت أتشكك فى مقدرة جونين فى السيطرة على الجبهة الجنوبية فإننى كنت متعاونا معه حتى نهاية الحرب — حتى إنه قال عنى أخيرا برين كان على وفاق معى طوال أيام الحرب".

شارون ودوره فى الهزيمة:

كذلك قادة مجموعات العمليات لا يمكن أن ينفضوا عن كاهلهم غبار المسئولية بدعوة أنهم تلقوا "أوامر".. شارون على سبيل المثال — تلقى أمرا من جونين بمغادرة قطاعه، لكن تصرفه كقائد عسكرى يثير العجب، فالقادة الذين يخضعون لسيطرته نقلوا هم الآخرون الأمر (منه!) لكنهم سرعان ما أدركوا أن مغادرتهم للقطاع من شأنها احتلال المصريين له، ولذلك تساءلوا: من سيأخذ مكاننا إذا غادرناه؟ كم من القوات نبقيها بالقطاع حتى يجىء "البديل"؟ بينما قاطعهم شارون: إنكم لا تفقهون.. لستم بالصورة، غادروا فورا!! بعد ذلك يتضح أن الحماسة لسرعة المغادرة — كانت بدافع الاتجاه جنوبا بسرعة بسبب "كارثة بالجنوب" بيد أنه لم تحدث أية كوارث بالجنوب، وبقى القطاع خاليا بناء على أوامر جونين، بالتجمع بممر الجدى استعدادا لعبور من الجنوب وأخطأ شارون، الذى كان مدركا لما يقوم به العدو

أخطأ شارون بتركه للقطاع وبعدم إبلاغه القيادة بما يقوم به العدو من نشاط

من نشاط فى قطاعه، حيث إنه لم يوضح الموقف لجونين — وأخطأ مرة أخرى بعدم تركه قوات بسيطة تستطيع أن تناوش العدو لحين مجىء قواتى.

خطأ آخر ارتكبه شارون قبل أن يترك قطاعه وهو أنه عندما هاجمت من الشمال للجنوب كان عليه أن يبقى فى مكانه لوقف تقدم المصريين وأن يضغط من الغرب، إلا أن ما حدث هو أن قوات شارون قبعت فى "هبرجاه" بمنطقة "فوزيل" وعلى محور "طلسيمان" بالقرب من حموطل ولم تحتل هذه القوات تل "حموطل" و"فحشير" أكثر من ذلك فإن جنود شارون أخذوا يشاهدون فى الصباح الباكر العدو، يحتل محشير ويتخندق بها، لكن يبدو أن شارون لم يعرف بهذا، لكن يبدو أن شارون لم يعرف بهذا، على أية حال — لقد أخطأ شارون بتركه للقطاع وبعدم إبلاغه القيادة بما يقوم به العدو من نشاط، ولا أستطيع أن أغفل حقيقة هامة وهى أن هناك عنصرا مهما وحاسما من شأنه أن يضعف أو يقوى من القوات بميدان القتال وهو أن نهب لنجدة ومساعدة القوات المجاورة.

وأنى لأوجه أقسى النقد لشارون لرفضه التنازل عن كتيبة للقوات المهاجمة "للفردان" وكذلك لرفضه مساعدتى قبل المساء فى هجومى من الجنوب للشمال، كذلك علىَّ أن أذكر أن عدم التنسيق والسيطرة لوحظ على جميع مستويات القيادة وتمثل فى أبشع صورة عندما عادت مجموعة عمليات شارون إلى القطاع الذى تركته، لم نعرف إطلاقا أن شارون قد رجع، فى البداية ظن أرياه أن العدو قد احتل "تسيونا" ثم يتضح بعد ذلك أن هذه القوات هى قوات شارون، واعتقد شارون أن "محشير" بيده وأن العدو قد صعد إلى تل "حموطل"، أما جاكى نائب شارون فيعلم أن العدو قد احتل "محشير" ووجه حاييم نيرانه على "حموطل" وعلى "محشير"، بينما كان على تبة حموطل لواء أرياه، وبرر شارون ذلك، بأنه صعب عليه أن يصدق أن العدو احتل محشير، وفى هذه الأثناء تعرف كل من حاييم وأرياه على مكان كل منهما، وارتسمت الصورة آنذاك بالقيادة على أن "تسيوناه" و"حموطل" قد استردا من العدو، بينما ما حدث هو أن حاييم تسلق "حموطل" تماما كما تسلق لواء أياه حموطل وفى الوقت الذى صعدت فيه كتيبة "حاييم" حموطل — كانت تنزل منها كتيبة أرياه — وفى النهاية انسحب حاييم أيضا من حموطل.

أخطائى

كانت أكبر أخطائى — هى هجومى صوب القناة، لقد أحسست فى الثامن من أكتوبر بضغوطهم علىَّ، بينما فى الحروب الماضية لم يكن قادتى يمارسون على أى ضغوط، وما كان علىَّ ألا أن أستجيب، لم أعرف أن الخطة المتفق عليها قد غيرت، وتذكرت ما "تقرر أمس" وبينما أزن الأمر وأتردد — فإذا بأوامر من أرى بمحاولة الاقتراب من القناة، واشترطت هجومى على القناة بالمساعدة الجوية وبتعزيز من كتيبة دبابات شارون ومساعدة المدفعية، وعلى الرغم من تلك الضغوط التى مورست علىّ فإننى لم أمارس بدورى أية ضغوط على قواتى، ولا أظن أن ذلك كان خطأ منى، إلا أننى لا أتنصل من مسئولية ما حدث بمجموعة العمليات، فقد كان الأسلوب القتالى للمجموعة متخلفا، وكان التنسيق والسيطرة من جانبى على القوات غير كافيين، وفى الهجوم الثانى لم أنجح فى منع لواء نتكا من أن يهاجم بمفرده، كذلك الحال بالنسبة لقادة الألوية فقد كانت سيطرتهم وتنسيقهم بين القوات غير كافيين لم يكن هناك مبرر ليدفعوا بنا نهاجم بالقرب من القناة، وفى نفس الوقت كان علينا أن ننشر جنوبا، لقد كان "الراسل" هو الذى يسر السبل لهذا الفشل، فمن بين مجموعات العمليات الثلاث، هاجمنا وحدنا بلا مشاه، وبلا مساعدة المدفعية وكذلك بلا مساعدة جوية، لقد وعدنا جونين بالمساعدة الجوية لكن اتضح بعد ذلك أن المساعدة الجوية مبعثرة ومشتتة فى كل حدب وصوب، فمن بين عشرات الطلعات التى قامت بها طائراتنا لمساعدة القوات الأرضية، لم تقم إلا بسبعين غارة فقط على قطاع الجيش الثالث، أما أغلب الغارات فقد قامت بها على قطاع الجيش الثانى ومن بينها ٢٤ غرة فقط على منطقة الفردان.

مزاعم

حاول جونين إلقاء تهمة ما حدث علىَّ، فقال إن أوامره كانت منطقية وكانت قابلة للتنفيذ فلو كنت قد هاجمت من الشمال إلى الجنوب وبتركيز، بدلا من الهجوم من الشرق إلى غرب الجبهة، لكنت قد حطمت بذلك جناح العدو.

يقينا هاجمنا فى اتجاه عام من الشمال وإلى الجنوب، حقا كانت هذه الهجمة منطقية، مادمنا لا نقترب من منطقة البطاريات "والمصاطب"، ولكن منذ اللحظة التى ضغط فيها جونين علىَّ بالاقتراب من مواقعنا على خط القناة، والعبور أو احتلال مواقع بالضفة الغربية هاجمت بالطبع من الشرق إلى الغرب، إن الهجوم من الشمال إلى الجنوب بالقرب من القناة معناه تعرية الجناح للعدو الذى يملك بطاريات ومصاطب تطلق الدبابات منها نيرانها كما تنطلق منها الصواريخ المضادة للدبابات سواء بعيدة المدى أو القصيرة، أكثر من ذلك فإن الهيكل الطبوغرافى والصناعى للأراضى الملاصقة للقناة مكن العدو من العمل ضدى، محميا من انقضاضى وهجومى بأراض بيضاوية وبعائق مائى — قناة السويس — وبالنسبة لادعاء "عدم حشد وتجميع القوات"، فقد كان لجونين فيه الدور الرئيسى، فعندما بحثنا عشية السابع من أكتوبر الاحتمالات المختلفة للثامن من أكتوبر، تقدم ألبرت

باقتـراح بشـن هجوم "مركـز"، فى قطاع ضيـق، بمجموعتى عمليـات العبـور، ورفض رئيس الأركان الاقتـراب من القناة، والعبور.

وإذا كان جونين بالرغم من ذلك قد قرر الهجوم على القناة والعبـور - فلماذا لم يتم هذا الهجوم بكامل قواتنا - أى لماذا لم يكن الهجوم "مركزا"؟

وإذا كان قد قرر أن يكون الهجوم بمجموعة عمليات واحدة، فلماذا لم يسـند هذه المهمة لمجموعة عمليات شـارون ؟ نعم، كانت قواته منتشـرة بالقطاع، كان شـارون قد طلب الاقتراب إلـى المواقـع، لقد خطط واسـتعد، فلمـاذا يأتـى بمجموعة عمليات من مسافة بعيدة ليقوم بعمل لم تستعد له!

ربما كان يهدف إلى زيادة القوات وحشدها، عندما أهاجم من الشمال، ويضغط شارون من الشرق؟ لنفترض هذا، ولكن لمـاذا أخرج شـارون من قطاعـه أيضا قبـل أن أبدأ هجومى مـن الغرب وبذلك كشـف قطاعـى، ولذلك ضغـط علىَّ فى نفس الوقت للانتشـار والتقدم بسرعة إلى الجنوب، وكان من الطبيعى أن ينتهـى اقتراب مجموعتى فى مثل هذه الظروف بفشل ذريع.

وخرجنا بنتيجـة عامة من درس الثامن من أكتوبر مفادها أنـه كان من السـابق لأوانه تماما التفكير فـى القيام بهجوم على القناة والعبور إلى الضفة الغربية، لقد أحس الجميع أن علينا أن ننزع المبادأة بسرعة من أيدى المصريين، ولذلك كان الهـدف من هذا الهجوم هو انتزاع المبـادأة وإرباك وإضعاف صفوفه المنتشـية، بما حققته، ووقف تقدمه واسترداد أجزاء كبيـرة من الأراضى التى أخليناها، ولكننا لو كنا نعلم بمرحلة "التوقـف الميدانـى والعملى" التى تضمنتهـا الخطة المصرية، لكنـا فضلنـا بالتأكيـد الانتظار حتـى تجمع قـوات مكتملة ومنتظمـة - لديهـا معدات العبور - لكننا للأسـف لم نعرف هذه المرحلة.

لقد أوجزت لجنة "أجرانات" أحداث هذا اليوم بقولها:

"حقا لم تسـتطع مجموعة عمليـات احتياط تنفيذ مهمتها بتدميـر رءوس الجسـور المصريـة، لكن القتـال العنيف التى خاضتـه فى هذا اليوم - سـاهم كثيرا فـى وقف تقدم العدو وبذلك مهدت لهجوم الجيش الإسرائيلى المضاد الكبير، الذى عبرنا فى نهايته القناة".

اجتماعات:

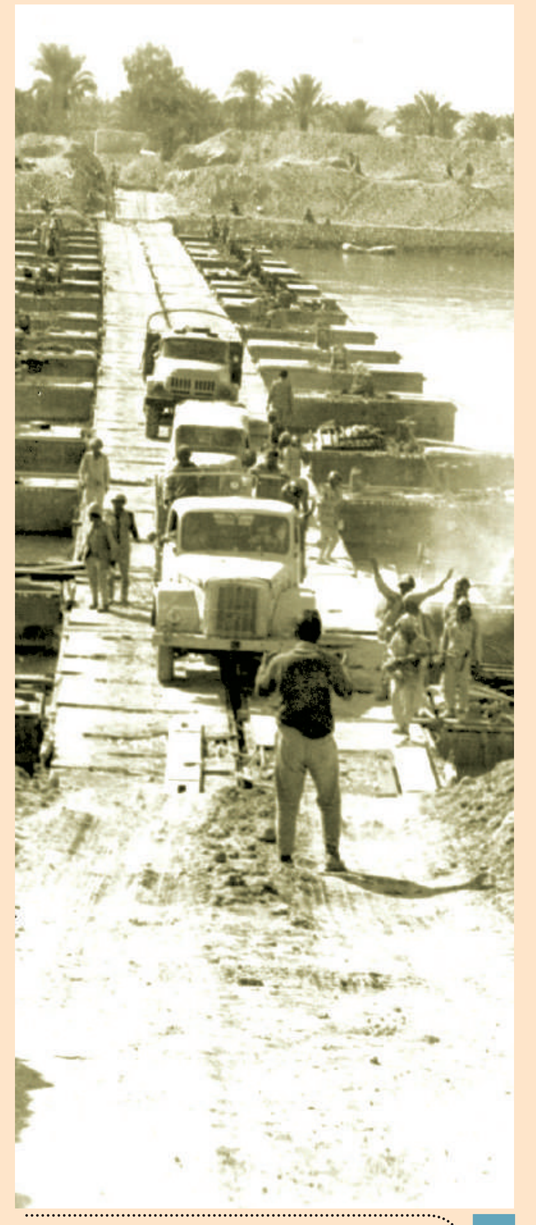
فـى السـاعة السادسـة مسـاء - عقد اجتمـاع فى غرفة عمليات مقر القيادة العيا للجيش:كان مدير المخابرات العامة لا يزال يرى أن المصريين يعملون وفق العقيدة السوفيتية، أى إنهم سـوف يحاولون إتمام احتلال رأس جسـر بعمق ١٢ كم فى مساء هذا اليوم وأنهم سوف يواصلون هجومهم شرقا إلى التاسع من أكتوبر، ولذلك وجد من الضرورى ملاحقة الفرقة المدرعة الرابعة والفرقة ٢١ إذا ما عبرتا إلى الضفة الشرقية وأنـه إذا ما جرت عمليـات إبرار جوى لأفراد الكوماندوز فى مؤخرة قواتنا، فإن ذلك يعد بمثابة دلائل على شـنهم لهجوم مدرع إلى عمق أراضينا.

وبالقـرب من منتصف الليـل - توجه رئيس الأركان برفقة وزيـر الدفـاع إلى غرفة عمليات جونين لدراسـة الوضع معه بالقيادة الجنوبية ومع قادة مجموعات العمليات.

كذلـك الحـال بالنسـبة لـى، فقد دعيـت ضبـاط أركان مجموعـة عمليات إلـى اجتماع لبحث الموقـف، كان ذلك فى السـاعة العاشرة مساء وكان مقر الاجتماع فى "كوركار" على خطة العرض "كرتيسان".

كان أول المتحدثـين ضابط المخابرات يورام، الذى ذكر أنه إلـى الآن لـم تبدأ الفرق المدرعـة المصرية فى عبـور القناة، لكنـه من المنتظر أن يدعموا رأس الجسـر ويعبروا قريبا، ثم تحـدث بعد ذلـك نائبى دوفيـق وجلعاد وآخرون، وتدارسـوا أيهما أفضل - تنظيف الضفة الشـرقية من القوات المصرية أو العبـور إلـى الضفة الغربية؟ واتفـق الجميع على أن الحل الأمثـل هـو العبور ومهاجمة مؤخرة العـدو، ومع ذلك أعربوا عن رأيهم بأنه ليس بمقدورنا القيام بذلك بدون إعداد سريع دقيق ودون التقاط الأنفاس واستجماع قواتنا.

ورأى جلعـاد أننـا سـنحتاج إلـى أسـبوع لكـى تجـرى اسـتعداداتنا، وأوصى دوفيق بانتظـار المصريين بخط التلال



العبور مرتبط بعملية اختراق صعبة وخطيرة وعلينا أن ننتظر لحين استجماع قوانا وأن نشترك فى العمل مع المدفعية والمشاة والسلاح الجوى

وأن نقاتلهـم فقـط حـين يتقدمـون ناحيتنـا، وتحدثت: لقد سحقنا ونحن نواجه الآن مشكلتين وهما:

سلاحنا الجوى يواجه مشكلة الصواريخ المضادة للطائرات، والمدرعات تواجه بالصواريخ المضادة للدبابات، وتوصلت إلى نتيجة اسـتقيتها من تجربة قتال بعـد الظهر الذى دفعنا فيه العدو، مكبدينه خسـائر على الرغم من ضآلة قواتنا وأعبائنا مؤداها أن علينا الآن أن ندخل مرحلة الدفاع لكى نكبد العدو خسـائر ولكى نضيق الفجـوة من القتال - واسـتطردت: إن علينـا أن نسـتجمع قوانا وأن نسـتعد للعبور، علـى أن يكون الهجـوم هذه المرة مركزا ومنسـقا تقوم به مجموعتا عمليات وبمسـاعدة المدفعية والسـلاح الجوى، هكذا بلورت رأيى فى هـذا الاجتمـاع وأعددت العـدة لطرحه فى اجتمـاع القيادة الجنوبية.

وصلـت إلى مقـر القيـادة الجنوبيـة فى الحادية عشـرة والنصـف، وفى السـاعة الثانيـة والنصف قـدم وزير الدفاع ورئيـس الأركان العميـد أهارون ياريف، لقد عكسـت تعابير وجهيهما - همـا الآخران خطورة الموقف بيد أن تصرفاتهما كانت هادئة ومنضبطة واسـتأذن جونين فى افتتاح المناقشات وأجيـب طلبه، بدأ مسـهبا فيما حدث ومبـررا لأخطائه التى ذكرتها آنفـا، وأدلى برأيه عما يجب اتخـاذه من خطوات إلا أنـه لوحظ على حديثه فى هـذه المرة، اعترافه صريحا بعدم معـاودة الهجوم مـرة أخرى على القناة، وعـدم الاقتراب من نقاطنا ومواقعنا هناك وعدم العبور.

ولذلك اقترح أن نغير من وراء خليج السـويس وأدلى قادة مجموعـات العمليات الثلاث بآرائهم، فالبرت أيد مرة أخرى شـن هجوم مركز فى قطاع ضيق وبقوات كبيرة - وبسـرعة بغيـة الوصول إلى القناة ومحاولة للعبور إلى الضفة الغربية، أما شارون فقد اعترض على اعتماد التخطيط الهجومى على احتلال جسر مصرى حيث يبدو ذلك غير مؤكد وغير ممكن، وأن علينا الإعداد لعبور يعتمد على معدات عبورنا، وبالنسبة لـى قلت: إن العبـور مرتبط بعملية اختـراق صعبة وخطيرة، وعلينا أن ننتظر لحين استجماع قوانا وأن نشترك فى العمل مع المدفعية والمشـاة والسـلاح الجوى وأن يكون عملنا بحذر وبـاتـزان، وجدت من الصـواب الوقوف علـى المصاعب التى سـنواجهها فى إحضار معدات العبور (الجسور) نظرا لثقلها ولأنهـا صنعت للعمـل من ضفة قريبة إلى أخـرى بعيدة، فى حين علينا الآن أن نجرها من مسافة بعيدة.. ذكرت أنه حتى اليـوم لم نختبر عملية جر جزء مـن معدات العبور من بعيد، وأضفـت أنه مـن الصواب أن نجرب جر المعـدات وأن ندرب الوحدات على جرها، وتحدث رئيس الأركان.. وعرض سـير العمليات منذ بداية الحرب، وفى النهاية أوجز كل ما قيل فى العبارات الآتية: "إنه ليس فى مقدورنا أن نهاجم على جبهتين فـى وقت واحد، ففى الجبهة الشـمالية (سـوريا) سـنواصل هجومنا، بينما فى الجبهة الجنوبية سـننتقل إلى الدفاع، وإن مشـكلتنا فى الجنوب هى منع العدو من سـحقنا، ومنعه فى تحقيق إنجازات، ومع ذلك فعلينا أن نسـتجمع قوانا استعداد الانتقال إلى مرحلة الهجوم، علينا أن نبتعد عن الاشتباك مع العدو وألا نقحم أنفسنا فى معارك معه، فإذا ما حاول العدو الاختراق شـرقا فسـنحاول وقفـه دون أن تلحق بنا خسـائر بشـرط ألا تمكنـه من الاختراق شـرقا على طريـق الطريق العرضـى، فى هذه الفترة علينا أن نسـتريح بقـدر الإمكان، علينا أن نعيد تنظيمنا، علينا أن نصلح أكبر قدر من الدبابات التى أعبطت وعلينا أن نعزز قواتنا استعدادا لشن هجوم، لقد دمـرت مجموعـة عمليات كل مـن ألبرت وبرين، أما مجموعة عمليات شـارون فهى الوحيدة التى نجت ولم تتكبد خسـائر، لذلك فإن عليها الاستعداد للعبور خلال يومين أو ثلاثة صوب بورسـعيد - بورفؤاد، وفى النهاية لم يغفل الإشارة إلى وجوب إخلاء المواقع إن كان ذلك لا يزال ممكنا.

واختتم ديان المناقشات بملاحظة قال فيها إنه يشعر بقلق عميـق إزاء الخسـائر الكبيـرة التى تكبدناها والتى سـيكون لهـا تأثير كبير على اسـتمرار الحرب، فإن مـا تبقى للجبهة الجنوبيـة من دبابات حوالى ٤٠٠ دبابة فقط، وليسـت لدينا مصادر نعزز بها قواتنا ولذلك فإن سياسة ادخار العتاد التى تقررت، تعد أمرا بالغ الحيوية والأهمية.

وانتهت المناقشات وانصرف كل منا عائدا إلى مكانه، وعاد ديـان إلى تـل أبيب واجتمـع برئيس الأركان (دادو) السـاعة الرابعـة والنصـف صباحـا (٩ أكتوبـر) واتفقا علـى إعطاء الأولوية للجبهة السـورية، فقد قـررا مواصلة الهجوم البرى هنـاك واسـتخدام الجـزء الأكبـر من السـلاح الجـوى على الجبهة السورية.

ورفـض وزير الدفاع عملية العبور من منطقة بورسـعيد - بورفـؤاد إلا بعد هزيمة سـوريا حيث يمكن بعد ذلك سـحب القـوات من هناك ونقلها إلى الجبهة المصرية وشـن هجوم مضـاد، بعـد ذلـك عرضت هـذه القـرارات علـى الحكومة لإقرارهـا - إلا أن أبـرز نتيجـة خرج بها ديـان من اجتماعه بـدادو هـى أن جونين لم يعـد صالحا للاسـتمرار فى تولى منصبه.

وأنـه من الضرورى تغييره وبسـرعة، ولـم يتحمس رئيس الأركان لتغييـر جونين، لكن ديان قـرر أن يتولى اللواء حاييم بارليـف - رئيس الأركان السـابق ووزير التجـارة والصناعة آنذاك قيادة الجبهة الجنوبية وسحبه من الجبهة الشمالية.

وأخـذ دادو موافقـة ديان على أنـه إذا رضى جونين بذلك فإنه من الممكن أن يعمل جونين نائبا له.

البقية العدد القادم

سعيد صلاح



طلب رئاسي

غدًا تبدأ المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية، وأظنها وبعض الظن إثم، ستكون انتخابات مختلفة عن سابقتها فى المرحلة الأولى والتي شابها الكثير من القصور والتجاوزات والمخالفات، التي استدعت تدخل الرئيس كما رأينا جميعا.

جميعنا يتمنى أن تكون انتخابات، نزيهة وعادلة، تفرز نوابا باختيارات حرة دونما تأثير يذكر من أى جهة أو شخص، ودونما تأثير يذكر لأى مال سياسي ينفق هنا أو هناك، انتخابات لا تستدعي مرة أخرى تدخل الرئيس.

إن كان تدخل الرئيس عبد الفتاح السيسي مؤخرا من أجل ضبط العملية الانتخابية محمودا، إلا أنه يفرض بعضا من الأسئلة المشروعة.. لماذا تدخل الرئيس؟ ولماذا استجابت الهيئة؟ وهل كان حديث الرئيس طلبا أم توجيها؟ وهل هذا انتقاصًا من سيادة واستقلالية الهيئة؟ وهل كان تحرك الهيئة استجابة لطلب الرئيس أم أن هذا كان عملها التي قامت به بالفعل و تصادف فقط قرب الإعلان مع طلب الرئيس؟

دعنا نتذكر أولا ما قاله الرئيس عبدالفتاح السيسي على حساباته الشخصية على صفحات التواصل الاجتماعي، قال الرئيس: وصلتني الأحداث التي وقعت فى بعض الدوائر الانتخابية التي جرت فيها منافسة بين المرشحين الفرديين، وهذه الأحداث تخضع فى فحصها والفصل فيها للهيئة الوطنية للانتخابات دون غيرها، وهي هيئة مستقلة فى أعمالها وفقا لقانون إنشائها.

وتابع الرئيس، أطلب كذلك من الهيئة الوطنية للانتخابات الإعلان عن الإجراءات المتخذة نحو ما وصل إليها من مخالفات فى الدعاية الانتخابية، حتى تتحقق الرقابة الفعالة على هذه الدعاية، ولا تخرج عن إطارها القانوني، ولا تتكرر فى الجولات الانتخابية الباقية.

وأطلب من الهيئة الموقرة التدقيق التام عند فحص هذه الأحداث والطعون المقدمة بشأنها، وأن تتخذ القرارات التي تُرضى الله سبحانه وتعالى وتكشف بكل أمانة عن إرادة الناخبين الحقيقية، وأن تُعلي الهيئة من شفافية الإجراءات من خلال التيقن من حصول مندوب كل مرشح على صورة من كشف حصر الأصوات من اللجنة الفرعية، حتى يأتي أعضاء مجلس النواب ممثلين فعليين عن شعب مصر تحت قبة البرلمان، ولا تتردد الهيئة الوطنية للانتخابات فى إتخاذ القرار الصحيح عند تعذر الوصول إلى إرادة الناخبين الحقيقية سواء بالإلغاء الكامل لهذه المرحلة من الإنتخابات، أو إلغائها جزئيا فى دائرة أو أكثر من دائرة انتخابية، على أن تجرى الانتخابات الخاصة بها لاحقا.

اختيار الرئيس السيسي أن يقول كلامه عبر السوشيال ميديا يعني بالتأكيد أن كلامه ليس توجيها ولا قرارا وإلا كان النشر سيكون فى منصات أخرى كصفحة المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أو قرارا رسميا يعلن فى كل وسائل الاعلام وتنص عليه الوقائع المصرية، إنما اختيار التواصل الإجتماعي، يعني كما قولت أنه ليس أكثر من طلب، وليس تدخلا فى عمل الهيئة الوطنية للانتخابات التي يكفل القانون والدستور استقلاليتها، هذا الطلب الرئاسي، إن صح التعبير، كان له عدة أسباب وسبقه شواهد كثير كانت تقول إن هناك أمرًا ما سوف يحدث، وقد فوجئنا جميعنا بسابقة لم تحدث وهي طلب الرئيس أن تراجع الهيئة أعمالها بدقة ونزاهة وتحقق وصول الإرادة الحقيقة للناخبين إلى مرادها.. وهذا بالطبع يعكس حرص القيادة السياسية

> **جميعنا يتمنى أن تكون انتخابات نزيهة وعادلة تفرز نوابا باختيارات حرة دونما تأثير يذكر من أى جهة أو شخص ودونما تأثير يذكر لأى مال سياسي ينفق هنا أو هناك انتخابات لا تستدعي مرة أخرى تدخل الرئيس**

على تصحيح المسار الانتخابي وضمان تكافؤ الفرص وتجسيد الإرادة الحقيقية للشعب المصري.

فى الجولة الأولى شاب العملية الانتخابية بالفعل العديد من الممارساتالخاطئة والمخالفة، بدءًا من فوز ٢٨٤ عضواً بالتزكية، مرورًا بما سمى فى أكثر من مناسبة وعلى لسان أكثر من خبير ومتخصص بـ «الهندسة السياسية» التي أفقدت الانتخابات مضمونها الحقيقي فى التعبير عن إرادة الناخبين، فضلا عن ظاهرة «صفقات الانتقال الحر» للمرشحين بين الدوائر المختلفة والتي شكلت بالفعل انتهاكًا صارخًا لمبدأ التمثيل الشعبي، حيث تم نقل مرشحين من محافظاتهم الأصلية إلى دوائر لا ينتمون إليها ولا يعرفون عنها شيئاً.

ولم يكن هذا فقط ما كان يهدد العملية الانتخابية ويفرغها من مضمونها الحقيقي وهو الاختيار الحروالنجاح العادل المعبر عن الإرادة الحقيقية للناخب، فقد شاهدنا نظام ترشيح يخصص نصف مقاعد البرلمان (٢٨٤ مقعدا) للقوائم الحزبية المغلقة، ويخصص النصف الآخر للمرشحين بصورة فردية، وفى هذه الانتخابات تشارك قائمة حزبية واحدة فقط، مما يعني أن عددا من النواب ضمنوا فعليا الفوز قبل التصويت، وتضم هذه القائمة ١٢ حزبا، ولكنها تمنح حصة الأسد لثلاثة أحزاب رئيسية، فضلا عن عدد النواب الذين يتم تعينهم

لذلك جاء كلام الرئيس السيسي ليعيد الثقة لدى المواطنين ويوفر مساحة أوسع لانتعاش المشاركة السياسية، على نحو يعزز مناخ الثقة فى العملية الانتخابية، كما يحمل دلالة مهمة فى ظل ما يمكن وصفه بـ«العوار القانوني» والمشكلات تتعلق بآليات التصويت ومنع وجود ممثلي المرشحين أثناء الفرز، لتحقيق الإرادة الحقيقة للناخبين، أما فيما يتعلق بسؤال هل استجابت الهيئة وأعلنت عن إلغاء الانتخابات فى بعض الدوائر الانتخالبية نتيجة طلب الرئيس أم أن ذلك كان معمولا ومقررا وتزامن التوقيت الخاص بتوبيته الرئيس مع موعد الإعلان من قِبل الهيئة.

الحاصل أن الهيئة بعد حديث الرئيس، عقدت مؤتمرا صحفياً أعلنت خلاله تلقي ٨٨ طعناً من دوائر مختلفة، مؤكدة استعدادها لإلغاء النتائج فى أي لجنة أو دائرة يثبت فيها وجود تجاوزات، وأوضح رئيس الهيئة أن إعادة الانتخابات قد تكون جزئية أو كلية، مؤكداً أن الهيئة تتعامل مع العملية الانتخابية «بكل شفافية»، وفي اليوم التالي، أعلنت الهيئة إلغاء نتائج الاقتراع على المقاعد الفردية فى ١٩ دائرة، وهذا يشير إلى أن الهيئة كانت بالفعل بصدد استكمال مراجعاتها وأن قراراتها تعتمد على تقييم قضائي دقيق، وبعد دراسة كاملة.

وهذا أيضا ما أكد عليه المستشار أحمد بنداري، مدير الجهاز التنفيذي للهيئة الوطنية للانتخابات، حينما قال إن حديث الرئيس عبد الفتاح السيسي جاء ليعكس احترام الدولة لدور الهيئة وقراراتها، باعتبارها الجهة الوحيدة المنوط بها تنظيم الانتخابات وفقا للدستور والقانون، ويؤكد أنها تمارس مهامها باستقلال تام دون أي تدخل، وإن منشور الرئيس السيسي على صفحته الرسمية كان محل متابعة من الهيئة، لكنه شدد على أن إعلان النتائج يتم وفق القانون والجدول الزمني المعلن مسبقًا، دون أي تدخل.

فى كل الاحوال انتهت المرحلة الأولى بعدما أثارت هذه الموجة الانقلابية التصحيحية والتي أتمنى أن نستفيد منها فى المرحلة الثانية والتي سوف تبدأ فعالياتها فى الداخل غدا إن شاء الله، وعلينا جميعا أن نعزز النجاحات التي حدثت والمكاسب التي حصلنا عليها بعد تدخل الرئيس ونقبل بشكل مكثف وكبير على الانتخابات ونشارك مشاركة إيجابية نختار فيها بكامل إرادتنا من يمثلنا.. نختار اختيارا صحيحا يفيدنا على المستوى الشخصي ويفيد الوطن كله، نشارك ونحرص على أن تتحقق إرادتنا ونصل إلى هدفنا ولا ندع الأمر متروكا لمن يبيعون ويشترون فينا وفى أصواتنا لمصلحتهم وفقط.

تنكيت وتبكيت..

❑ دولة التلاوة.. لا أنكر أنه برنامج جيد يبعث ببارقة أمل وسط حالة التأثير التى نعيشها بسبب الكم الهائل من البرامج السطحية والمبتذلة والمدفوعة الأجر وما بها من مذيعين لا يليق بهم سوى الإمساك بيد مغرفة والوقوف خلف شبكة الجون، مرددين ويقولوا «الكورة مع أحمد.. أحمد معاه الكورة»..

أما برنامج الدولة قلت رغم عظمته إلا أنه جاء متأخرًا جدًا ويجب النظر فى هيئة التحكيم مرة أخرى، فهناك من هم أجدر من ذلك وأعلم وأنسب لبرنامج يعيد أهم قرائها مجدهم، ويقول أنه لو للتلاوة دولة فلن تكون إلا مصر.

❑ حرية الإبداع والفكر والتعبير.. كم من جرائم ترتكب باسمهما هذه الأيام، وآخرهم تلك الجريمة السينمائية التى تلوث دور العرض حاليًا وتسمم بيوتنا وحياتنا، حاجة كده اسمها «السلم والتعبان».. يقولون عنه فيلم سينمائى، ولا أراه أكثر من وصلات من المسخرة وسوء الأدب والخروج عن الدين والعُرف.. والإساءة إلى المجتمع المصرى البرىء من هذه النماذج وهذه التصرفات وتنقل الواقع المريض لعلاجه بتقديم هذه النماذج باستمرار والإيحاء بأن هذا هو المجتمع كله كارثة وسوء استخدام للحرية.. لابد من الموضوعية والبُعد عن الابتزال والسفه.. فقد صدَق صديق لى حينما قال بعدما شاهد الفيلم «دول عايزين يدخلوا النار».

❑ من كام يوم كان نتنياهو بيتفسح فى مناطق السيطرة الإسرائيلية فى الجنوب السورى.. فانتفض «الشرع» انتفاضة الأسد، طبعًا مش «الأسد» إياه، وقال بصوته الجهور «دى زيارة غير شرعية».. هههههه..

نعم هى زيارة غير شرعية يا «شرع».. هى فى الحقيقة زيارة عائلية، الراجل جاى يزور قرايبه الدروز ويطمن على بيته فى الجولان ويشوف رجالته فى جبل الشيخ بالمرة وعلى الحواجز اللى مالية شوارع سوريا.. نعم هى فعلا زيارة «غير شرعية» يا «شرع».

❑ الاشتباك الحاصل بين ابن الرئيس وابن الدائرة حاجة تضحك جدًا.. واحد كل رصيده «والده» الذى ترك الحياة بعد أن ظل لسنوات طويلة فى الحكم ندفع ثمنها حتى الآن، والآخر كل رصيده سنوات قضاها فى التنقل بين الموائد السياسية والقنوات الفضائية، لا نعرف هل هو صحفى أم نائب؟.. مصر تتحمل الكثير فعلاً وشعبها يستحق جائزة «نوبل» فى الصبر لأنه يتحمل الاثنين وهو يعلم حقيقة كلاهما.

❑ آفة تنتشر فى كثير من مجالات حياتنا، هذه الآفة اسمها «التطوير».. كلمة جميلة وكلها تفاؤل، لكن حينما تحط فى مكان يصاب بسكتة تطويرية غريبة ويتحول فجأة، تجده من «بره هلا هلا ومن جوه يعلم الله».

يعنى مثلا زى «برنامج التطوير» الموجود فى ماسبيرو حاليًا، البرنامج ده دخل المبنى ومعاه فلوس كثير قولنا خير هنشوف تطوير واختلاف ونرجع للعصر الذهبى، من ٢٠١٩ وحتى منتصف ٢٠٢٥ لم نرى شيئًا ويقال إن فلوس التطوير كلها راحت فى رواتب القائمين المشرفين والمديرين وكبار وقدامى المذيعين، لو هذا الكلام حقيقى يبقى فعلاً «التطوير خسرنا كتير».

❑ تغير اسم قناة النيل الدولية إلى قناة مصر الإخبارية «ENN» ليس هو المشكلة لأنه سيتحمل اسم مصر أيضا، لكن المشكلة ستكون فى ثبات الأفكار والأشخاص الذين كانوا يفكرون من قبل فى النيل الدولية.. لو بقى الفكر على حاله فسيبقى الفشل.. ليس المهم نغير الاسم، المهم نغير الفكر اللى كان السبب فى الفشل والتراجع.. أخشى أن يكون مثل «على بنجر» الذى قرر أن يغير اسمه إلى «سيد بنجر».

س. ص

لم يكن صباح ذلك اليوم عاديًا، الشمس كانت تتسلل بخجل بين أبراج القاهرة القديمة، حين اتجهتُ بخطوات متسارعة نحو منطقة مصر القديمة، أحمل دفتري وكاميرتي، وفضولًا أكبر من أي تحقيق سبق أن خضته فى ملف الإسكان الذي أتولى متابعته لمؤسستي الصحفية. كنت ذاهبًا إلى حدائق تلال الفسطاط، المشروع الذي طال الحديث عنه سنوات، حتى صار عنوانًا لتجربة مصرية فريدة.

حين بدأت فكرة المشروع، لم يكن المشهد كما نراه اليوم، كانت الأرض الممتدة بين متحف الحضارة وطريق صلاح سالم أقرب إلى «أرض منسية»، بقايا مبانٍ متهالكة، أكوام من الردم، آثار تروي قصة مدينة عظيمة دفنتها العشوائية والزمن.

عمر البدري



تفقد وزير الإسكان لمراحل العمل داخل الحديقة

«من غبار التاريخ إلى خضرة الحلم»..

جولة صحفية فى قلب حدائق تلال الفسطاط

لكن مع انطلاق رؤية الدولة المصرية نحو «استعادة وجه القاهرة التاريخية»، وبتوجيهات مباشرة من الرئيس عبد الفتاح السيسي، وُضعت «الفسطاط» فى بؤرة الاهتمام، ليس فقط كموقع أثري، بل كمشروع عمراني ثقافي وسياحي متكامل يربط بين الماضي والمستقبل.

يقول أحد المهندسين الذين شاركوا منذ البداية، وهو يرفع رأسه متأملًا التلال الخضراء التي حلّت محل الخراب القديم، «كنا نبدأ كل صباح ولا نرى أمامنا سوى التراب والأنقاض، لم نكن نصدق أن هذه الأرض يمكن أن تصبح يومًا جنة خضراء، فالمنطقة كانت مليئة بمخلفات عقود طويلة من الإهمال، والطبقات الأرضية مختلطة بين بقايا أثرية وتربة ضعيفة تحتاج إلى معالجة هندسية دقيقة.

كانت التحديات الأولى بيئية وهندسية فى آن واحد، كيف تُعيد تشكيل الأرض دون أن تمس تراثها؟! كيف تبني فوق التاريخ دون أن تغمره أو تمحي جزءا من آثاره؟! يتحدث أحد المهندسين الشباب قائلاً: «كل متر كنا نحفره كان يحمل تاريخًا.. حجر قديم، أو قطعة فخار، أو جدار مطمور، كنا نعمل بالمعدات الثقيلة أحيانًا وبالفرش الصغيرة أحيانًا أخرى، كأننا نُجري عملية جراحية فى قلب المدينة.»

وعندما بدأت ملامح المشروع تتضح، واجه الفريق تحديًا آخر، هو الوقت فالدولة أرادت أن تكون «حدائق تلال الفسطاط» نموذجًا يُعرض للعالم فى أسرع وقت، ضمن خطة متكاملة لتطوير القاهرة الكبرى، كانت فرق العمل تعمل ليلًا ونهارًا، والأضواء لا تنطفئ أبدًا.

فى الليالي الهادئة، كنت أرى العمال يواصلون العمل فى صمت، بينما تهب رياح خفيفة من جهة النيل، كان صوت الجرافات يمتزج بأصوات المؤذنين من مآذن القاهرة القديمة مزيج من العراقة والحداثة فى لحن واحد لا يُنسى.

لم يكن المشروع مجرد خطة هندسية، بل التزامًا من القيادة السياسية بإعادة صياغة روح القاهرة، فمنذ أعلن الرئيس السيسي رؤيته بتحويل القاهرة إلى مدينة متحفية تليق بتاريخها، كانت توجيهاته واضحة: «الفسطاط القديمة يجب أن تعود كما كانت.. قبلة للحضارة والإنسانية».

ومن هنا بدأ الدعم يأتي من كل الجهات: وزارة الإسكان، الجهاز المركزي للتعمير، وهيئة المجتمعات العمرانية، ومحافظة القاهرة، اجتمع المهندسون والعلماء والخبراء ليضعوا تصورًا يحفظ التاريخ ويصنع المستقبل.

كان وزير الإسكان آنذاك، المهندس عاصم الجزار ثم الوزير الحالي المهندس شريف الشربيني، يتابع المشروع خطوة بخطوة، لا من المكاتب بل من الميدان، فقد زار الموقع عشرات المرات، يتحدث مع العمال بنفسه، يتفقد التفاصيل الصغيرة قبل الكبيرة، ويراقب التنفيذ كأنه يرسم لوحة بيده.

وفي جولته الأخيرة، كان يقف على إحدى التلال، يبتسم ويقول:

«الصور لا تكذب.. من يرى هذه الأرض اليوم يعرف أن المستحيل كلمة لم تعد موجودة فى قاموس مصر».

كانت الخطوة الأولى هي إزالة الردم والمخلفات، ثم تشكيل التلال الثلاثة التي تمثل القلب الأخضر

كنا نبدأ كل صباح ولا نرى أمامنا سوى التراب والأنقاض لم نكن نصدق أن هذه الأرض يمكن أن تصبح يومًا جنة خضراء



منظر ليلى داخل حديقة الفسطاط

شلالات المياه تزين حدائق الفسطاط

للمشروع.

بعدها بدأ إنشاء المنطقة الاستثمارية المطلة على بحيرة عين الحياة، والتي تضم مطاعم ومولات ومساحات ترفيهية ومسرحًا رومانيًا ونوافير راقصة، ثم جاءت المنطقة الثقافية، التي تحيط بمتحف الحضارة وتشكل محورًا نابضًا بالأنشطة الفنية والمعارض والمطاعم الراقية.

وفي الطرف الآخر، كانت منطقة المغامرة تنبض بالحياة، ألعاب للأطفال، مسارات للمشي والدراجات، وبحيرات صغيرة تعكس ضوء الشمس كأنها مرايا من الفضة.

أما تلة الحفائر فكانت الأكثر حساسية، لأنها تحتوي على بقايا مدينة الفسطاط القديمة، هناك يعمل الأثريون بحذر شديد كل حجر يتم رفعه يوثق، وكل اكتشاف يسجل، ليصبح المكان فى المستقبل متحفًا مفتوحًا للتاريخ المصري الإسلامي.

عدتُ إلى الموقع ليلًا بعد أيام من الزيارة الرسمية، لأرى المشهد كما يراه الناس دون استعدادات أو كاميرات.

كانت الإضاءة الهادئة تنعكس على الممرات الحجرية، والنسيم يحمل رائحة الزهور المزروعة حديثًا، على أحد المقاعد جلس عامل شاب يتحدث فى الهاتف، ربما يصف لأسرته ما أنجزه بيديه، وعيناه لا تفارقان التلال التي أضاءتها مصابيح صفراء دافئة.

اقتربتُ منه وسألته:

— «تحب الشغل هنا؟!»

ابتسم وقال: «أكتر من أي مكان، إحنا بنبني حاجة هتفضل بعدنا.. هنا الصورة مش محتاجة كلام».

كان صوته يحمل صدقًا بسيطًا يُلخِّص قصة المشروع كله: جهد مصري خالص، وإيمان بأن البناء هو الطريق للخلود.

فى الصباح التالي، زرت منطقة الأسواق حيث يُعاد إحياء التراث من جديد، المشروع هنا يتجاوز الجمال العمراني إلى دعم الاقتصاد المحلي والحرف اليدوية مثل الزجاج، والسيراميك، والنسيج، والشمع، كلها تجد مكانًا جديدًا لتُعرض وتُباع.

قال لي أحد المشرفين: «الناس هتيجي هنا مش بس تتفرج، لكن تتعامل مع الحرفيين، تشوف التراث وهو بيتخلق من جديد».

وتضم المنطقة سوقًا تجاريًا يمتد على ٦٠ ألف متر مربع، وفندقًا صغيرًا، ومساحات خضراء وبحيرة صناعية، لتصبح مركز جذب دائما للسياحة الداخلية والخارجية.

في نهاية جولتي، وقفت على أعلى نقطة فى تلة القصبة، من هناك يمكن أن ترى القاهرة كلها قلعة صلاح الدين في الأفق، ومتحف الحضارة تحتك مباشرة، ووراءهما بحيرة عين الحياة التي تلمع تحت الشمس كمرآة للزمن.

أخرجت كاميرتي، التقطت صورة، ثم نظرت إليها طويلًا.

تذكرت الكلمات التي قالها الوزير أثناء جولته: «الصور لا تكذب ولا تتجمل».

كانت تلك الجملة تختصر كل شيء.

ما تراه العين الآن ليس تجميلًا للواقع، بل هو واقع أجمل من أي حلم.

تلال خضراء تتنفس الحياة، ومساحات جمعت بين الفن والهندسة والتاريخ والبيئة.

هنا فقط يمكن أن تشعر أن مصر لا تكتفي بترميم ماضيها، بل تُعيد إحياءه ليعيش معنا من جديد.

في الأسبوع الماضي، انطلق مهرجان الفسطاط الشتوي ٢٠٢٥، كأول حدث يحتضنه هذا الصرح الجديد.

لكن الحقيقة أن المهرجان بدأ قبل ذلك بوقت طويل، منذ أول لحظة قرر فيها العاملون ألا يستسلموا، منذ أول حفنة تراب تحولت إلى حديقة، ومنذ أول فكرة أصبحت مشروعًا.

اليوم، يقف المصريون أمام نموذج حقيقي لمعنى التطوير الشامل، مشروع يجمع بين التاريخ والاقتصاد والبيئة والثقافة، ويفتح نافذة جديدة تطل منها القاهرة على المستقبل.

وأنا عائد على طريق صلاح سالم، كانت صورة واحدة تسيطر على ذهني، العمال الذين غرسوا الأشجار، المهندسون الذين رسموا المسارات، القادة الذين آمنوا بالفكرة، تلك هي الفسطاط الجديدة ليست فقط حديقة، بل شهادة على أن الأحلام فى مصر حين تُزرع.. تُثمر.





موقع الحديقة قبل التطوير

إنشاء محطة الضبعة لتوليد الكهرباء.. مصر تدخل النادي النووي



20 يوليو 2022

وضع الصبة الخرسانية الأولى للوحدة النووية الأولى



مارس 2023

وصول أول معدة نووية طويلة الأجل



28 أبريل 2023

الانتهاء من قواعد مبنى الجزيرة النووية للمفاعل الأول

الضبعة النووية

رحلة مصر إلى عصر الطاقة النظيفة

يمثل مشروع محطة الضبعة النووية أحد أهم المشروعات الاستراتيجية في تاريخ مصر الحديث، فهو ليس مجرد محطة لتوليد الكهرباء، بل خطوة كبرى نحو مستقبل يعتمد على الطاقة النظيفة والمستدامة.

مرّ المشروع بمحطات طويلة بدأت باختيار الموقع قبل عقود، ثم توقيع الاتفاقات الدولية، وصولًا إلى بدء الأعمال الإنشائية وتركيب أولى مكونات المفاعل.. اليوم تحقق حلم الدخول إلى مرحلة التشغيل، ليضع مصر على خريطة الدول المالكة للتكنولوجيا النووية السلمية.

إعداد: ياسر حسني - عمر البدرى

1955

إنشاء لجنة الطاقة الذرية ليبدأ الحلم المصري بالطاقة النووية

1957

مصر تشارك كعضو مؤسس في الوكالة الدولية للطاقة الذرية

1961

تعاون مصري سوفيتي في إنشاء أول مفاعل للأبحاث والتدريب بأنشاص بقدرة 2 ميجاوات

1964

طرح مناقصة دولية لإنشاء محطة نووية في برج العرب بالإسكندرية

1983

طرح مناقصة لإنشاء محطة نووية لتوليد الكهرباء في الضبعة قدرتها 900 ميجاوات

2010

أقرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن موقع الضبعة مناسب لإقامة المحطة النووية

2013

بدء إعداد وتجهيز موقع الضبعة لتنفيذ المشروع بعد استلام القوات المسلحة الموقع

2015

وقعت مصر وروسيا اتفاقية إقامة أول محطة نووية لتوليد الكهرباء بالضبعة في مرحلة أولى

2022 - 2023

وافقت هيئة الطاقة والكهرباء على تصريح لبناء أول وحدة من وحدات المفاعل النووي وتم بدء إنشاء الوحدة الثانية والوحدة الثالثة

- نرى اليوم أن الحلم أصبح حقيقة بفضل العلاقات الاستراتيجية بين مصر وروسيا
- سنمضي في مسيرة البناء والتنمية رغم ما يحيط بنا من تحديات

2024

افتتاح أعمال بناء الوحدة الرابعة والأخيرة في محطة الضبعة النووية

وعاء ضغط المفاعل النووي.. قلب الأمان في محطة الضبعة





6 أكتوبر 2023

تركيب مصيدة قلب مفاعل الوحدة النووية الأولى



19 نوفمبر 2023

تركيب مصيدة قلب المفاعل للوحدة الثانية



26 سبتمبر 2024

بدء تركيب وعاء الاحتواء الداخلي للمفاعل الثاني



4 نوفمبر 2024

وصول مصيدة قلب المفاعل للوحدة النووي الرابعة والأخيرة



8 يوليو 2025

توقيع بروتوكول مكمل للاتفاقية المبرمة بين مصر وروسيا بشأن التعاون فى بناء وتشغيل محطات الطاقة النووية فى مصر



21 أكتوبر 2025

وصول وعاء ضغط مفاعل الوحدة النووية الأولى من روسيا عبر ميناء الضبعة التخصصي



19 نوفمبر 2025

الرئيسان السيسي وبوتين يشهدان مراسم تركيب وعاء ضغط المفاعل للوحدة النووية الأولى وتوقيع أمر شراء الوقود النووي

- يحتوي على قلب المفاعل حيث تتم التفاعلات النووية المتحكم بها
- يتميز بقدرة عالية على تحمل الضغط ودرجات الحرارة المرتفعة
- يضمن إحكاما كاملا ضد التسرب ما يجعله عنصرا رئيسيــا فــي منظومة الأمان النووي

مهامه الأساسية

- احتواء التفاعل الانشطاري بشكل آمن
- نقل الحرارة إلى المبرد الرئيسي داخل المفاعل
- مقاومة الحرارة والضغط والإشعاع النووي طوال فترة التشغيل



رافائيل جروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

- الرئيس السيسي هو من بادر بمشروع الضبعة النووي
- الشراكة بين مصر وروسيا فتحت آفاقا جديدة لتبادل الخبرات
- محطة الضبعة أكبر مشروع نووي فى العالم

إنفوجراف: محمد حجاج

لم تعد الدراما كما عرفناها، عرضها مرهون بخريطة بث الفضائيات والقنوات التليفزيونية، فالمشهد تغير جذريًا مع صعود المنصات الرقمية التي فرضت حضورها على ساحة الإنتاج الفني، لتقلب الموازين وتعيد رسم خريطة المشاهدة، وتمنح الجمهور سلطة لم تكن متاحة من قبل، بداية من توقيت المشاهدة، ومرورا بطبيعة الحلقات، وأسلوب السرد، وحتى شكل العلاقة بين الجمهور وصناع الدراما.

لم يعد المشاهد ينتظر الساعة الثامنة مساءً لمتابعة مسلسله المفضل على شاشة التليفزيون، بل أصبح هو المتحكم في كل شيء: يختار ماذا يشاهد، ومتى، وكيف، وبأي لغة أو ترجمة يريد.

سارة رفعت



النقاد والفنانون اعتبروها حاكما جديدا لسوق الدراما

المنصات الرقمية.. السلطة في يد المشاهد

من التلفزيون إلى المنصة

لسنوات طويلة كانت القنوات الفضائية هى الحاكم الوحيد لسوق الدراما، تتحكم فى نوعية الأعمال وعدد حلقاتها وتوقيت عرضها، وتحدد ما يُعرض فى مواسم المشاهدة العالية، مثل رمضان وما يُؤجل، لكن المنصات الرقمية كسرت تلك الهيمنة، وخلقت نظامًا جديدًا يقوم على المرونة والتجديد والتجريب.

أصبحت الدراما على المنصات أكثر حرية فى تناول الموضوعات الحساسة أو الاجتماعية الجريئة، وأكثر تنوعًا فى الشكل والمضمون. كما تغيّر إيقاع المشاهدة، فالموسم الكامل قد يُعرض دفعة واحدة، مما يسمح للمشاهد بمشاهدة الحلقات تباعًا فى جلسة واحدة مما يُعرف بـ«المشاهدة المتواصلة» أو الـ Binge Watching وهى ظاهرة لم تكن مألوفة فى الدراما من قبل.

دراما أكثر جرأة وواقعية

ويقول الناقد الفنى طارق الشناوى إن المنصات الرقمية قدمت دراما أكثر تحررًا من القيود التقليدية، سواء فى عدد الحلقات أو فى نوع القضايا المطروحة، موضحًا أن الجرأة فى تناول الواقع الاجتماعى المعاصر، والاعتماد على النص والتمثيل أكثر من أسماء النجوم، منح الدراما روحًا جديدة طال انتظارها.

ويضيف أن المنصات خلقت مساحة لاكتشاف طاقات تمثيلية جديدة، بعدما كانت المواسم الرمضانية تهيمن عليها أسماء محددة تتكرر كل عام، فالأعمال التى تُعرض على المنصات لا تراهن على «نجم الشباك»، بل على قوة الحكاية وجودة التنفيذ، وهو ما جعل الجمهور يلتفت إلى المضمون لا إلى الأسماء.

وعى وتفاعل أكبر

«واحدة من أهم التحولات التى أحدثتها المنصات الرقمية هى طريقة تفاعل الجمهور مع العمل الدرامى»، والحديث مازال لـ«الشناوي»، فلم يعد المشاهد متلقيًا صامتًا، بل أصبح مشاركًا فعليًا فى صناعة الرأى العام حول العمل، إذ تنعكس ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعى فور عرض الحلقات الأولى.

وأضاف: «كل حلقة أصبحت تُقاس بنبض السوشيال ميديا، وهذا تطور مذهل فى علاقة الفن بالجمهور، فصُنّاع العمل باتوا يملكون مؤشرات فورية عن مدى نجاح المسلسل أو ضعفه من خلال التعليقات والمشاركات».

واختتم بالقول: «تلك التفاعلات الفورية دفعت صُنّاع الدراما إلى الانتباه أكثر لآراء الجمهور، وإلى محاولة فهم ذوقه الجديد الذى أصبح متطلبًا ومتأثرًا بما يشاهده من إنتاج عالمى متنوع على نفس المنصات».

دراما أقصر.. وإيقاع أسرع

من أبرز سمات الدراما الرقمية اختصار عدد الحلقات، فبعدما كان المسلسل الثلاثينى هو الشكل المهيمن، أصبحت الأعمال المكونة من ٦ إلى ١٠ حلقات هى السائدة، كما أشارت الفنانة نهال عنبر.

وأضافت: «تجربة المنصات الرقمية تمثل نقلة حقيقية فى شكل الدراما المصرية»، مؤكدة أن تلك المنصات فتحت الباب أمام نوع مختلف من الأعمال، سواء من حيث الفكرة أو أسلوب التصوير أو الأداء التمثيلي.

وقالت الفنانة نهال عنبر «الميزة الكبرى هى أن المسلسلات أصبحت أقصر وأكثر تركيزًا، مما يمنح الممثل فرصة لتقديم أداء قوى بعيد عن الإطالة، كما أنها أفرزت جيلًا جديدًا من الممثلين والكتاب والمخرجين الذين وجدوا فيها فرصة حقيقية للظهور والتجريب».

ورأت أن الجمهور أيضًا تغيّر، فأصبح أكثر وعيًا وانتقائية، لأن المنصات أتاحت له مشاهدة إنتاجات عالمية متنوعة، ما رفع سقف التوقعات وأجبر صُنّاع الدراما على تحسين الجودة الفنية والبصرية لأعمالهم.

حرية الإبداع والتجارب

وبحسب الدكتورة رالا عبد الوهاب منصور، أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس، فإن المنصات الرقمية لم تغيّر فقط طريقة عرض الدراما، بل أعادت تشكيلها بالكامل، مضيفة: «الدراما اليوم لم تعد أسيرة مواعيد البث أو عدد الحلقات، بل أصبحت أكثر حرية ومرونة، والمبدع يمكنه أن يقدّم فكرة قصيرة أو موسمًا واحدًا مكثفًا دون أن يخضع لضغوط السوق أو الإعلانات كما كان يحدث فى التلفزيون».

ورأت أن هذا التحول خلق نوعًا جديدًا من المشاهدة



يقوم على الاختيار الفردي، فالمشاهد لم يعد ينتظر ما يُعرض عليه، بل يبحث هو بنفسه عن المحتوى الذى يناسب اهتماماته ووقته ومزاجه، مشيرة إلى أن هذا النمط «غيّر طبيعة العلاقة بين الجمهور وصُنّاع الدراما، وجعل المنافسة تتركز على الجودة لا على التوقيت».

تحديات المنصات الرقمية

ورغم المزايا العديدة، كما أشارت د. رالا، إلا أن انتشار المنصات الرقمية يطرح أيضًا تحديات عديدة أمام الصناعة التقليدية، فتكلفة الاشتراك قد تحد من وصول بعض الفئات، كما أن غياب الرقابة التلفزيونية التقليدية يثير جدلًا حول المعايير الأخلاقية لما يُعرض من محتوى.

المنصات مختبر تجارب

وتتيح المنصات الرقمية للمبدعين الفرصة لتجربة أفكار غير تقليدية، سواء فى البناء الدرامى أو الموضوعات أو أسلوب الإخراج، بحسب د. رالا، قبل أن تتابع: «وقد شاهدنا خلال السنوات الأخيرة أعمالًا مصرية وعربية خرجت عن الإطار المألوف، مثل المسلسلات القصيرة ذات الإيقاع السريع، وأعمال الرعب والتشويق والغموض التى لم تكن تلقى رواجًا فى الدراما الرمضانية التقليدية.

مستقبل الدراما

ويقول الناقد محمود قاسم إن المنصات الرقمية تمثل المستقبل الطبيعى لصناعة الدراما، ليس فقط فى العالم العربى بل عالميًا. فمع تطور الذكاء الاصطناعى وتحليل بيانات المشاهدة، أصبحت المنصات قادرة على معرفة ذوق الجمهور بدقة، وتوجيه الإنتاج نحو ما يفضله المشاهد، وهو ما لم يكن ممكنًا من قبل فى القنوات التقليدية.

وتابع: التحول الرقمى لا يقتصر على طريقة العرض فحسب، بل يمتد إلى آليات التمويل والترويج والتفاعل، فالمنصة أصبحت مؤسسة إنتاجية متكاملة، تدير المحتوى منذ لحظة الفكرة وحتى وصوله إلى المشاهد.

جيل من المبدعين

ورأى قاسم، أن المنصات الرقمية أعادت تعريف مفهوم الدراما العربية، وخلقت جيلًا جديدًا من المبدعين والمشاهدين على حد سواء، لم تعد الدراما مجرد وسيلة للترفيه، بل أصبحت مساحة حرة للتعبير، ومنبرًا للتجريب والتنوع والجرأة.

صحيح أن الطريق ما زال فى بدايته، وأن الصناعة تواجه تحديات كبيرة تتعلق بالجودة والتمويل وحقوق الملكية، لكن المؤكد أن الدراما تعيش فصلًا جديدًا من تاريخها، عنوانه «المنصات الرقمية».. ذلك العالم الذى منح الفن حياة أخرى خارج حدود الشاشة الصغيرة.



إشراف: علا عبد الرشيد

كان مشـهد الصيادين وهم ينشـرون شباك صيد السمان على شواطئ العريش، من المشاهد التي تستهويني مراقبتها في شهر سبتمبر، عندما كنت أسافر في صغري إلى تلك البقعة الساحرة من أرض مصـر مع أسـرتي، وكان يعنـي أيضا قدوم فصـل الخريف، ومعـه تبـدأ ملايين الطيـور المهاجـرة ومنها السمان في التوافـد إلـى مصر من قارتي أوروبا وآسـيا، فـي طريقها إلى أفريقيا لقضاء الشتاء حيث الدفء والغذاء، قبل أن تعود في رحلة عكسية مع قدوم الربيع .

رانده فتحي

١٤ نوعا والأوروبي الأكثر قدوما إلى مصر

السمان المهاجر.. 300 مليون طائر تحت حماية "الكوتة"

كان الصيـادون يخرجـون فـى الصبـاح الباكـر لالتقـاط "السلوى" أو السمان كما ورد اسمه فى القرآن الكريم العالقة فى شـباكهم، فالسـمان هو أحد الطيـور المهاجرة التى يصل عـدد أنواعهـا أكثر من ٥٠٠ نـوع، وهو طائـر صغير ممتلئ الجسم، ذو ريش رمادى أو بنى ومرقط، لحمه لذيذ، و يفضل العيش على الأرض.

السمان الأكثر انتشارا فى مصر

وينـدرج هذا الطائـر الرقيق تحت فصيلـة "الدجاجيات"، ورصدت لـه منصة "ترفسـت" العالمية المعنيـة بقضايا المناخ وتأثيراتهـا ١٤ نوعـا ، منهـا "الجبلـى والأوروبـى وسـمان كاليفورنيـا، والشـمالي، وسـمان الصحـراء، والسـمان الحرشـفي، وسـمان كوتورنيكس، والزر، والمهرج، والسـمان الملكـي، والياباني، والصينى الملون، والسـمان الشـائع، وذو القشرة الزرقاء، وسمان مونتيزوما" .

إلا أن السـمان الأوروبـى الـذى يسـتوطن أوروبـا وحوض البحر الأبيض المتوسط ، هو النوع المهاجر الأكثر توافدا لمصر، بينما السمان اليابانى هو الأكثر استئناسًا وشيوعًا فى التربية.

برامج الرصد والمراقبة

ولأن مصـر من الدول الرائدة فى متابعة مسـارات الطيور المهاجـرة، خاصـة مـع اهتمامها بقضايا التنـوع البيولوجى وآليـات تعزيـز التكيف مـع المتغيـرات المناخـي، فقد أولت وزارة البيئـة اهتماما خاصـا ببرامج الرصـد والمراقبة التى تسـاهم فى حماية هذه الطيور، لما لها من دور بيئى مهم فى حفظ التوازن الطبيعى ومكافحة الآفات الزراعية، و نشـرت الجريـدة الرسـمية، فـى عددها رقم ٢٢٢ الصـادر يـوم ٥ أكتوبر الحالي، قـرار وزارة البيئـة رقـم ٢٤٢ لسـنة ٢٠٢٥ الصـادر فـى أول سـبتمبر الماضي.

ونصت مادتـه الأولى علـى : أنه "يصـرح بصيد طيور السـمان البرى والقمـرى والشرشـير الصيفـى فى الفترة من أول سـبتمبر ٢٠٢٥، حتى منتصـف نوفمبـر مـن نفـس العام فـى المحافظـات السـاحلية الثمانية (شمال سـيناء- بورسعيد- دمياط- الدقهليـة- كفـر الشـيخ- البحيـرة -الإسـكندرية- مرسـى مطـروح) فقـط، طبقًـا للاشـتراطات المرفقة بهذا القرار».

وجـاء فى المـادة الثانيـة من قرار وزيـرة البيئـة، أنـه يسـرى العمـل ببروتوكولات وتصاريح تجميع العينات الخاصة بترصد مرض أنفلونـزا الطيور والصادرة من جهاز شـؤون البيئة ويتم عمل دوريات للتأكد من تنفيذ الاشتراطات المرفقة بهذا القرار.

قرارات الوزارة تستند إلى دراسات وتقارير علمية من منظمات دولية، منها تقارير الاتحاد الدولى للحفاظ على الطبيعة

ثلاث مسارات هجرة

وتعليقـا على القرار أكد عادل سـليمان رئيس جمعية بيئة بـلا حـدود والخبير فى التنـوع البيولوجـي، أن مصر تمثل نقطة التقاء رئيسـية لثلاث مسـارات هجرة رئيسية للطيور، وهـو مـا يجعلهـا موقعـا اسـتراتيجيا للمراقبـة والحماية، موضحـا أن وزارة البيئـة تصـدر سـنويا قـرارا وزاريا ينظم موسـم الصيـد للطيـور المهاجرة، يحـدد من خلالـه الأنواع المسـموح بصيدها والمناطق المصرح فيها بالصيد، بهدف منع العشوائية والحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض.

موضحـا أن وزارة البيئـة تبـذل جهـودا كبيرة فـى متابعة الظاهرة من خلال فرق الرصد المنتشرة فى مختلف المحافظات الساحلية، التى تقوم بتوثيق حركة الطيور وأنواعها .

مواجهة الصيد الجائر

وأشـار سـليمان فى حديثه، إلـى أهمية مواجهـة الصيد الجائر للطيور المهاجرة ومنها السـمان، مشـددا على أن تلك القضيـة تتطلب التعـاون بين الجهات الحكوميـة والمجتمع المدنـي، لتوعيـة الصيادين بخطورة اصطيـاد الأنواع المهددة بالانقـراض، مع توفيـر بدائل اقتصادية مسـتدامة، وحماية التنوع البيولوجي.

وأكد سـليمان، أن قـرارات الوزارة تسـتند إلى دراسـات وتقاريـر علميـة من منظمـات دولية، منها تقاريـر الاتحاد الدولـى للحفـاظ على الطبيعـة، وبيانات منظمـات المجتمع المدنـى المصريـة المعنية بالحفـاظ على البيئـة، لافتا إلى أن هذه القرارات تسـهم فى تحقيق التـوازن البيئي، خاصة فى ظل الضغوط التـى تتعرض لها بعض الأنواع نتيجة التغيرات المناخية أو الصيد الجائر أو فقد المواطن الطبيعية.

وشدد على أن مراقبة تنفيذ هذه القرارات داخل المحميات الطبيعية مسألة حيوية، لضمان حماية الأنواع الحساسة مثل طائر السمان والشرشيل والإمري.

بلا أنفلونزا للطيور

"ويقـوم برنامج ترصد أنفلونزا الطيور التابع لوزارة البيئة، بعمل بالغ الأهمية"، كما أوضح الدكتور أسامة الجبالى خبير التنوع البيولوجي، إذ تؤخذ العينات من الأسـواق ومن الطيور المهاجرة لفحصها وتحليلها، مؤكدا أن الوضع الحالى مطمئن، حيث لا توجد حالات انتشار واسع لأنفلونزا الطيور، تمثل أى خطـورة على الحيـاة البرية، أو تهدد الإنسـان، بفضل وجود البرنامج الوطنى لأنفلونزا الطيور منذ عام ٢٠٠٦، الذى جعل مصر من الدول السباقة عالميا فى هذا المجال

ويؤكد الجبالي، أن قرارات وزارة البيئة الخاصة بـ"الكوتة" تعـد خطـوة مهمـة لحمايـة الطيـور المهاجرة، حيث يُسـمح بالصيد فقط فى أماكن محددة ولأنواع معينة من الطيور، بما يضمن اسـتمرار التوازن البيئى دون الإضرار بالأنواع المهددة بالانقراض، أو يهدد أنواع جديدة.

السمان الأكثر مرورا بمصر

"ويعـد طائـر السـمان مـن أكثر الطيـور المهاجـرة مرورا بمصر، حيث يقدر عدده الذى يعبر البلاد سـنويا بنحو ٣٠٠ مليون طائر، معظمها من السمان الأوروبي"، والحديث مازال لـ"الجبالي"، قبل أن يتابع: هذا العدد الكبير يضمن اسـتمرار النوع دون تأثر بالصيد المنظم، خاصة وأن السمان من الطيور التـى تتجدد أعدادها سـنويا عبر الاسـتعاضة الطبيعية من أوروبا، مما يجعل صيده ضمن "الكوتة" المحددة آمنا ولا يمثل خطرا على التنوع البيولوجي.

وأضـاف، أن هنـاك جهودا وطنيـة كبيرة تبـذل بالتعاون مـع المحافظـات السـاحلية وقـوات حرس الحدود وشـرطة المسطحات المائية وباحثى المحميات لمراقبة الصيد ومصادرة الشـباك المخالفة، خصوصا فى المنطقة الغربية، موضحا أن الصيد فى إطار قانونى منظم يعتبر صيدا مسـتداما، خاصة أن هناك أنشـطة سـياحية مدرجة تحت هواية الصيد تسهم فى دعم الاقتصاد دون الإضرار بالبيئة.

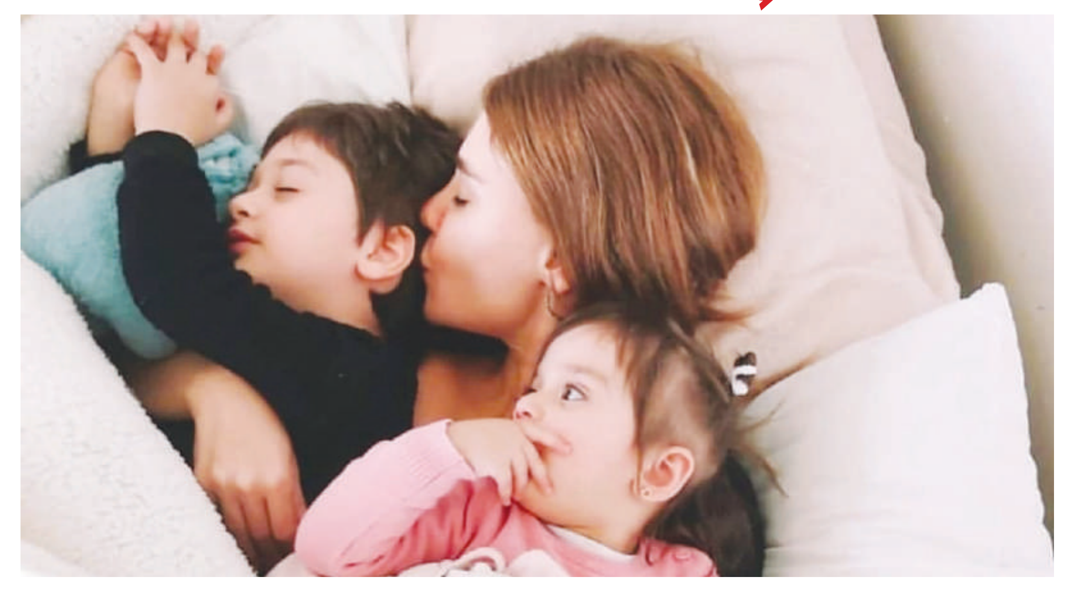
ولفـت خبير التنوع البيولوجـى النظر إلى بعض المخالفات التـى ما زالت ترتكـب بحق الطيور المهاجرة ومنها السـمان، مثل اسـتخدام أجهزة النداء الآلي، أو الشباك فى أماكن غير مصـرح بها أو صيـد أنواع غير مدرجة فى قـرارات الوزارة، مختتما بأن حماية الطيور المهاجرة، واجب وطنى ومجتمعي، باعتبارها ثروة طبيعية لا تقدر بثمن

مع قدوم فصل الخريف، حين تهدأ الأجواء وتتساقط أوراق الأشجار، يحل نوفمبر حاملاً رسالة إنسانية عميقة، تذكرنا بأن الحب لا يحتاج إلى روابط دم، وأن الأسرة قد تُبنى بالقلوب قبل الأوراق. إنـه شـهر التوعية بالكفالة والاحتضان، حيث تتحول المشـاعر النبيلة إلى واقـع ملموس، فيفتح الأبوان قلبهما وبيتهما لطفل يبحث عن دفء حضن، وأمان أسـرة، وحلم مسـتقبل، هنا، لا نقدم مجرد مسـكن أو طعام، بل نمنح طفلاً هويته، وثقته بنفسه، وحقه فى حياة كريمة.

مروة علاء الدين

عندما تصبح الأمومة فعل اختيار لا قدر..

نوفمبر شهر الإنسانية



تشـير الإحصاءات إلـى وجود آلاف الأطفـال فى العالم العربـي يعيشـون فـى دور الرعايـة، محرومين من أبسـط حقوقهـم الإنسـانية، حيث يحمل كل طفـل قصة، وكل عين تنتظـر بسـمة أمـل، وكل قلب صغير يحتاج إلى من يمسـح دموعه، ويحتفـل بنجاحاته، ويحتويه عند الفشـل، ويمنحه شعور الانتماء إلى أسرة حقيقية.

وفى مصر، وفقًا لبيانات وزارة التضامن الاجتماعي، يبلغ عدد الأسـر الكافلة رسـميًا نحو ١١,٨ إلى ١٢ ألف أسـرة على مسـتوى الجمهورية، تحتضن مـا يقارب ١٢ ألف طفل وطفلة ممن حُرموا من الرعاية الأسرية.

وعلى مدار السـنوات العشـر الأخيرة، تولت هذه الأسـر الكفالـة لما يقارب ١٢ ألـف طفل، ما يعكس التقدم الملحوظ فـى تعزيز مفهوم «الأسـرة أولًا» وإتاحة فرصة حياة كريمة للأطفال الذين فقدوا الرعاية الأسرية الطبيعية.

ووفـق إعلان وزارة التضامـن الاجتماعي، فقد تم خلال الفترة من يوليو ٢٠٢٤ وحتى أكتوبر ٢٠٢٥ تسـليم نحو ٤٨٠ طفلاً إلى أسر بديلة كافلة.

وتشـير بعـض المبـادرات والمبـادرات التطوعيـة إلى أن إجمالـي عدد الأسـر الكافلة قد يصل إلى ١٧ ألف أسـرة، نتيجة التوسع فى المشاركة المجتمعية والجهود التطوعية.

فهم المسارات

ويقول د. خالد سعيد، استشاري الطب النفسي للأطفال والمراهقـين، إن الكفالة تمثـل خطوة العطـاء الأولى، حيث يقـدم الكافل الدعم المـادي والتعليمي للطفـل مع الحفاظ على وضعه القانوني.

أمـا الاحتضان فهو رحلة أعمق، يصبح فيها الطفل جزءًا من نسـيج الأسـرة العاطفـي والاجتماعي، وينعـم بالرعاية النفسية والتربوية الكاملة".

وأضاف، "لقد شـهدت تشريعاتنا العربية تطورًا ملحوظًا فى هذا المجال، حيث سـهلت إجراءات الكفالة والاحتضان، ووفرت حماية قانونية أكبر للأطفال والأسر المحتضنة، مما يشكل نقلة نوعية فى التعامل مع قضايا الطفولة".

رحلة إنسانية

وتقـول د. هاجر مرعى، استشـارية نفسـية وتربوية، إن الاحتضـان ليس مجـرد اسـتقبال طفل فى البيـت، بل هو التـزام برحلـة طويلـة من العطـاء والصبر والفهـم، الطفل المحتضـن، خاصـة إذا جاء مـن بيئة صعبـة، يحمل جراحًا تحتاج إلى معالجة بحكمة ورفق.

وأضافـت أن "معظـم الأطفـال المحتضنـين يعانون مما نسميه "متلازمة التخلي" أو "الفقدان الغامض"، والتي تظهر فـى صعوبات النوم، واضطرابـات الطعام، وتأخر الكلام أو المشي، وفى مرحلـة المراهقة قد تتحول إلـى صعوبات فى تكوين الشخصية.

لكـن الاحتضـان السـليم، القائـم علـى الحـب الصادق والرعاية المسـتمرة، قـادر على معالجة هـذه الجروح وبناء طفل سوي نفسيًا واجتماعيًا".

من القلب

وتروي يمنى دحروج، مؤسسة مبادرة "الاحتضان"، رحلتها فتقول، "كنت متزوجة منذ عشـر سـنوات ولـم يرزقني الله بأطفـال، كان الأمـر صعبًـا، لكني لم أفقد الأمـل، وعندما سـمعت عـن فكرة الاحتضـان، شـعرت بأنهـا الإجابة عن تسـاؤلاتي الوجوديـة، فذهبـت إلى دار الإفتـاء، ثم إلى دار رعايـة، وهنـاك وجدت ابنتـي "ليلى" التي كانـت تبلغ ثلاثة أشهر فقط، فى تلك اللحظة، علمت أن الأمومة ليست فقط بالدم، بل بالقلب والإحساس".

وتكمل: "بعد ثلاثة أيام من احتضان ليلى، أنشأت صفحة على فيس بوك ثم مؤسسـة "الاحتضان"، لاحظت أن الناس لا يعرفـون الكثيـر عن هذا الموضـوع، وكان هناك خلط بين التبنـي الشـرعي والكفالة المسـموح بها، أردت أن أسـاعد الآخرين ليجد كل طفل أسرة تحبه وتحتضنه".

وعن التحديات التـي واجهتها، تقول: "أصعب ما نواجهه هو النظرة المجتمعية والخوف من ردود فعل الأهل والجيران، فبعض الأسـر تخشـى أن يعانـي الطفل عندمـا يعرف أنه محتضن، لكننا نعلمهم كيفية إخبار الطفل منذ الصغر، بلغة بسيطة، ليشعر بأنه مميز وليس منبوذًا".

نجاحات تبعث الأمل

وتشـير يمنى بفخـر: "شـاركنا فـى تعديـلات قانونيـة مهمة مثـل حق الولاية التعليمية، وتغييـر مصطلح "مجهول النسب" إلى "كريم النسـب".. الأجمل أننا نرى أطفالًا كانوا محتضنـين أصبحوا شـبابًا واعين، ناجحـين وقادرين على العطاء لمجتمعاتهم".

وتقـول سـارة (اسـم مسـتعار): "عندمـا علمـت أنني لا أسـتطيع الإنجـاب، شـعرت بأن عالمـي انهار، لكـن زوجي اقتـرح فكـرة الكفالة، ووافقـت بعد تردد، فذهبنـا إلى دار رعاية واخترنا طفلة رضيعة، لكنها توفيت بعد ثلاثة أشـهر، فحزنـت كثيرًا، لكن إيماني بأنني أريـد أن أكون أمًا دفعني للمحاولة مرة أخرى، واليوم تبلغ ابنتي فاطمة تسع سنوات، وهـي أجمل ما حدث فى حياتـي، علمتني معنى الحب غير المشروط".

أمـا أحمـد، وهو أب محتضـن فيقول "كنت متـرددًا فى البداية، لكن زوجتي أصرت، وعند اسـتلام الطفل، شـعرت فجـأة أنه ابني، لم أندم أبدًا على هذا القرار، ابني الآن فى الصف الأول الابتدائي، وهو مصدر فرحنا وسعادتنا، علمني أن الأبوة ليست بالدم فقط، بل بالقلب والتربية والحب".

> **د. هاجر مرعى: الاحتضان ليس مجرد استقبال طفل فى البيت بل هو التزام برحلة طويلة من العطاء والصبر والفهم**

> **د.أحمد الجندى: الواجب الديني أن نُغيِّر نظرة المجتمع إلى الاحتضان فليس فى ذلك منقصة أو حرج**

رؤية دينية

ويقول د. أحمد الجندي، أسـتاذ الشريعة الإسلامية، إن فكرة الاحتضان فى الإسلام ليست مجرد فعل اجتماعي أو مبادرة إنسـانية، بل هي تجسـيد عملي لقيمة الرحمة التي دعا إليها الدين الحنيف.

فاللّه سـبحانه وتعالى يقول فى كتابه الكريم: «وَيَسْأَلُونَكَ عَـنِ الْيَتَامَـىٰ قُلْ إِصْـلَاحٌ لَّهُمْ خَيْـرٌ»، أي أن رعايـة اليتيم وإصـلاح حاله عبـادة فى حد ذاتهـا، يُثاب عليها الإنسـان أعظم الثواب".

مضيفـا أن الإسـلام ميّـز بـين التبنـي الـذي يُغيّـر فى الأنسـاب وهـو محرم شـرعًا، وبـين الكفالـة أو الاحتضان التي تُعنى بالرعاية والتربية والإنفاق دون المسـاس بالنسب، وهي من أعظم القربات إلى اللّه تعالى، النبي ﷺ قال: «أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين»، مشـيرًا بأصبعيه السـبابة والوسـطى، وهو وعد كريم يبيّن منزلة مـن يفتح قلبه وبيته لطفل محروم".

وأكـد أن مـن الواجب الديني أن نُغيّر نظرة المجتمع إلى الاحتضان، فليس في ذلك منقصة أو حرج، بل هو صورة من صـور التكافل التي تعيد التوازن إلى المجتمع، والطفل الذي يجد فى بيت مؤمن صدرًا رحيمًا وبيئة سـوية، ينشـأ فردًا صالحًا، نافعًا لدينه ووطنه.

ويختـم د. أحمد الجندي حديثه قائلًا: "ما تقوم به وزارة التضامـن الاجتماعـي والمبـادرات المجتمعية من تشـجيع للأسـر علـى الكفالـة والاحتضان هـو تطبيق فعلـي لروح الإسـلام فى رعاية الضعفاء والمحرومين، إننـا بحاجة إلى خطـاب ديني أكثر انفتاحًا يوضح للناس أن الاحتضان ليس إحسانًا فحسب، بل مسئولية وعبادة وسلوكا حضاريا ينهض بالأمة ويمنح أطفالها الأمل فى غد أفضل".

د. محمد نايل يتكلم: هذه حضارة أجدادي "2"

أقر أنا الموقع أدناه، د. محمد نايل، أستاذ الحضارة المصرية القديمة، أن أعيش معك عزيزي القارئ وتعيش معي بكل حب زمن أجدادي العظام... أجدادي الفراعنة الذين جاؤوا قبل التاريخ فعلموا العالم من شرقه إلى غربه، وشماله وجنوبه، معنى التاريخ والحضارة والثقافة والعمارة والتوحيد والعبادة والعدل والملك والوحدة والمصير، وبناء الوطن والجيش والصناعة والزراعة. فكانوا وما زالوا أمة يشار لها بالبنان.

إنها الأمة المصرية التي جاءت في التاريخ قبل أن يأتي التاريخ.

إنها مصر الحضارة التي تشكلت وتوحدت وسادت العالم على يد أجدادي الملوك وعلى رأسهم مينا موحد القطرين، وزوسر، وسنفرو، وخوفو، وخفرع، ومنقرع، ومنتوحتب الثاني، وسنوسرت الثالث، وحتشبسوت، وتحتمس الثالث، وإخناتون، وتوت عنخ آمون، ورمسيس الثاني، وبسماتيك الأول.

أتعهّد لك عزيزي القارئ أن أكتب لك في حلقات مسلسلة، كثيرًا من التفاصيل والأسرار والحياة الخاصة المتعلقة بالملوك والأمراء، وكيفية المحافظة على أمن الوطن مع التأكيد على سلامة النهر والحجر والبشر في مصر القديمة.

تصوير: عامر عبد ربه

قاد معركة سيناء لتأمين الحدود

الملك دِن.. مهندس التخطيط فى مصر القديمة

فى حلقة اليوم سأعيش معك عزيزى القارئ مع واحد من ابرز ملوك الاسرة الاولى وهو الملك دن.

فجلالة الملك الذى سنكون معه فى السطور التالية ليس سطرا فى كتاب التاريخ او شاهد ملك على صفحاته ولكنه ملك بمعنى الكلمة، محفور بالمطرقة والسندان على جدران المعابد، اقول هذا عزيزى القارئ لأن جلالة الملك دن عرف مبكرا -رغم صباه وشبابه- معنى الدولة وبناء المؤسسات والوطن وتأمين الحدود وتدمير الاعداء على ارض سيناء فكان القاصى والدانى يعمل له الف حساب.

وما اشبه الليلة بالبارحة فقد ادرك هذا الملك الشاب ان عظمة الدولة تكمن فى قوة الاقتصاد وبناء الجيش والتصنيع الحربى والاكتفاء الذاتى لموارد الدولة فقرر هذا الملك ان تكون تلك المقومات فى خدمة الشعب ورعاية الوطن فكان بحق من أبرز الملوك العظام فى مصر القديمة بعد الملك الاعظم مينا موحد القطرين.

واذا كان هذا هو الموجز فأليكم التاريخ بالتفاصيل.

فمن بين ظلال التاريخ العميق لمصر القديمة، يبرز اسم الملك دن كأحد أوائل الملوك الذين صاغوا معنى السلطة والهيبة المَلكية في الدولة المصرية الناشئة. لم يكن مجرد ملك من ملوك الأسرة الأولى؛ بل كان أول من قدم صورة الفرعون المحارب، وأولٍ من رسخ قواعد الحكم المركزي، وأول من منح الملك حضورا دنيويا وإلهيا في آن واحد.

بناء الدولة

بعد أن وحّد مينا القطرين وأسس الأسرة الأولى، كانت مصر ما تزال في مرحلة التكوين:

- ❖ دلتا تحتاج إلى ضبط إداري.
- ❖ صعيد يحتاج إلى تثبيت النفوذ.
- ❖ حدود شرقية وغربية تستوجب الحماية.
- ❖ موارد ينبغي تنظيمها لتتحول إلى دولة قوية لا مجرد مملكة ناشئة.

وجاء الملكٍ دِن ليواجه هذا الواقع، ويغيّر شكل الحكم المصري مبكرا.

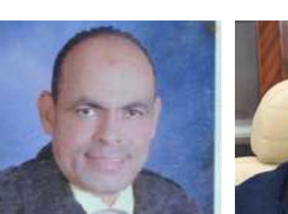
الملك الصبي

تولى دن الحكم وهو طفل، وتولت أمه الملكة مريت نيت الوصايَة على العرش. ويكشف هذا الحدث عن مجتمع بدأ يعي أهمية المؤسسات ويقدّر ضرورة استمرار السلطة دون اضطراب، وبعد أن شبّ دن وامتلك زمام الحكم، بدأ صياغة واحدة من أقوى البَدايات في تاريخ الملوك الأوائل.

تُظهر أقدم النقوش الملك دِن مرتدياً التاج الأبيض رمز الصعيد مع التاج الأحمر رمَز الدلتا، وهو أول من ظهر بالتاٍجين معًا في مشاهد رسمية، ليعلن أن وحدة البلاد ليست حدثاٍ سياسيًا فقط، بل رمز ديني مقدس يرتبط بالملك بوصفه ممثلا لماعت، حاملة النظام والعدالة.

تدمير الغزاة

من أهم ما يميز هذٍا الملك أنه أول فرعون يظهر في لوحة حجرية وهو يضرب أسيرا في المشهد المعروف بـ "ضرب الأعداء"، وهو المشهد الذي سيصبح رمزًا ثابتًا للحكم الفرعوني طوال ثلاثة آلاف عام.



حلقات يرويها:
د. محمد نايل

أعدها للنشر:
إبراهيم عبد الغنى

كما تشير النقوش إلى أنه:

صد هجمات آسيوية على الحدود الشرقية ،وقاد حملات عسكرية في سيناء، كانت نتيجتها تدمير الغزاة على ارض الفيروز ومن هنا كانت مصر مقبرة الغزاة على مر التاريخ، ووما يحسب للملك دن انه قام بتأسيس بدايات الجيش النظامي من خلال تنظيم الوحدات العسكرية وإطلاق أسماء رمزية عليها فيما يشبه الان التقسيمات الموجودة فى الجيوش الحديثة بداية من السرايا والكتائب وحتى اللواءات والفرق والجيوش ومن هنا تؤكد النقش الحجرية ان جيش الدولة قى مصر القديمة كان هو الشغل لأى ملك يتولى مسئولية حماية الدولة من اقصاها الى ادناها ومن شرقها الى غربها ،وأثبتت النقوش ايضا ان مصرقد تحولت في عهده من دولة ناشئة إلى قوة مهابة. يخشاها الاعداء فى كل اتجاه ولم يجرؤا عليها اى عدو غاشم الا فى اوقات الضعف او الاضمحلال.

الملك دن يعتمد على الجيش والاقتصاد فى تأمين حدود الدولة



الاكتفاء الذاتى من الموارد والتصنيع الحربى كانت الشغل الشاغل للملك دن

الجهاز الإدارى

واللافت للنظر -عزيزى القارئ- انه قد عُثر في عصر الملك دن على أول استخدام واضح للقب الملكي الكامل، وأقدم وثائَق لجباية الضرائب، وبدايات التقسيم الإداري المنظم للدولة المصرية.

وتأكيدا لمفهوم التنظيم والادارة فقد ظهرت فى عهد "دن" مكاتب حكومية مثل مكتب الحبوب،و الضرائب،و مراسم الاحتفالات الملكية، وهذا يؤكد أن دِن لم يكن محاربًا فقط، بل كان مهندس الدولة الإدارية في مصرِ القديمة.

كما ظهر لأول مرة الاحتفال الملكي المعروف باسم "حب سد" في شكل طقسي كامل، وهو عيد التجديد الملكي الذي يؤكد استمرار قوة الملك ورشاقته واستحقاقه للحكم. وقد بدأ هذا الاحتفال بصورة واضحة في عهد دِن، ليصبح فيما بعد رمزًا ثابتًا للملكية المصرية.

بداية الازدهار

أدى الاستقرار الإداري الذي صنعه الملك دن إلى توسع الرقعة الزراعية، وزيادة حركة التجارة مع بلاد الشَام والنوبة،كما ادى الى ازدهار الصناعات الحجرية والخشبية، وتطور شبكات الطرق البدائية.

ولأول مرة عاش المصري القديم في ظل دولة مركزية قوية تنظم حياته، وتفرض القانون، وتضمن الأمن.

مقبرة الملك

يقع مدفن الملك دن في أبيدوس "أم الجعاب"، وهي من أهم مناطِق الدفن المَلكي. وتميزت مقبرته بوجوٍد سلالم حجرية تُعد بداية تطور معماري سيظهر لاحقا في المقابر الملكية،وأثاث جنائزي فاخر يدل على ثراء البلاط، ونقوش تحمل بدايات الكتابة المنظمة.

إنها مقبرة تُعلن ميلاد فلسفة ملكية جديدة ستصل إلى ذروتها في الدولة القديمة.

لماذا الملك دن؟

لأننا أمام ملك أسس للجيش النَظامي، ووضع قواعد الإدارة،ورسخ هيبة الفرعون المتأله،وجعل مصر قوة إقليمية،كما رسم شكل الدولة التي ستستمر لآلاف السنين. إنه بحق "أبو النظام الملكي الفعلي".

فالملك دِن ليس مجرد اسم في قائمة الملوك، بل هو نقطة التحول التي جَعلت مصر دولة قوية، ذات نظام، بسلطة مركزية، وجيش محترفٍ، ورمز ملكي ثابت.

لقد كان ملكا لم يكتف بالحكم، بل وضع أساس دولة ستصبح أعظم حضارة عرفها الإنسان

مازال المشهد السياسى والأمنى فى أوروبا يشهد تصاعدًا ملحوظًا فى الجهود الرامية لمواجهة نفوذ جماعة الإخوان، التى تعتبرها العديد من العواصم تهديدًا للأمن المجتمعى والنسيج الديمقراطي. ومع توسع شبكة الجماعة فى عدة دول أوروبية، أصبح التعامل معها محور اهتمام الأجهزة الأمنية والسياسية، لا سيما فى ألمانيا، حيث تجمع بين النشاط الدعوى الخيرى الظاهر والهيكل التنظيمى السرى الذى يسعى لتشكيل مجتمع موازٍ. ميدان "باريسير بلاتز" فى برلين شهد خلال الأيام الماضية مشاركة مئات النشطاء فى وقفة احتجاجية يطالبون فيها بتصنيف جماعة الإخوان رسميًا ككيان إرهابى داخل أوروبا، فى الوقت نفسه الذى شهدت فيه مدينة جنيف بسويسرا احتجاجًا مماثلًا.

عمرو فاروق

عبر تجفيف منابع التمويل والتجنيد..

ألمانيا تحاصر مشروع حسن البنا في أوروبا

هذه الفعاليات الاحتجاجية فى برلين وجنيف تأتى ضمن تصعيد فى الجهود الشعبية والسياسية لمواجهة جماعة الإخوان وانتشار نفوذها فى عدة عواصم أوروبية، ومن المنتظر أن تشهد بروكسل مظاهرة فى الأيام المقبلة، مع استمرار النشاطات حتى ٢٤ نوفمبر فى هولندا وإيرلندا.

ومن خلال الصور والفيديوهات المتداولة، انضم مئات المشاركين حاملين لافتات تؤكد أن «الإخوان المسلمين لا يعبرون عن الإسلام»، بينما ارتفعت الهتافات مطالبة بوقف «إرهاب الجماعة».

وكانت اللافتات مصنوعة بألوان خضراء وسوداء لتتناسب مع شعار الحملة الرئيسي، وقد رتبت فى صف أمام بوابة الساحة التى تمثل الوحدة الألمانية، حيث أعرب المتظاهرون عبر هتافاتهم عن رفض قوى لطرق جماعة الإخوان التى تهدد الانسجام الثقافى والدينى فى أوروبا، خاصة من خلال سيطرتها على الجاليات المسلمة والمؤسسات الثقافية.

وردد المتظاهرون شعارات باللغات الألمانية والعربية والإنجليزية، تعبر عن إدانة تطرف الجماعة ومطالبة بتصنيفها رسميًا كمنظمة إرهابية، منها: «لا لجماعة الإخوان المسلمين»، و«تصنيف الإخوان إرهابية فورًا»، و«لا مكان للتطرف».

ألقى بعض النشطاء كلمات موجزة ناقشوا فيها «مخاطر الجماعة على الشباب»، و«ضرورة حماية المجتمعات المسلمة من الاستغلال السياسى». وقالت إحدى الناشطات: «الإخوان يستغلون الدين لأغراض سياسية، ونحن هنا لنؤكد أن الإسلام الحقيقى يمثل السلام والعدالة».

ويواجه تنظيم الإخوان فى أوروبا بشكل عام ضغوطًا سياسية وأمنية غير مسبوقة، عقب توسع الإجراءات الغربية للحد من انتشاره، وهو ما يصفه مراقبون بـ«اليقظة الأوروبية» لمواجهة نفوذ التنظيم الدولى وشبكاته العابرة للحدود.

بدأت دول مثل فرنسا فى تطبيق قوانين وإجراءات جديدة لعزل شبكات جماعة الإخوان أو وضعها تحت المراقبة، بعد سنوات من المناقشات حول نفوذها الخفى داخل المجتمعات الغربية.

وأصبح التحرك السياسى والشعبى مؤخرًا ضد جماعة الإخوان فى أوروبا يعكس وعيًا متزايدًا بخطر التغلغل الأيديولوجى للجماعة، بعد أن بدأت العواصم الأوروبية فى رؤيتها كحركة سياسية عابرة للحدود أكثر من كونها كيانًا دينيًا.

وخلال الأيام الماضية أغلقت السلطات الألمانية جمعية "إنتر أكتيف" الإسلامية، وداهمت مقرات جمعيتين إسلاميتين أخريين فى إطار حملة على التنظيمات التى تعتبرها تهديدًا للدستور. يأتى ذلك استمرارًا لجهود ألمانيا المتزايدة لمكافحة ما وصفته بالتطرف، حيث سبق وحظرت الجمعيات التى ترتبط بأنشطة متطرفة أو معادية للسامية.

حظر جمعية "إنتر أكتيف" ومصادرة أصولها جاء على خلفية حملات المظاهرات التى نظمتها والتى رفعت فيها لافتات تدعو إلى «إقامة الخلافة»، ومداهمة وتفتيش ٧ عقارات فى هامبورغ و١٢ عقارًا فى برلين وولاية هيسه،



حظر جمعية «إنتر أكتيف» ومصادرة أصولها على خلفية مظاهرات رفعت فيها لافتات تدعو إلى «إقامة الخلافة»

وذلك فى إطار التحقيقات الأولية مع جمعيتى «جينيريشن إسلام» و«ريليتايت إسلام».

وأشار وزير الداخلية الألمانى إلى أن هذه الإجراءات تأتى ردًا على من "يدعون إلى الخلافة فى شوارعنا، ويُحرضون على الكراهية على نحو لا يمكن التسامح معه، ويحتقرون حقوق المرأة والأقليات."

وتضع السلطات الألمانية العديد من الجمعيات المرتبطة بالإخوان المسلمين تحت المراقبة بسبب ارتباطها بأنشطة متطرفة، ففى يوليو ٢٠٢٤ حظرت ألمانيا المركز الإسلامى فى هامبورغ وداهمت فروعه، معتبرة أن مهمته مخالفة للدستور وتدعم جماعات مثل حزب اللّه، وفى عام ٢٠٢٢ قام المجلس الأعلى لمسلمى ألمانيا بطرد منظمات إخوانية من عضويته، مثل المركز الإسلامى فى ميونخ واتحاد الطلبة التابع للإخوان.

وتضطلع هيئة الاستخبارات الألمانية الداخلية بدور مركزى فى متابعة نشاطات الإخوان، ففى تقاريرها السنوية المنشورة عام ٢٠٢٤ تشير الهيئة إلى وجود ما يقارب ١٤٥٠ شخصًا مرتبطًا بالشبكة الإخوانية فى ألمانيا، معتبرة أن هذه الشبكات تشكل تهديدًا طويل الأمد بسبب قدرتها على بناء نفوذ داخل المؤسسات التعليمية والجمعيات الثقافية. وتشمل المراقبة تتبع تحركات القيادات البارزة، ومراقبة الخطب داخل المساجد، وتحليل أنشطة الجمعيات الخيرية. وقد سمحت هذه الأدوات بكشف محاولات متكررة لتوظيف التمويل الأجنبى فى دعم مشاريع محلية ذات توجهات أيديولوجية.

وأكدت الاستخبارات الداخلية الألمانية أن "إبراهيم الزيات"، أحد قيادات الإخوان فى التنظيم الدولى والمسؤول عن التمويل المالى للجماعة فى أوروبا وألمانيا، يتمتع بعلاقات قوية بمنظمة "الإغاثة الإسلامية"، الأمر الذى يفسر حجم التمويلات الضخمة التى تتلقاها الجماعة من المنظمة، ما دفع المجلس الأعلى للمسلمين فى ألمانيا فى ١٨ سبتمبر ٢٠٢٢ إلى تجريد "إبراهيم الزيات" من جميع مناصبه.

وبحسب الاستخبارات الألمانية الداخلية، فإن "التجمع الإسلامى فى ألمانيا"، مقره كولن، تحول إلى المكتب الرئيسى لأنشطة جماعة الإخوان فى البلاد، وأن الجماعة تخرق أسس النظام الديمقراطى من خلال جهودها لخلق نظام اجتماعى وسياسى مختلف، وأن من أهداف الإخوان استبدال الحكومات فى مختلف البلدان بأنظمة مبنية على أسس فكرية إخوانية.

ووفقًا لتقارير هيئة حماية الدستور، فإن المركز الإسلامى فى آخن والمركز الإسلامى فى ميونخ، ومسجد طيبة فى برلين، ومركز أبوبكر فى كولونيا من أهم منظمات الصف الثانى فى شبكة الإخوان.

وتأسس "التجمع الإسلامى فى ألمانيا" عام ١٩٥٨، وهو من أقدم المنظمات الإسلامية فى البلاد، ويرتبط بشبكة جمعيات واسعة فى مختلف المدن الألمانية، من بينها برلين





وفرانكفورت وشتوتغارت ومونستر وماربيرغ، ويضم ٥٠ هيئة تعمل تحت مظلتها، و١٤ مسجدًا، و١٠٩ دور عبادة تنشر أفكار الإخوان فى المدن الألمانية.

ويضيف موقع الاستخبارات الداخلية الألمانى أن الإخوان ممثلون فى جماعات مختلفة فى ألمانيا، مندمجة فى شبكات مترابطة دوليًا، وأن الهدف الأساسى هو التأثير أيديولوجيًا على المسلمين وكسبهم إلى جانبهم. وتشير الاستخبارات إلى أن "أتباع الإخوان نادرا ما يظهرون فى العلن، وأن المراكز التابعة لهم تستخدم كمنصات للتحريض السياسى ومن جهة أخرى كغطاء لتنظيم لقاءات لمختلف أتباعها فى دول كثيرة".

وفى عام ٢٠١٧ صدر تحذير من الاستخبارات الداخلية من توسع جماعة الإخوان، وأن الجماعة تشترى أعدادًا كبيرة من المبانى والأراضى والمقرات لفتح مساجد وتأسيس مراكز التقاء، وتستغل اللاجئين الجدد لزيادة أعداد أتباعها، بهدف تأسيس دولة قائمة على أسس أيديولوجية.

وتتعامل الدولة الألمانية مع جماعة الإخوان باعتبارها أحد أخطر تحديات الإسلام السياسي، ليس لأنها منظمة محظورة أو تمارس العنف بشكل مباشر، بل لأنها تعمل بمرونة عبر واجهات قانونية ودينية وثقافية تبدو مندمجة مع المجتمع، بينما تحمل فى بنيتها الداخلية أهدافًا طويلة الأمد لإعادة تشكيل وعى الجاليات المسلمة وفق رؤية أيديولوجية مغلقة.

فى هذا السياق، يظل ملف الإخوان فى ألمانيا مختلفًا عن التجارب الأوروبية الأخرى؛ فبينما لجأت دول مثل النمسا إلى سنّ تشريعات حاسمة ضد الجماعة، اختارت برلين نهجًا أكثر تعقيدًا يقوم على الرقابة الاستخباراتية والتجفيف المالى والقيود المؤسسية بدلًا من الحظر الشامل.

حضور جماعة الإخوان فى ألمانيا مازال يشغل موقعًا مثيرًا للجدل داخل المشهد الأوروبي، ليس فقط بسبب حجم الشبكات التى أسستها الجماعة منذ منتصف القرن العشرين، وإنما بسبب الطبيعة المركبة لعلاقتها بالدولة والمجتمع. فبينما يقدم الإخوان أنفسهم كجماعة دعوية وخيرية تعمل فى إطار القانون، تكشف متابعة الأجهزة الأمنية أن هذا الوجود يتجاوز النشاط الاجتماعى ليشكّل بنية شبكية متكاملة، قوامها شخصيات قيادية بارزة تتحرك بين المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

تعتمد هذه البنية على واجهات قانونية ومؤسسات رسمية، لكنها فى الواقع مرتبطة بخطاب وأهداف الجماعة الأم، وتستفيد من الدعم المعنوى والمادى الذى توفره مراكز القيادة فى الخارج.

هذه المقاربة تعكس طبيعة النظام القانونى والسياسى الألماني، حيث يشكل مبدأ "النظام الديمقراطى الحر" (FDGO) الأساس الدستورى الذى يمنح السلطات حق المراقبة، لكنه فى الوقت ذاته يفرض قيودًا صارمة على إجراءات الحظر. وبذلك يظل السؤال مفتوحًا: كيف يمكن لألمانيا أن تواجه جماعة تنشط بخطاب معتدل فى العلن لكنها تسعى فى العمق إلى بناء مجتمع موازٍ يتعارض مع قيم الديمقراطية؟

وأكدت الحكومة الألمانية أن هناك "صلات وروابط وثيقة" بين منظمة الإغاثة الإسلامية فى ألمانيا وتنظيم الإخوان، وأوقفت تمويلها. وكتب نائب رئيس البرلمان الأوروبى "نيكولا بيير" إلى المفوضية الأوروبية أنه من غير المقبول أن تتلقى "الإغاثة الإسلامية" تمويلًا إذا كانت لها صلات بجماعة الإخوان المسلمين. كما توقفت الولايات المتحدة وهولندا عن تمويل المؤسسة الخيرية وتنفى الإغاثة الإسلامية علاقتها بجماعة الإخوان فى ٣ أغسطس ٢٠٢٢.

وطالبت العديد من الأحزاب الألمانية داخل البرلمان فى ١١ أبريل ٢٠٢٢ بتجفيف التمويل الألمانى لجمعية "إنسان"، الخاضعة لرقابة هيئة حماية الدستور والمدرجة ضمن "الجمعيات المقربة من الإخوان". وتلقت الجمعية تمويلًا حكوميًا يبلغ نصف مليون يورو فى الفترة بين ٢٠١٠ و٢٠٢٠، و١١٦ ألف يورو من الأموال الحكومية فى ٢٠٢١، كما مولت ولاية برلين مشروعًا للجمعية بمبلغ قدره ١٦٥ ألف يورو بين عامى ٢٠٢٠ و٢٠٢١.

ويتمتع أعضاء منظمة "إنسان" بصلات شخصية مع مركز الثقافة والتعليم الإسلامى فى برلين (IKEZ)،

الاستخبارات الألمانية: الجماعة تخرق أسس النظام الديمقراطى من خلال جهودها لخلق نظام اجتماعى وسياسى بأسس إخوانية



حسن البنا



إبراهيم الزيات

50
هيئة دينية و14 مسجدًا و109 دور عبادة تنشر أفكار الإخوان في المدن الألمانية

والذى يعتبر وفقًا لتقرير الحماية الدستورية لعام ٢٠١٧ مكانًا لاجتماع أنصار حركة «حماس» فى برلين فى ٩ أبريل ٢٠٢١. ويلتقى مركز اجتماعات وتدريب النساء المسلمات، ومقره كولونيا، أموالًا عامة من مصادر مختلفة ويتم دعمه سياسيًا على نطاق واسع، وصرح مؤسس المركز أثناء حصوله على جائزة فى عام ٢٠١١ أن منظمته قريبة من المجلس المركزى للمسلمين.

وتُمثل مؤسسة Europe Trust الأداة المالية الرئيسية لجماعة الإخوان فى أوروبا، ويصنف أعضاء Europe Trust فى ألمانيا على أنهم من أتباع ما يسمى بـ «الطيف الإسلامى»، وهى جماعات من الإسلام السياسى تلتزم بالقانون ظاهريًا، لكنها تهدف إلى تأسيس مجتمع موازٍ من خلال اختراق المؤسسات المجتمعية.

وتملك Europe Trust هيكلًا معقدًا لرصد تعاملاتها المالية، وتتخذ من العمل الخيرى والتنموى فى أوروبا ستارًا لجمع التبرعات وتوفير الموارد لصالح اتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا. وتمتلك أصولًا عقارية تزيد قيمتها على ٨,٥ مليون جنيه إسترليني، وترسل إيرادات الإيجار من ممتلكاتها إلى شبكة غير رسمية من المنظمات المرتبطة بالإخوان فى جميع أنحاء القارة الأوروبية، لا سيما ألمانيا.

وتلقى فرع الإغاثة الإسلامية فى ألمانيا، وفقًا لنظام الشفافية المالية للمفوضية الأوروبية، أكثر من نصف مليون يورو دعمًا فى عام ٢٠١٩ من ميزانية الاتحاد الأوروبى. وفى عام ٢٠١٨ دفعت المفوضية ٤٠٠ ألف يورو لمنظمة الإغاثة الإسلامية العالمية و٣٤٠ ألف يورو لفرعها التابع للإغاثة الإسلامية فى ألمانيا فى ٢٨ يوليو ٢٠٢٢. وحصل فرع المنظمة فى ألمانيا على دعم لمشروعاته من الأموال العامة بقيمة ٦,١٣ مليون يورو خلال الفترة من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٥، وبحسب البيانات يحصلت المنظمة على هذه الأموال على نحو أساسى من وزارة الخارجية الألمانية.

تحول حى «ويدينج»، وهو حى سابق للطبقة العاملة فى برلين، بمساعدة الخلايا السرية للتنظيم، إلى معقل للإسلام السياسى ونقطة ساخنة للمتطرفين، ويُعرف الحى الآن بمجتمع صغير مليء بالمساجد والمتاجر والمراكز الثقافية الإسلامية المرتبطة بجماعة الإخوان.

ناقش البرلمان الألمانى مشروع قانون استهدف رصد مصادر تمويل منظمات «الإسلام السياسى»، وعلى رأسها تنظيم الإخوان المسلمين، وتتبع الأنشطة المتعلقة بالتنظيم. كما فرض رقابة مشددة حول مصادر التمويل وتجفيف مصادره فى ألمانيا فى ٢٢ أبريل ٢٠٢٢. ودعت هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية فى ولاية تورينغن الألمانية) إلى تعزيز دعم الدولة فى إطار مكافحة التطرف الإخوانى وتضييق الخناق على مصادر تمويل الجماعة.

تواجه أوروبا، وألمانيا على وجه الخصوص، تحديًا مركبًا فى التعامل مع جماعة الإخوان، التى تجمع بين الواجهات القانونية والدينية والثقافية وبين الأهداف الأيديولوجية البعيدة المدى.

وتشير المعطيات إلى أن الجماعة نجحت فى تأسيس شبكة مترابطة دوليًا، تستخدم التمويل الخيرى والتعليم والثقافة كغطاء لتوسيع نفوذها. وفى المقابل، تعتمد السلطات الألمانية على الرقابة الاستخباراتية والتجفيف المالى والقيود المؤسسية لمواجهة هذا النفوذ، مع الحفاظ على المبادئ الديمقراطية للنظام القانوني.

يبقى السؤال الأساسى حول قدرة الدول الأوروبية على إيجاد توازن بين الحرية الدينية ومكافحة التطرف، وضمان عدم استغلال الجماعات السياسية الدينية للنظام الديمقراطى لإعادة تشكيل المجتمع وفق رؤيتها الأيديولوجية.



فى برنامجها الإخبارى الشهير «بانوراما»، أذاعت هيئة الإذاعة البريطانية «بى بى سى»، فى شهر أكتوبر من العام الماضى، حلقة عن الرئيس الأمريكى ترامب، وكان ذلك قبل أسبوع من انطلاق الانتخابات الرئاسية الأمريكية بعنوان «ترامب: فرصة ثانية»، وتسببت هذه الحلقة فى واحدة من أكبر الأزمات التى شهدتها «بى بى سى» فى تاريخها منذ تأسيسها عام 1922، وألقت بظلالها على مستقبل واحدة من أعرق المؤسسات الإعلامية فى العالم.. فماذا حدث فى هذه الحلقة، وكيف أدى محتوى الحلقة للصدام مع رئيس أقوى دولة فى العالم؟!

روضة فؤاد

بعد استقالة مدير هيئة الإذاعة البريطانية..

معركة «ترامب - بى بى سى».. الأسوأ لم يأتِ بعد!

فى مطلع شهر نوفمبر الجارى، كشفت صحيفة «تليجراف» البريطانية عن تقرير صدر عن «مايكل بريسكوت» المستشار الخارجى السابق للجنة المعايير التحريرية بهيئة الإذاعة البريطانية، ذكر فيه أن خطابًا ألقاه ترامب قبل الهجوم على مبنى الكابيتول الأمريكى فى ٦ يناير ٢٠٢١ قد تم تحريره بشكل انتقائى من قبل «بى بى سى» فى برنامجها «بانوراما»، حيث تم دمج مقطعين منفصلين من خطاب ترامب، ما أوحى بأنه قال لمؤيديه إنه سيسير معهم إلى مبنى الكابيتول و«يقاتل بشراسة» إثر خسارته الانتخابات أمام جو بايدن، لكن فى المقطع الأصلى غير المعدل، يدعو ترامب الحضور للسير معه قائلا: «سنهتف دعمًا لشجعاننا من أعضاء مجلسى الشيوخ والنواب». وقد وردت عبارة «القتال بشراسة» فى موضع آخر من الخطاب.

وعقب الكشف عن هذا التقرير، شهدت كل من واشنطن ولندن تطورات متلاحقة، فقد أعلن ترامب عن عزمه رفع دعوى قضائية ضد «بى بى سى»، والمطالبة بتعويض تتراوح قيمته بين مليار و٥ مليارات دولار، مؤكدًا أن الإجراءات القانونية ضرورية لمنع تكرار هذه الانتهاكات، بينما اعتذرت «بى بى سى» للرئيس الأمريكى عن تحرير خطابه ليبدو وكأنه دعا إلى العنف، وقالت إنها لن تعرض الفيلم الوثائقى من جديد على أى من منصاتها، كما استقال «تيم ديفى» المدير العام لهيئة الإذاعة البريطانية، و«ديبورا تورنيس» رئيسة قسم الأخبار فى الهيئة.

ورغم ذلك، أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية، رفضها التام دفع أي تعويضات، مشددة على أن برنامج «بانوراما» لم يبث داخل الولايات المتحدة، وبالتالى وفق روايتها لم يلحق ضررًا مباشرًا بترامب أو بسمعته لدى الجمهور الأمريكى، فهل انتهت الأزمة عند هذا الحد؟!

حتى الآن لا يبدو أن الأزمة انتهت بشكل تام، إذ قال ترامب إن اعتذار «بى بى سى» لم يكن كافيًا، مشددًا على رفع الدعوى القضائية، والسؤال هنا، هل يمكن للرئيس الأمريكى تنفيذ تهديده.. وكيف سيؤثر ما حدث على مستقبل هيئة الإذاعة البريطانية؟!

فى هذا السياق، أكدت صحيفة «تليجراف» البريطانية، على مهارة الرئيس الأمريكى فى الضغط على المؤسسات الإعلامية وجعلها تدفع الثمن، بالنظر إلى تسويات سابقة فاز فيها ترامب، بعد رفع دعاوى قضائية على شبكتى «إيه بى سى» و«سى بى إس»، بالإضافة إلى القضايا المرفوعة ضد كل من شركة ميتا، وجوجل، والتى يُقدّر مجموعها بأكثر من ٨٠ مليون دولار.

ومع ذلك، ترى الصحيفة البريطانية، أن هناك عقبات عديدة تحول دون نجاح أى إجراء قانونى يتخذه الرئيس الأمريكى، حيث هدد الرئيس برفع دعوى فى ولاية فلوريدا الأمريكية، بالنظر إلى أنه لم يعد ممكنًا رفع الدعوى فى بريطانيا، بموجب قوانين التقادم الخاصة بقانون التشهير فى المملكة المتحدة، مضيفة أن وثائقى «بى بى سى» الذى عُرض فى برنامج بانوراما وتضمن خطاب ترامب، بُث قبل أكثر من عام، وتمنع المحاكم البريطانية رفع قضايا التشهير بعد مرور ١٢ شهرًا على وقوعها.

لكن الوثائقى لم يُبث قط فى الولايات المتحدة، وفق هيئة الإذاعة البريطانية، وسيكون من الصعب على ترامب المطالبة بتعويض عن الضرر الذى لحق بسمعته.

ورجحت الصحيفة البريطانية، أن آخر ما تريده إدارة «بى بى سى» هو الدخول فى صراع قانونى علنى مع الرئيس الأمريكى، بالنظر إلى ما وصفته بـ «حجم الفضيحة» التى تكتنف الشبكة حاليًا، ونقلت عن «جوشوا روزنبرج» المراسل القانونى السابق لـ «بى بى سى» قوله: «إن الخيار الأفضل هو تسوية المسألة فى أسرع وقت ممكن»، مضيفا، أنه على الشبكة صياغة تراجع واعتذار بعبارات يقبلها محامى الرئيس، الذى طالب ببث الاعتذار بدرجة الأهمية ذاتها التى بُث بها البرنامج الأصلى.

أما صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، فذكرت أن الأزمة التى تواجهها «بى بى سى» هى الأكثر خطورة منذ عقود، مشيرة إلى أن الأزمة لا ترتبط بالرئيس الأمريكى ترامب الذى هدد بمقاضاة الشبكة بمبلغ مليار دولار، بقدر ما تتعلق بأزمات مستعصية تعانى منها محطة بث عامة شهيرة تعمل فى عالم منقسم بشدة، مضيفة أن الشبكة تتعرض للهجوم من قبل أعدائها السياسيين الذين يتهمونها بالتحيز المزمن، كما تستهدفها المؤسسات الإخبارية المنافسة والمستاءة من تمويلها العام.

من جهتها، أكدت صحيفة «الجارديان»، أن تهديد ترامب بمقاضاة «بى بى سى» جاء فى أسوأ وقت ممكن، إذ إن الشبكة بلا قيادة، ومجلس إدارتها عديم الخبرة فى إدارة الأزمات، ومعارضيها اليمينيين مبتهجون بالغنائم التى حصدوها.

وشددت الصحيفة البريطانية، على أهمية تحرك الحكومة البريطانية للدفاع عن الشبكة، وقالت «بدلا من التزام الصمت لتجنب إهانة البيت الأبيض، يجب على السير كير ستارمر الدفاع عن حرية التحرير فى هيئة الإذاعة البريطانية، عليه أن يعترف باستقلالية وسائل الإعلام وسيادتها على الفضاء المعلوماتى كمسألة أمن قومى».

الجدير بالذكر، أن رئيس الوزراء البريطانى رفض قول ما إذا كان سيحث الرئيس الأمريكى ترامب على إسقاط تهديده بمقاضاة هيئة الإذاعة البريطانية والحصول على تعويض بقيمة مليار دولار، وقال ستارمر: «أؤمن بهيئة إذاعة بريطانية قوية ومستقلة، ويريد البعض اختفاء «بى بى سى»، ولكننى لست منهم»، مضيفا: «حيثما تحدث الأخطاء، ينبغى عليهم إصلاح بيتهم».

صحيفة «تليجراف»: عقبات عديدة تحول دون نجاح أى إجراء قانوني يتخذه ترامب ضد «بي بي سي»

رغم الفوز الساحق الذى حققه حزبه فى الانتخابات العامة فى يوليو 2024، وعقب عام ونصف فقط على توليه منصبه كرئيس لوزراء بريطانيا، تفجرت الأزمات فى طريق زعيم حزب العمال البريطانى كير ستارمر، الذى يواجه ضغوطًا اقتصادية وديونًا ضخمة، بالإضافة لتحديات سياسية داخلية وخارجية، لعل أخطرها الحرب التى تدور رحاها حاليا داخل حزبه، إذ تتردد أنباء تفيد بأن منافسيه فى حزب العمال يخططون للإطاحة به من زعامة الحزب ورئاسة الوزراء خاصة بعد تراجع شعبيته بدرجة كبيرة.

هبة مظهر

بعد اشتعال الصراع على زعامة الحزب..

هل يضحى «العُمال» بـ«ستارمر» ؟!

فــى هــذا الســياق، ذكــرت صحيفــة «ذا تليجــراف» البريطانية، أن ستارمر، يستعد لمواجهة تحديات محتملة لإقالته فور إعلان الميزانية أواخر الشهر الحالى، وهو ما يخشاه فريقه من حزب العمال، حيث أكدت شخصيات داعمة لســتارمر أن محاولة الإطاحة برئيس الوزراء ســوف تُثير الذعر فى الأســواق، فــى وقت ضعفت فيه ســلطة ســتارمر، بسبب سلســلة من الحوادث المؤســفة، بمــا فــى ذلــك إصلاحــات الرعايــة الاجتماعية الفاشــلة، وســوء التعامل مع فضائح نائبة رئيس الوزراء أنجيلا راينر المتهمة بقضية تهرب ضريبــى، والتى تقدمت باســتقالتها أوائل ســبتمبر الماضى، وكذلــك اللورد بيتر ماندلســون الــذى تمــت إقالته مــن منصبه كســفير لبريطانيا لــدى الولايــات المتحــدة خلال نفس الشــهر عقب كشــف معلومات جديدة عن صلته برجل الأعمال الأمريكى الراحل جيفرى إبســتين والمدان بجرائم جنسية.

زيادة الشــكوك حول مســتقبل حكومــة العمال وقدرة ستارمر على الاستمرار فى القيادة تواكبت مع حالة الفوضى التى بدأت تدب فى أوصال الحزب، مع تعالــى أصوات داخل الحــزب- خاصة من نواب المقاعد الخلفيــة المحســوبين على تيــار أقصى اليســار- ترى أن دعوات ســتارمر لهؤلاء الأعضاء بإظهار المزيد مــن الانســجام والــولاء لا تكفــى لتجاهل أعطابــه الداخليــة والشــرخ المتزايد بين قواعده وقيادته السياسية.

وفــى خطــوة مفاجئــة، خــرج النائب العمالى كلايف لويس مطالباً ســتارمر بالاســتقالة، معتبراً أن الوضع «لم يعد قابلاً للاستمرار».

فــى غضــون ذلــك، كشــفت مصادر مطلعــة لـ «ذا تليجــراف» عما قالت إنها تحرّكات داخلية تقودها أنجيلا راينر، بهدف الإطاحة بستارمر من رئاسة الوزراء وزعامة حزب العمال.

وأضافــت المصــادر، أن راينــر عرضــت مناصب وزارية على عدد من نــواب الحزب فى مجلــس العموم مقابل تأييدهــم لهــا، وســط حديــث متزايــد عن احتمــال إجــراء انتخابات داخلية على زعامة الحزب خلال الأشهر المقبلة.

فى الســياق ذاته، كشــفت صحيفة «فاينينشــال تايمز» البريطانيــة، أن أنــدى برنهــام، الوجــه البــارز فى حزب العمال وعمدة مدينة مانشستر، أسس تيارا داخل الحزب أطلق عليه «التيار الأساســى» وحصل على دعم عدد من النــواب داخــل الحزب، ويحــاول الحشــد للحصول على مقعــد برلمانى، فى إشــارة لإمكانية أن يصبح هذا التيار منصة محتملة لأى تحرك مقبل ضد ستارمر.

فــى المقابــل، اتهــم أنصــار ســتارمر كلًا مــن وزيــر الصحة ويس ســتريتنج، ووزيرة الداخلية شبانة محمود، بالتخطيــط لمناورات قيادية، وهو ما أثــار حربًا إعلامية شرسة إذ قال حلفاء الوزيرين المتهمين بدورهم، إن مكتب رئاسة الوزراء يُروّج لمزاعم غير حقيقية.

ستريتنج

راينر

برنهام

ويــرى جيمس جولــز، الناشــط السياســى البريطانى وأحد الأعضاء المستقلين عن المجالس البلدية البريطانية، أن ستارمر يتبنى خطابا سياسيا مخالفا للواقع يدعو إلى تعزيز الإجماع الحزبى ويتجاهل عمق الأزمة التى يعيشها الحــزب، بينما أصبح ســقف طموحه السياســى مجاراة حزب يمينى متطرف كحزب «الإصلاح».

ناشط سياسى بريطانى: ستارمر يتبنى خطابا سياسيا مخالفا للواقع

ويحــذر جولز، مــن أن محاولة ســتارمر فرض إجماع متوهــم داخل الحــزب لا تخفى حدة الانقســامات، التى ظهــرت فــى وقــت مبكر مــن عمــر إدارة حــزب العمال للشــأن الحكومى والتعديلات التى أجراها، فى حين كان البريطانيون يطمحون لحكومة أكثر استقرارا وانسجاما.

فى السياق ذاته، يرى تونى ترافيرس أستاذ السياسيات العامة، بكلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، أن حزب العمــال يعيــش حالة أزمة واحتقــان مزمن أضحت تتخذ عند كل منعطف شــكلا جديدا، ما يدفع البعض داخله- حسب كلامه- للبحث عن بديل سياسى ومغادرة صفوفه، بينمــا يهدد آخرون بمواصلــة التمرد وتعطيل المخططات الحكوميــة، فى وقت يبدو فيه أن قيادته السياســية لا تنجح إلا فى خلق المزيد من الانقسامات.

وشــدد ترافيرس، على أن ضعف الانسجام الواضح فى صفــوف الحــزب البريطانى الحاكم يســتنزف من رصيــده الانتخابى، بينما لا تزيــد محاولته تبنى خطابا وسياســات يمينية إلا حدة الانقسام داخله دون أن ينجح فى إقناع ناخبيه أنه قادر على الخروج من الأزمة.

مــن جانبــه، يحــاول رئيــس الــوزراء البريطانــى كير ســتارمر، بجهــد حثيــث، تجنــب أى صــدام مــع قاعدة الحــزب الانتخابية والنقابية الغاضبــة من طريقة إدارته لعــدة ملفات اقتصادية واجتماعيــة ونزوع حكومته لتبنى سياسات تقشفية، إذ يهدد نواب عماليون بتكرار حركة التمــرد التــى شــهدها البرلمان قبــل فترة حــين رفض أكثــر من ٨٠ نائبــا عماليا المصادقــة على قانــون لإصلاح نظام الرعاية الاجتماعية.

كما يخشــى نواب اليســار المعتدل من أن يخسر حزب العمال المزيد من الناخبين لصالح الأحزاب التقدمية، بعــد الارتفاع الأخير فى دعم حزب الخضر وهزيمته أمام حزب «بلايد كيمرو» فى انتخابات فرعية.

وكان استطلاع حديث أجرته مؤسسة «إيبسوس»، أظهر تراجعاً حاداً فى شعبية ســتارمر، إذ أيد ٢٠٪ فقط من المستطلعين أداءه، بينمــا كان لــدى٦٠٪ منهم رأى ســلبى بشــأنه. وتراجــع حــزب العمال إلــى ١٨٪ فقط فى نوايا التصويت، فى وقت تقدم حزب «الإصلاح» اليمينــى إلــى ٣٣٪ ليصبــح القــوة الأولى فى المشــهد السياسى. حسب الاستطلاع.

وعبــر نواب فى الحزب عن خشــيتهم من أن تتســبب هــذه الأرقام فى نزيف انتخابى كبير خلال اســتحقاقات مايــو القادم، فى حين أقر نواب بارزون بأن حزب العمال يعيــش حالة «اضطراب داخلى»، مؤكدين أن هناك حديثاً متزايداً عن سيناريوهات ما بعد ستارمر.

يذكــر أنــه لم يُعزل من قبل أى رئيــس وزراء فى حزب العمال من منصبه بســبب تحدٍ رسمى على القيادة، على الرغم من أن تونى بلير تنحى بعد سنوات من الضغط من وزير ماليته جوردون براون.

ووفقًــا لقواعــد الحــزب، ســيحتاج ٢٠٪ مــن أعضاء الحــزب البرلمانيين، أى ٨١ نائبًا حاليًا، إلى دعم مرشــح منافس لبدء التحدى.

بينما يواصل الاحتلال الإسرائيلى محاولاته للتحايل على اتفاق وقف إطلاق النار فى غزة، مستمراً فى ممارسة جرائمه في القطاع، وساعيا إلى تنفيذ بنود المرحلة الثانية بأكبر قدر من المكاسب، جاء اعتماد مجلس الأمن الدولى الأسبوع الماضى لخطة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب لإنهاء الحرب فى غزة، التى تُمهد الطريق لقيام دولة فلسطينية، ليفجر الغضب داخل إسرائيل فى وقت تثار فيه الشكوك حول تنفيذ دولة الاحتلال للمرحلة الثانية من الاتفاق.

سمر شافعى

بعد موافقة مجلس الأمن على خطة ترامب..

إسرائيل تخطط لعرقلة تنفيذ «المرحلة الثانية»!

وصوّت مجلس الأمن المكون من ١٥ عضوا، لصالح القرار بأغلبية ١٣ صوتا، مع امتناع روسيا والصين عن التصويت، حيث رفضتا استخدام حق النقض (الفيتو) لعرقلة الإجراء. وتم اعتماد المقترح الأمريكى كقرار مجلس الأمن رقم ٢٨٠٣.

وعلى الرغم من إعلان رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، عن دعمه لقرار مجلس الأمن الدولى، وتوجيهه التهنئة للرئيس الأمريكى دونالد ترامب، إلا أنه أكد مجدداً فى اجتماع مجلس الوزراء الذى عقب قرار مجلس الأمن أن «معارضة إسرائيل لقيام دولة فلسطينية على أى أرض لم تتغير».

كما أثار قرار مجلس الأمن، غضب وزير الأمن الداخلى إيتمار بن جفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريش، وهو ما قد يُقوّض ائتلاف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

واتهم سموتريش نتنياهو فى رسالة مفتوحة بأن صمته بعد موجة الاعتراف بالدولة الفلسطينية أدى إلى «التدهور الذى نشهده الآن»، وطالب وزير المالية «برد مناسب وحاسم يوضح للعالم أجمع أن الدولة الفلسطينية لن تقوم ابداً» حسب زعمه.

وتناول كذلك وزير الخارجية جدعون ساعر الأمر بشكل غير مباشر، فكتب أن «إسرائيل لن توافق على إقامة دولة فلسطينية (إرهابية) فى قلب أرض إسرائيل، على مسافة صفر من جميع مراكزها السكانية، مع سيطرة طبوغرافية عليها».

من جانبه، هاجم رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، وزير الدفاع السابق أفيجدور ليبرمان، الحكومة الإسرائيلية على شبكة «إكس» بعد الموافقة على الاقتراح الأمريكى، قائلًا: «ما حدث الليلة فى الأمم المتحدة هو نتيجة سوء إدارة الحكومة الإسرائيلية. لقد جلب قرار الأمم المتحدة دولة فلسطينية، وسلاحًا نوويًا، وطائرات إف-٣٥ إلى تركيا. هذا بيعٌ لأمن إسرائيل. الشرق الأوسط يتغيّر، وهذا ليس فى مصلحتنا».

من ناحية أخرى، أكدت مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة المستوى، أن الانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة الرئيس ترامب للسلام يزداد تعقيداً بسبب ما يدور حول ترتيبات «اليوم التالى» للحرب ومستقبل السيطرة على قطاع غزة.

ويرى محللون إسرائيليون، حسب «يديعوت أحرونوت»، أن هذه هى المرحلة الأكثر حساسية وتعقيدًا فى الخطة، التى تُشكّل بنودها محور صراعات حادة بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، وحتى بين الوسطاء أنفسهم، خاصة أن ربط الخطة الأمريكية بين مراحلها يُحوّل أى تأخير فنى إلى عائق سياسى كبير.

وبحسب الخطة الأمريكية، فإن تنفيذ كل مرحلة مشروط باستكمال متطلبات المرحلة السابقة، وهو ما يجعل أى تأخير فى تنفيذ أحد البنود هو تأخير فى تنفيذ الاتفاق برمته.

وتؤخر العقبات على الأرض، وعلى رأسها استمرار الوجود العسكرى الإسرائيلى فى القطاع، الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق.

وينص الاتفاق، على أن إسرائيل ستنسحب بشكل شبه كامل من قطاع غزة فى المرحلة الثانية، باستثناء شريط أمنى ضيق على الحدود (المحيط الأمنى)، ولكن هذا الانسحاب مشروط بنشر قوة دولية (قوة الاستقرار) داخل القطاع.

لذا، فإنّ التأخر فى الاتفاق على تشكيل القوة يُؤخّر الانسحاب ويُجمّد تنفيذ الاتفاق برمته. وتُعارض إسرائيل بشدة مشاركة القوات التركية فى هذه القوة، بسبب دعم تركيا لمنظمة حماس.

من جهة أخرى، يزعم مسئولون أمنيون إسرائيليون كبار، أن حماس قادرة على إعادة جثث ١٠ من أصل ١٣ مختطفًا، بما فى ذلك جثة الضابط الراحل فى جيش الدفاع الإسرائيلى هدار جولدين، وأن حماس لا تسعى إلى ذلك لكسب الوقت أو ابتزاز إسرائيل.

وبحسب هؤلاء، فإن حماس تستغل وقف إطلاق النار لاستعادة قدراتها العسكرية فى المناطق التى لا تزال تحت سيطرتها، بما فى ذلك استعادة شبكة الأنفاق وتجنيد مقاتلين جدد.

هذا فى الوقت الذى استبق فيه رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلى إيال زامير، قرار مجلس الأمن خلال تقييمه للوضع فى فرقة غزة، بالإعلان عن الاقتراب من هجوم سريع وواسع النطاق لاحتلال أراض فى قطاع غزة من الجانب الآخر للخط الأصفر، مشيرًا إلى أن جيش الاحتلال يسيطر بالفعل على أكثر من ٥٠٪ من أراضيه، ويواصل العمل لمنع حماس من تعزيز قوتها من خلال السيطرة على الأراضى الخاضعة لسيطرته وبوابات غزة.

وذكر الكاتب والمحلل الإسرائيلى يونى بن مناحيم، فى مدونته، أن تنفيذ المرحلة الثانية من خطة ترامب يواجه صعوبات متزايدة، إذ تعارض إسرائيل نشر قوات تركية فى القطاع، وتؤخر حماس إعادة جثث جميع الأسرى الإسرائيليين، مشيرا كذلك إلى الخلافات بين الفصائل الفلسطينية حول تشكيل الهيئة التى ستحكم القطاع والشكل المستقبلى للحكومة الفلسطينية.

فى السياق ذاته، ذكر الباحث الإسرائيلى إلداد شافيت فى موقع معهد الدراسات والأبحاث لجامعة تل أبيب، أن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار فى غزة تضع العلاقات الأمريكية الإسرائيلية أمام اختبار دقيق بين الرؤية السياسية الأمريكية والحفاظ على السيطرة الأمنية الإسرائيلية.

وأوضح شافيت، أنه بينما يرى ترامب الاتفاق رافعةً لبناء نظام إقليمى جديد، تُركز إسرائيل على ضمان أمنها والحفاظ على استقلاليتها، مؤكدًا أن القدرة على تجاوز هذه الثغرات ستُحدد ما إذا كان الاتفاق سينضج ليصبح خطوة إقليمية مستقرة أم سينهار فى ظل الخلافات الاستراتيجية بين أقرب حلفائه.

وحسب شافيت، من المتوقع أن تضغط الإدارة الأمريكية لنشر القوة الدولية فى أقرب وقت ممكن، وربما حتى قبل التوصل إلى اتفاقات كاملة بشأن صلاحياتها وهوية الدول المشاركة (بما فى ذلك مسألة مشاركة تركيا)، لكن إسرائيل، من جانبها، تطالب بفرض رقابة مشددة على تشكيل القوة وأنشطتها والتنسيق مع وكالات الأمن والمساعدات الإنسانية.

وأضاف شافيت، أن الولايات المتحدة تسعى إلى إطلاق برنامج إعادة إعمار مدنى واسع النطاق بتمويل من تحالف عربى غربى فى المرحلة الثانية، كأساس للاستقرار المدنى والاقتصادى. بينما تشترط إسرائيل فى كل خطوة من خطوات إعادة الإعمار استكمال نزع السلاح والرقابة الأمنية المشددة، وترفض الإفراج عن الأموال حتى «إزالة التهديد العسكرى تمامًا».

وذكرت «يديعوت»، أنه فى المدى القريب، لا يُتوقع حدوث أى تغيير ميدانى، حيث إن كل ما تركز عليه إسرائيل الآن هو نزع السلاح وتضعه ذريعة لإفساد الاتفاق، فى حين أن كل ما تقوم به دولة الاحتلال منذ البدء فى المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار هو خرقه، حيث انتهكت إسرائيل الاتفاق بشن هجمات شبه يومية، مما أسفر عن مقتل المئات من الأشخاص، و خرقت دولة الاحتلال اتفاق وقف إطلاق النار ٢٨٢ مرة على الأقل خلال الفترة من ١٠ أكتوبر حتى ١٠ نوفمبر، عبر استمرار الهجمات بالطيران والمدفعية والقصف المباشر، إضافة إلى الاعتداءات العلنية التى يشهدها الفلسطينيون فى سجون الاحتلال، والجرائم التى تمارس فى حقهم من حين لآخر على مرأى ومسمع من العالم.

وزير المالية سموتريتش يتهم نتنياهو بأن صمته بعد موجة الاعتراف بالدولة الفلسطينية سبب «التدهور»!

يأتي احتفال سلطنة عُمان هذا العام باليوم الوطني المجيد في العشرين من نوفمبر، ذكرى مرور 281 عامًا على تأسيس الدولة البوسعيدية، هذا اليوم الذي يُجسّد إشراق عهد جديد من اللحمة الوطنية والإنجازات العظيمة الممتدة، فيما تواصل سلطنة عُمان بخطى واثقة تحقيق إنجازاتها الشاملة ضمن مسيرة نهضتها المتجدّدة، بقيادة السُّلطان هيثم بن طارق آل سعيد .

ولأول مرة في التاريخ، تحتفل سلطنة عُمان هذا العام بيومها الوطني في 20 نوفمبر 2025، بعدما تفضل جلالة السلطان هيثم بن طارق آل سعيد بإعلان هذا اليوم مناسبة وطنية سنوية، ليكون العيد الوطني العُماني الأعرق في المنطقة العربية، إذ يعود تاريخه إلى نحو 281 عامًا .



بقلم : أحمد تركي

خبير الشئون العربية

سلطنة عُمان تحتفلُ باليوم الوطني وسط منجزات تنموية تعليمية واجتماعية وبيئية وشبابية

يرسخ احتفال سلطنة عُمان بيومها الوطني المجيد في ٢٠ نوفمبر، الارتباط العميق بجذور الدولة البوسعيديّة على يد الإمام المؤسّس أحمد بن سعيد عام ١٧٤٤م ومنذ ذلك الحين، ظلّت الأسرة البوسعيدية حاضرةً في قيادة مسيرة الدّولة، محافظةً على توازنها الداخلي، ومواجهةً لتحدّيات الخارج، مُكرّسةً قيم الاستقرار والانفتاح، مواصلةً مسيرة البناء والتجديد؛ فإرثُ التأسيس لم يكن لحظةً عابرةً، بل مشروعًا ممتدًّا تتواصل دلالاته في حاضر النهضة المتجدّدة، بقيادة السُلطان هيثم بن طارق آل سعيد، سلطان عُمان .

يأتي احتفال هذا العام وسط منجزات حققتها عُمان في المجالات التنموية التعليمية والاجتماعية والشبابية، ففي قطاع التعليم والتعليم العالي تجلّى الاهتمام السّامي من خلال المنجزات التي تحقّقت على هذه الصّعد وفقًا لأولويّات رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، حيث أكّد السلطان هيثم على أهمية تمكين الطّلبة من المعرفة في مجالات التّقنية الحديثة وتوظيفها في العمليّة التعليميّة لمختلف المدارس التي ستكون نموذجيّة مستقبلًا، وفي عام ٢٠٢٥ تم استلام (١٦) مبنى مدرسيًا جديدًا؛ ليتم تشغيلها في (٩) مديريات تعليمية، بواقع (٤) مدارس في تعليمية محافظة مسقط، و(٣) مدارس في تعليمية شمال الباطنة، ومدرستين في تعليمية محافظة جنوب الباطنة، بالإضافة إلى مدرستين في تعليمية محافظة ظفار، ومدرسة واحدة في كل من تعليمية محافظة الداخلية، وتعليمية محافظة جنوب الشرقية، وتعليمية محافظة شمال الشرقية، وتعليمية محافظة الظاهرة، وتعليمية محافظة الوسطى، وقد روعي في تشييد هذه المدارس أعلى معايير الأمن والسلامة.

وأظهر القطاعُ التعليميُّ بسلطنة عُمان مؤشرًا إيجابيًا على تطور البنية الأكاديميّة والبحثيّة وفقًا لما نشرته مؤسسة / كواكواريلي سيموندز/ البريطانية المتخصّصة في مجال التّعليم لتصنيف الجامعات لعام ٢٠٢٦م، حيث أشار تصنيف (QS) العالمي للجامعات لعام ٢٠٢٦ إلى وجود (٥) من مؤسّسات التّعليم العالي العُمانية، وحقّقت جامعة السُّلطان قابوس خلاله تقدّمًا ملحوظًا بصعودها (٢٨) مركزًا، لتُحرز المرتبة الـ (٣٣٤) عالميًا.

وفي مجال دعم البحث العلمي والابتكار تُولي سلطنة عُمان جهودًا حثيثة والذي انعكس إيجابًا في تقدمها ١٠ مراتب في مؤشر الابتكار العالمي الصادر عن المنظمة العالميّة للملكيّة الفكريّة خلال أربع سنوات من المرتبة الـ٨٤ إلى المرتبة الـ٧٤، وتحسّن ترتيبها في مخرجات الابتكار بـ ٢٣ مرتبة من ١٠٩ إلى ٨٦.

وفيما يخصُّ برامج الابتكار وبناء القُدرات في سلطنة عُمان، فيوجد ١٣ برنامجًا للابتكار وبناء القُدرات، منها البرنامج الوطني لدعم مراكز الابتكار في مؤسّسات التّعليم العالي، وبرنامج تحويل مشروعات التّخرج الطّلابية إلى شركات ناشئة، وغيرها.

وتسعى سلطنة عُمان إلى تطوير منظومة النّشر العلمي الوطني وتعزيز جودة المجلّات المحكّمة، بما ينسجم مع توجّهاتها نحو اقتصاد المعرفة وتطوير منظومة البحث العلمي والنّشر الأكاديمي بوصفها ركيزةً لبناء مجتمع المعرفة وتعزيز التنافسيّة الوطنيّة.

وفي مجال التنمية والحماية الاجتماعية تواصل سلطنة عُمان جهودها الرامية إلى بناء منظومة رعاية اجتماعيّة متكاملة، تُسهم في تقديم الدّعم والتّمكين الاجتماعي والاقتصاديّ لكل فئات المجتمع المتمثّلة في الأسرة وكبار السّن والأشخاص ذوي الإعاقة والمرأة والطفل، ومؤسّسات المجتمع المدني، وصولًا إلى بناء مجتمع ممكّن اقتصاديًا واجتماعيًا من خلال إطلاق مجموعة من البرامج والمشروعات الجديدة في مختلف القطاعات التنمويّة لتطوير العمل الاجتماعي، ودعم وتمكين الفئات الأكثر احتياجًا، وبناء آليّات فاعلة للحماية الاجتماعية، وتعزيز التماسك الأسري والتّضامن الاجتماعي، فضلًا عن تفعيل الشّراكة المجتمعيّة، ورفع كفاءة الموارد لتقديم خدمات اجتماعية ذات جودة عالية.

وقد شهدت منظومة الحماية الاجتماعيّة في سلطنة عُمان نقلة نوعيّة شاملة في مختلف المستويات والمسارات، حيث أعاد قانون الحماية الاجتماعيّة تعريف مفهوم الحماية ليشمل مراحل الحياة جميعها من الطفولة إلى كبار السّن، ويؤسّس لبرامج تغطي التّقاعد، والمنهية خدماتهم، والأمومة، والإعاقة، والضّمان النّقدي المباشر للأسر ذات الدّخل المحدود، والادّخار.

وعلى مستوى قطاع الأشخاص ذوي الإعاقة، أصدر السُّلطان هيثم بن طارق، توجيهاته السّامية في سبتمبر الماضي بإنشاء قطاع جديد بمستوى وكيل وزارة ضمن هيكل وزارة التّنمية الاجتماعيّة، يتولى الإشراف بكل ما من شأنه الارتقاء بالخدمات المقدّمة للأشخاص ذوي الإعاقة.

وفي القطاع الصحي تولي سلطنة عُمان اهتمامًا كبيرًا لتوفير رعاية صحية شاملة ومتنوعة للمُواطنين والمُقيمين، تشمل الوقاية والعلاج والتأهيل والتعزيز، حيث تم تحديد توجه استراتيجي لأولوية الصحة في رؤية «عُمان ٢٠٤٠»، تمثّل في «نظام صحي رائد بمعايير عالمية».

ويأتي إطلاق السياسة الصحيّة الوطنية لتشكّل خارطة طريق لبناء نظام صحي متكامل ومُستدام، فيما سعت البرامج التخصصية التي تُعنى بتعزيز صحة الأم والطفل إلى تطوير الخدمات التخصّصية من خلال برنامج المسح الوطني للأمراض غير المُعدية، وبرنامج رعاية مرضى السّكري، وخدمات الإخصاب المتقدمة، ورعاية مرضى السّرطان، ورعاية أمراض القلب، ومكافحة السلّ والأمراض التنفسيّة.

وفيما يتصل بالمجال البيئي وتعزيز استدامته، حققت سلطنةُ عُمان إنجازًا بيئيًا بتصدّرها قائمة الدول العربية الأقل تلوّثًا في مؤشر التلوّث العالمي لعام ٢٠٢٥، وجاءت في المرتبة الـ ٢٢ عالميًا، ويعد حصول سلطنة عُمان على شهادة الاعتماد الرسمية من اتفاقية «رامسار» لإدراج محمية الأراضي الرطبة بمحافظة الوسطى تتويجًا لجهودها في الحفاظ على التنوع الأحيائي.

ويشكل إدراج محميّتي الجبل الأخضر للمناظر الطبيعية والسرين الطبيعية ضمن الشبكة العالمية لمحميّات الإنسان والمحيط الحيوي تعزيزًا للتكامل بين الحماية البيئيّة والتنمية المجتمعيّة ودعم جهود سلطنة عُمان لتحقيق رؤية «عُمان ٢٠٤٠».

وعززت سلطنةُ عُمان جهودها بجودة الهواء عبر ٥٦ محطة رصد موزعة على مختلف محافظات سلطنة عُمان تعمل على رصد المتغيّرات الجويّة لدعم اتخاذ القرارات البيئيّة والصحيّة، كما تبنت نهجًا شاملًا لحماية البيئة البحريّة لتعزيز استدامتها من خلال تنفيذ مجموعة من المشروعات والمبادرات المدروسة انطلاقًا من امتلاكها شريطًا ساحليًا يمتد لنحو ٣١٦٥ كيلومترًا، ويضم تنوعًا بيولوجيًا فريدًا.

وفي قطاع الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه تواصل سلطنة عُمان جهودها المتكاملة في تحقيق مستهدفات رؤية «عُمان ٢٠٤٠» من خلال تطوير منظومة الأمن الغذائي والمائي، وتوسيع نطاق الاستثمار في القطاعات الحيوية الثلاثة، حيث أسفرت هذه الجهود حتى نهاية أكتوبر للعام الحالي عن ٤٤٩ مشروعًا في القطاع الزراعي بقيمة استثمارية بلغت ١,٨٥٣ مليار ريال عماني. وحقّق قطاع الثروة السمكية قفزات نوعية مدفوعًا بمشروعات الاستزراع السمكي والتصنيع البحري، فقد بلغ إجمالي الإنتاج السمكي في عام ٢٠٢٤ حوالي ٩٠١ ألف طن بنسبة نموّ ١٣,٥٪، كما ارتفعت قيمة الإنتاج السمكي لتصل ٥٨٠ مليون ريال عُماني، مع توسع مشروعات الاستزراع السمكي التي تجاوزت استثماراتها الإجمالية مليار ريال عُماني في عام ٢٠٢٥.

وفي المجال الشبابي تولي سلطنة عُمان اهتمامًا بالغًا بهذه الفئة لما تجسّده من وعي ومسؤولية تجاه حاضر عُمان ومستقبلها، وإيمانها بأن الشّبابَ هم أساسُ النهضة المتجدّدة، وطاقتها التي لا تنفد، ومن هذا الإيمان الراسخ انطلقَتْ البرامجُ والمبادراتُ التي تُعزّز حضورهم ومشاركتهم، وتهيئة بيئة الإبداع والابتكار لهم، وهو ما أكّد عليه ذي يزن بن هيثم آل سعيد وزيرُ الثّقافة والرّياضة والشّباب في كلمته بمناسبة يوم الشّباب العُماني الذي يصادف السادس والعشرين من شهر أكتوبر من كل عام، مشيرًا سُموه إلى أن الشباب العُماني جديرون بالثّقة في كل المجالات ويحملونَ رايةَ سلطنة عُمان في ميادين العلم والمعرفة والفنون والتّقنية وفي الرّياضة والعملِ التطوّعي ومختلَف المجالات.

السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان



السلاطين المؤسسين في عمان



حالة من الترقب العربي والدولي لمستقبل قطاع غزة بعد قرار مجلس الأمن بتبني خطة السلام الأمريكية للقطاع، والذي وصفته بعض الدول بأنه يمهد الطريق لإعطاء حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ومن المقرر أن ينفذ مجلس السلام الدولي الخطة الأمريكية بشأن غزة وهو هيئة قانونية دولية، وتحظى بتأييد عربي وفلسطيني وأوروبي.

ويتضمن قرار مجلس الأمن بنودًا مهمة من بينها السماح بنشر «قوة استقرار دولية» في غزة، ومنح «لجنة سلام» يفترض أن يترأسها الرئيس الأمريكي ترامب تفويضاً بإدارة القطاع مؤقتاً حتى نهاية ديسمبر 2027. ورحبت السلطة الفلسطينية بالقرار، وبدأت مصر فى الاستعداد للمشاركة فى تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار.



سوسن أبو حسين

مستقبل غزة بعد إقرار مجلس الأمن الخطة الأمريكية..

ملامح إدارة القطاع تحت إشراف مجلس السلام الدولي

ووصف ترامب تصويت مجلس الأمن بشأن غزة، بالمذهل ولفت إلى أن القرار يعد أحد أكبر التوافقات فى تاريخ الأمم المتحدة وسيؤدى إلى مزيد من السلام فى جميع أنحاء العالم، مشيرا إلى أن هذه لحظة ذات أبعاد تاريخية حقيقية وقدم الشكر للأمم المتحدة وجميع الدول فى مجلس الأمن، مؤكدا أنه سيتم الإعلان عن أعضاء مجلس السلام بشأن غزة وأشياء أخرى خلال الأسابيع المقبلة.

ووجه ترامب، الشكر لمصر ودول عربية بعد دعمها القرار الأمريكى بمجلس الأمن، وقال: أوجه الشكر إلى مصر والإمارات والسعودية وقطر والدول التى دعمت القرار الأمريكي.

وأيد ١٣ عضوا بمجلس الأمن الدولي، وامتنعت روسيا والصين عن التصويت، لاعتماد مجلس الأمن الدولى قرارا مقدما من الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء «قوة دولية مؤقتة لتحقيق الاستقرار فى قطاع غزة»، وذلك بحسب الأمم المتحدة.

ويرحب القرار الذى يحمل رقم ٢٨٠٣، بخطة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب المكونة من ٢٠ نقطة لإنهاء النزاع فى غزة والصادرة فى ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٥.

وتضمّن البند الثانى من القرار تعديلاً لافتاً، إذ نصّ على أنه بعد انتهاء عملية الإصلاح داخل السلطة الفلسطينية والتقدّم فى إعادة تطوير غزة، قد تتوافر الشروط اللازمة لبلورة مسار موثوق نحو تقرير المصير الفلسطيني وقيام دولة فلسطينية.

كما أشار البند إلى أن واشنطن ستنشئ مسار حوار بين إسرائيل والفلسطينيين للاتفاق على أفق سياسي يضمن التعايش السلمى والمزدهر، وشهد البند نفسه تعديلاً آخر، إذ جرى التأكيد على أن مجلس السلام سيكون بمثابة إدارة انتقالية، وليس حكومة انتقالية.

قال السياسى وعضو المجلس الوطنى الفلسطينى شفيق التلولى لـ«أكتوبر» أن الإشارة إلى مسار موثوق نحو تقرير المصير الفلسطينى وقيام دولة فلسطينية يعد من أبرز مكاسب الخطة الأمريكية شريطة أن يتم الالتزام به دون مراوغة والتذرع بأمور قد تفرغه من محتواه، مشددا على أن هناك كثيرًا من البنود تحتاج إلى تفسير ونقاش خصوصا مجلس السلام وموقف حركة حماس.

وأضاف: كل ما يعنينا أن يستريح شعبنا من شبح الحرب والخلاص مما خلفته بتوفير بيئة مناسبة ومناخ ملائم للعيش بحياة كريمة والتعافى المبكر وإعمار غزة.

يذكر أنه أدخلت تعديلات على البند السابع الذى يتعلق بالانسحاب الإسرائيلى من غزة، بحيث أشار إلى أن الانسحاب سيبدأ مع تحقيق القوة الدولية السيطرة والاستقرار بعدما نص سابقاً على أن القوات الإسرائيلية ستنسحب وفق معايير ومراحل وجداول زمنية مرتبطة بعملية نزع السلاح.

وعلق المندوب الأمريكى فى الأمم المتحدة، مايك والتز، على القرار بأن قوة الاستقرار الدولية ستضمن نزع السلاح من حماس، مشيرا إلى أن الخطة الأمريكية بشأن غزة تضمن أن تكون غزة خالية من الإرهاب، وفق قوله.

> **ترامب: القرار يعد أحد أكبر التوافقات فى تاريخ الأمم المتحدة وسيؤدى إلى مزيد من السلام فى جميع أنحاء العالم**

ورحبت دولة فلسطين، باعتماد مجلس الأمن الدولي، مشروع القرار الأمريكى بشأن غزة، الذى يؤكد تثبيت وقف إطلاق النار الدائم والشامل فى قطاع غزة، وإدخال وتقديم المساعدات الإنسانية دون عوائق، ويؤكد حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

وأكدت فلسطين، فى بيان «ضرورة العمل فورا على تطبيق هذا القرار على الأرض، بما يضمن عودة الحياة الطبيعية، وحماية شعبنا فى قطاع غزة ومنع التهجير، والانسحاب الكامل لقوات الاحتلال وإعادة الإعمار ووقف تقويض حل الدولتين، ومنع الضم».

كما أبدت استعدادها الكامل للتعاون مع الإدارة الأمريكية وأعضاء مجلس الأمن والدول العربية والإسلامية والاتحاد الأوروبى فى إعلان نيويورك. وجددت التأكيد على جاهزيتها لتحمل كامل مسئولياتها فى قطاع غزة، فى إطار وحدة الأرض والشعب والمؤسسات، باعتبار القطاع جزءا لا يتجزأ من دولة فلسطين..

ومن جانبه اعتبر أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، قرار مجلس الأمن حول غزة بأنه يمثل بداية طريق لابد أن ينتهى بتجسيد الدولة الفلسطينية، والمطلوب فى المرحلة القادمة ترجمة عناصر القرار إلى واقع ينعكس على حياة الشعب الفلسطيني.

انتهاك إسرائيلي جديد للأراضي السورية

وسط حالة من الغضب العربي والدولي دخل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مناطق السيطرة الإسرائيلية فى جنوبي سوريا.

وقال نتنياهو فى كلمة لجنود الاحتلال: «نحن نولي أهمية كبيرة لقدرتنا هنا سواء الدفاعية أو الهجومية، لحماية حلفائنا الدروز وقبل كل شيء لحماية إسرائيل وحدودها الشمالية مقابل هضبة الجولان. هذه مهمة قد تتطور فى أي لحظة، لكننا نثق بكم»..

ومن جانبها، أدانت دمشق الزيارة التي قام بها نتنياهو إلى الجنوب السوري،وقالت الخارجية السورية فى بيان: « ندين بأشد العبارات الزيارة غير الشرعية التي قام بها رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي ووزيرا الدفاع والخارجية إلى جنوب سوريا»، معتبرة ذلك «انتهاكاً خطيراً لسيادة بلادها ووحدة أراضيها».

وتابع البيان: «نؤكد أن هذه الزيارة تمثل محاولة جديدة لفرض أمر واقع يتعارض مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتندرج ضمن سياسات الاحتلال الرامية إلى تكريس عدوانه واستمراره فى انتهاك الأراضي السورية».



ووصلت المفاوضات بين إسرائيل وسوريا حول اتفاق أمني جديد إلى طريق مسدود، بعد خلافات جوهرية برزت خلال الجولات التي استضافتها باريس وباكو برعاية أمريكية، وفق تقارير إسرائيلية وسورية متطابقة.

فيما طالبت الأمم المتحدة ومندوبون بمجلس الأمن،إسرائيل بوقف انتهاكاتها المتكررة ضد سوريا .

وقالت نائبة المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا نجاة رشدي، خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي بشأن سوريا، إن إلغاء جميع العقوبات عن دمشق «يسهم فى استقرارها وإعادة الإعمار فيها».وتابعت: «على إسرائيل وقف انتهاكاتها للأراضي السورية».

ودعا المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك خلال مؤتمر صحفي، تل أبيب إلى احترام اتفاقية فض الاشتباك لعام ١٩٧٤، مضيفا: «كما تتذكرون، دعا مجلس الأمن فى قراره رقم ٢٧٩٩ الذي اعتمده مؤخراً إلى سيادة سوريا الكاملة على أراضيها ووحدتها واستقلالها».

بعد النجاح الكبير الذي حققته مصر فى أزمة غزة ووقف الحرب بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس، وإدراك العالم أن حل قضايا المنطقة ينطلق من القاهرة، تتجه البوصلة الدولية نحو الارتكاز على الدور المصري فى وقف الحرب فى السودان إذ أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إنه سيعمل مع مصر ودول عربية أخرى من بينها السعودية والإمارات وشركاء آخرين فى الشرق الأوسط لإنهاء الفظائع فى السودان.. كان وزير الخارجية بدر عبد العاطي، دعا خلال اتصال هاتفي مع مسعد بولس مستشار الرئيس الأمريكي إلى إرساء هدنة إنسانية بالسودان.

حسام أبو العلا

واشنطن تنسق مع القاهرة لوقف الحرب فى السودان

ترامب: نسعى بمعاونة شركائنا بالشرق الأوسط لإنهاء الفظائع

وقالت الخارجية فى بيان، إن عبد العاطي شدد فى اتصاله مع مستشار الرئيس الأمريكي للشئون العربية والأفريقية على أهمية تنفيذ بيان الآلية الرباعية بشأن السودان بجميع بنوده، بما فى ذلك «تحقيق هدنة إنسانية شاملة تمهيدا لإطلاق عملية سياسية مستدامة تضمن وحدة الدولة السودانية ومؤسساتها الوطنية».

وزار وزير الخارجية مدينة بورتسودان حيث أجرى مباحثات بشأن التطورات الأخيرة وأكد دعم بلاده وحدة السودان واستقراره.

وكانت الآلية الرباعية التي تضم مصر والسعودية والإمارات والولايات المتحدة قد دعت فى ١٢ سبتمبر الماضي إلى هدنة إنسانية أولية فى السودان لمدة ٣ أشهر للسماح بدخول المساعدات الإنسانية العاجلة إلى جميع مناطق البلاد.

فى السياق ذاته ، قال ترامب: «السودان لم يكن ضمن الملفات التي أنوي الانخراط فيها، وكنت أعتقد أن الوضع هناك تعمّه الفوضى وخارج عن السيطرة».

وأضاف أن «فظائع هائلة تُرتكب فى السودان. لقد أصبح أكثر الأماكن عنفاً على وجه الأرض، وكذلك أكبر أزمة إنسانية منفردة. هناك حاجة ماسّة إلى الغذاء والأطباء وكل شيء آخر».

وكشف الرئيس الأمريكي عن أنه سيستخدم «نفوذ الرئاسة لوقف الحرب على الفور»، موضحاً أن «السودان يُعتبر حضارة وثقافة عظيمة، لكنها للأسف آلت إلى السوء، غير أنها قابلة للإصلاح من خلال تعاون وتنسيق الدول».

وذكر مبعوث الرئيس الأمريكي إلى أفريقيا مسعد بولس فى وقت سابق، أن الحرب فى السودان تُعدّ «أكبر أزمة إنسانية فى العالم».

وكانت واشنطن قد حثّت طرفي النزاع فى السودان للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، لكن ترامب نفسه نادراً ما تطرّق إلى النزاع فى البلد.

بدورها، رحّبت الأطراف السودانية بإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الانخراط فى مساعي وقف الحرب فى البلاد. وأعلن مجلس السيادة السوداني فى بيان له، ترحيبه بجهود الولايات المتحدة من أجل «إحلال السلام العادل والمنصف»، مشيراً إلى استعداده للانخراط الجاد لتحقيق ذلك.

وأكد قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان استعداده للتعاون مع الولايات المتحدة لتحقيق السلام، و«من أجل إيقاف نزيف الدم السوداني» بحسب البيان.

كما شددت الحكومة السودانية على ضرورة تهيئة الظروف التي تضمن وقفًا شاملا للعمليات القتالية وعودة الخدمات الأساسية.

وأكد رئيس الوزراء السوداني كامل إدريس استعداد حكومته التام للانخراط الجاد مع جهود الولايات المتحدة من أجل تحقيق السلام والأمن والاستقرار والرفاهية للشعب السوداني.

وكان مستشار الرئيس الأمريكي للشئون العربية والإفريقية مسعد بولس، قد صرح بأن الولايات المتحدة ملتزمة بإنهاء الصراع فى السودان. وأضاف بولس أن «إدارة الرئيس دونالد ترامب تعمل مع شركائها لتسهيل هدنة إنسانية فى السودان». وتابع قائلا إنه «مع إحلال السلام والاستقرار، يمكن للشعب السوداني العودة إلى حكم مدني فى سودان موحد».

كما رحّب العديد من الأحزاب والفصائل المسلحة، من بينها حزب الأمة القومي وتحالف صمود الذي يقوده رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك بالجهود الأمريكية لوقف الحرب فى السودان.

فى غضون ذلك، قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية توم فليتشر إن الفظاعات التي ارتُكبت فى منطقة الفاشر بإقليم دارفور غربي السودان قوبلت بـ«لامبالاة» ونُفذت «فى ظل شعور بالإفلات التام من العقاب».

وقال فليتشر إنه استمع خلال زيارته لدارفور «إلى الكثير من الشهود، والكثير من الناجين من هذا العنف الوحشي»، موضحاً أن «الروايات كانت مروعة ، وثمة شعور بالإفلات التام من العقاب وراء هذه الفظائع».

ومنذ اندلاعها فى أبريل ٢٠٢٣، خلّفت الحرب بين الجيش السوداني وميليشيات الدعم السريع عشرات آلاف القتلى وتسبّبت بنزوح نحو ١٢ مليون شخص.

ميدانيا، استعاد على مدينة بارا بعدما أعلن إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق فى ولاية شمال كردفان، فى إطار جهوده المتصاعدة لتأمين المنطقة وفرض السيطرة عليها.

وتمكن الجيش من تحقيق تقدم ملاحظ، مؤكدًا استعادة السيطرة على موقعين استراتيجيين فى الولاية.

كما استعاد الجيش السوداني السيطرة الكاملة على منطقة «أم دم حاج أحمد» فى شمال كردفان، ويأتي هذا بعد أن سيطرت عليها ميليشيات الدعم السريع فى وقت سابق.

ويواصل الجيش السوداني التصدي لانقلاب ميليشيات الدعم ويخوض معارك طاحنة ومواجهات شرسة مفتوحة على امتداد إقليم كردفان على أكثر من جبهة فى هذا المحور المشتعل، امتد القتال من تخوم أم درمان، مروراً بمنطقة أم سيالة ومدينة بارا بشمال كردفان، وحتى منطقة هبيلا بولاية جنوب كردفان وبابنوسة بغرب كردفان.

وأكدت القيادة العامة للجيش أن قواتها حققت «تقدماً نوعياً» فى جميع محاور كردفان، بعد معارك خاضتها تشكيلات القوات المسلحة والقوات المشتركة (الداعمة للجيش) وقوات الإسناد.

وأوضح بيان لمكتب المتحدث الرسمي باسم الجيش أن العمليات الحربية أسفرت عن خسائر كبيرة فى الأرواح والعتاد للقوة المعادية، وتأمين عدد من المواقع الحيوية وإعادة الانتشار وفق الخطط المرسومة.

وأكدت مصادر عسكرية، تمكن الجيش وحلفاؤه فى القوات المشتركة والمساندة الأخرى من اقتحام منطقة جبل أبوسنون غرب الأبيض بشمال كردفان، واسترداد منطقة هبيلا بجنوب كردفان بعد عام ونصف عام من سيطرة «الدعم السريع» عليها، مما يمهد لالتحام قوات الجيش مع مجموعاتها القادمة من منطقة الرهد بشمال كردفان، فيما وصفته مصادر عسكرية بأوسع عملية انفتاح يقوم بها الجيش فى إقليم كردفان منذ اندلاع الحرب، مسنوداً بالطيران الحربي والمسيرات.

ويسعى الجيش إلى السيطرة على جبهتي بارا وأم سيالة لمنع «الدعم السريع» من الاستمرار باستخدامهما فى هجماتها على مدينة الأبيض، عاصمة ولاية شمال كردفان، بجانب اتخاذها كمنطلق لاستهداف ولايتي الخرطوم والنيل الأبيض بالمسيرات.



ترامب: السودان حضارة وثقافة عظيمة وسأستخدم نفوذ الرئاسة لوقف الحرب على الفور

عاجل إلى



محافظ القاهرة


د. إبراهيم صابر

نستغيث نحن سكان شارع علي شلبي، مصر الجديدة، من انتشار ظاهرة قيام البعض بحجز ركنات السيارات بالشارع عن طريق وضع حديد فى الأرض مما يعرقل السير ويعتبر إشغال طريق.
نناشد الدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة، ورفع الحواجز الحديدية المنتشرة فى الشوارع وذلك حتى يتمكن باقي السكان والمترددين على المنطقة ركن سياراتهم.

محمود عفيفي

محافظ الجيزة


م/ عادل النجار

نعاني نحن سكان مساكن الشباب بالرماية، حي الهرم، محافظة الجيزة، من تراكم القمامة منذ فترة مما يتسبب فى انتشار الروائح الكريهة والحشرات الزاحفة.
نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة، رأفة بسكان المنطقة ومنعا لانتشار الأمراض بين الأهالي وكذلك لأن أكوام القمامة تسببت فى انتشار الكلاب الضالة بالمنطقة.

إسلام محمد

محافظ الدقهلية



اللواء/ طارق مرزوق

نستغيث نحن أهالي قرية الصبرية، مركز شربين، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير، ما يهدد سلامة سكان المنطقة، وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب.
نناشد اللواء طارق مرزوق، محافظ الدقهلية، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالوحدات البيطرية ومجلس المدينة والمحافظة، للعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة.

وليد عبد الله

حروف من ذهب

معنى الصداقة هو أنني ـ تلقائياً ـ أراك جديراً بأن أئتمنك على جزء من كرامتي.

د. أحمد خالد توفيق

سوق عشوائية بالمقطم

نستغيث نحن سكان شارع رقم ٥٦، والمشهور باسم شارع الأكاديمية، المُتقاطع مع شارع ٩ بالهضبة العليا بالمقطم بالمنطقة ج، من العشوائية التي أصبحت عليها المنطقة.
فالمنطقة أصبحت أشبه بسوق كبير، من كثرة المحلات وعربات الباعة الجائلين الموجودة بها بسبب أن الشارع به مقر معاهد القاهرة العليا بالمُقطم، كما أن الميكروباصات والتكاتك حولت المنطقة لموقف عشوائي لنقل الطلاب، وبالطبع نشهد يوميا خناقات بين السائقين والباعة الجائلين، يتم فيها أحيانا استخدام الأسلحة البيضاء وتبادل أفظع الشتائم والألفاظ البذيئة.
نناشد المسئولين بمحافظة القاهرة سرعة التدخل للقضاء على تلك البؤرة العشوائية وذلك بغلق المحلات غير المرخصة ومنع الباعة الجائلين من التواجد بالشارع وإنهاء الموقف العشوائي للميكروباصات والتكاتك بالمنطقة.

عمر مجدي

انتشار تلال القمامة

نعاني نحن سكان المجاورة ٣١ بجوار مسجد عبدالله بن عباس، شارع الجمهورية، العاشر من رمضان، من انتشار أكوام القمامة والحيوانات الضالة، التى تهدد حياتنا، وتؤدي إلى انتشار الأمراض بصفة مستمرة.
لم نعد نتحمل هذا المنظر، ولا هذا الإهمال بسبب تراكم القمامة والمنطقة التي تكسوها القاذورات والنفايات، والتي يقوم البعض بحرقها للتخلص منها فينتج عنها سحب من الدخان تؤذينا صحيا، خصوصا مرضى حساسية الصدر.
نناشد المسئولين، سرعة التدخل لإزالة المخالفات والقمامة، رحمة بنا ولإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسببها.

محمد حماد

أزمة العشرين

نعاني نحن سكان منطقة العشرين فيصل من انتشار تلال القمامة بالمنطقة، وبشكل بشع حتى أنها تحاصر المدارس بشارع المساكن مما تتسبب فى انتشار الروائح الكريهة والحشرات والأمراض لأولادنا .
نناشد المسئولين بمحافظة الجيزة سرعة التدخل لحل هذه المشكلة المزمنة رأفة بسكان المنطقة وعدم حدوث كارثة إنسانية وعودة المظهر الحضاري للمنطقة.

مصطفى عبد العليم

قطيفة العزيزية

نستغيث نحن أهالي قرية قطيفة العزيزية مركز منيا القمح، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير، مما يهدد سلامة سكان المنطقة.
نناشد المسئولين بمحافظة الشرقية، سرعة التدخل لحل هذه المشكلة خاصة وأن من بينها كلابا مسعورة وشرسة حتى أنها تهاجم التكاتك والدراجات البخارية التي تمر فيالشوارع بالليل مما يثير الذعر والهلع فى نفوس المارة.

أحمد بيومي

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

مجتمع أكتوبر



حصل الباحث أحمد عبد اللاه، مدير عام الفعاليات والعلاقات الإعلامية بالشركة المصرية للاتصالات، على درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال من الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية.
كما حصل الباحث أبو بكر عبد اللاه مدير إدارة بالشركة المصرية للاتصالات، على درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال من الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية.. ألف مبروك وتهنئة خاصة من الزميلة علا عبد الرشيد مدير التحرير وأسرة تحرير مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف

كنت أظن أن السينما المصرية قد تجاوزت مرحلة أفلام الخمسينيات، حيث يمكنك أن تضغط بيديك على الحائط فيدور وينفتح، وتظهر دهاليز وسراديب وممرات غامضة، ولكن فيلم "قصر الباشا"، الذي كتبه محمد ناير وأخرجه محمد بكير، ذكّرني تلك السنوات البعيدة، بحيث يمكن القول إنه الفيلم الذي أعاد عصر السراديب وألغاز المغامرين الخمسة !

شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

«قصر الباشا».. عودة أفلام السراديب والدهاليز!

ورغـم وجود عناصر مميـزة فى الفيلـم مثل تصوير أحـمد زيتـون ومونتاج رامـز عاطف، إلا أن مشـكلات السيناريو مزعجة للغاية، وهذه النوعية من الأفلام التى تندرج تحت لافتة " ابحث عن القاتل واتصل بهذا الرقم"، تعتمد بشـكل كامل على السـيناريو المحكم، يضاف الى ذلك أن محمد بكير مخرج الفيلم لجأ إلى الاسـتعراض البصري، الذى لم يستطع أن ينقذ الفيلم على الإطلاق.

يبدأ فيلمنا بداية عجيبة، حيث نشـاهد شـابا (أمير صلاح الدين) يهرب من مطارديه، فيخرج له شـاب آخر (أحمـد حـاتم) مذكـرا إياه بأنـه ارتكب جريمـة قتل، ويحاول الشاب الهارب قتل من يهدده، ولكننا نكتشف أن المسـدس فارغ، وأن صاحب التهديد احتفظ بالرصاص فى جيبه، ونكتشـف أخيرا أننا نشاهد مشهدا من رواية كتبها مؤلف الروايات البوليسـية (أحمد حاتم)، والذى يقيم فى قصر حوّله صاحبه (حسين فهمي) إلى فندق، وبعد حوار بين المؤلف وصاحب القصر عن أولاد الرجل الذين يريدون بيع القصر، ننتقل فورا فى المشهد التالى إلـى موت صاحـب القصـر، وحضور الأولاد لاقتسـام الميراث.

تظهر منذ البداية مشـكلات الكتابة، وأولها فى رأيى الطريقة السـاذجة التى رسـمت بها شـخصية المؤلف، والـذى يبدو أقـرب الى المريـض الذى تطارده أشـباح رواياته، يسـتمع الى الموسـيقى الكلاسـيك، ولا يثق فى أحد، ولا يمتلك جهاز محمول، وما زال يكتب على الآلة الكاتبـة، بـل وتظهر له شـخصية صاحـب القصر بعد وفاته، حيث يتبادل مع بعض الحوارات!



ستكون هذه السطحية وتلك الكليشيهات الساذجة هى عنوان رسم كل الشخصيات تقريبا.. وهنا تظهر مشكلة الفيلم الثانية

سـتكون هذه السـطحية، وتلك الكليشيهات الساذجة هـى عنوان رسـم كل الشـخصيات تقريبـا، وهنا تظهر مشـكلة الفيلـم الثانية، حيث بـدا السـيناريو مثل لعبة رياضيـة مجردة تدور حول اسـتغلال أحد أبناء صاحب القصر للسـراديب السـرية، لقتل عبده (أحمد فهيم)، مدير الفندق الذى أشـركه صاحب القصر فى الوصية، وبينمـا تتكـدس معلومات غرائبية فيمـا بعد حول هذا الرجل وماضيه وأولاده، تظل شـخصيات أولاد صاحب القصر، الذين لعب أدوارهم : الممثلة السـعودية سـمية رضا، ومحمد القسّ، ونبيل عيسى، وكذلك شخصية زوج الابنة التى لعبها صدقى صخر، تظل هذه الشـخصيات نمطيـة تماما، وكلها يفترض أن تثير الشـكوك، لطمعها فـى عائد بيع القصر، وهنـاك خط باهت للغاية لعلاقة قديمـة بين ابنة صاحب القصـر والمؤلف الذى يقيم فى سويت محجوز باسمه فى القصر.

لا مشـكلة فى أن تصنع شـبكة العلاقات والمفاجآت، ولكـن ضعـف بنـاء الشـخصيات ونمطيتهـا جعـل الشـخصيات مثل قطع الشـطرنج التى أهداها صاحب القصـر إلى صديقه المؤلف، وقد اضحكنى المؤلف كثيرا وهو يسـرح فى محاولة لحل لغز جرائم القصر، متفوقا على الضابط (حمزة العيلي) ، ومتحدثا أحيانا مع شبح صاحـب القصر، ومسـتعينا فى النهايـة بعاملة تنظيف حجرات القصر (مايان السيد)، فى اكتشاف السراديب، والعاملة لحسـن الحظ قارئـة مغرمة بروايـات المؤلف البوليسـية، وهـى أيضا تمارس الكتابـة أحيانا، وتحب المؤلف حبا دفينا وعميقا.

يأخـذ الفيلـم بالتدريج إلى شـكل مغامـرات الجيب لليافعـين، ويفتقـد، وتلـك مشـكلته الثالثـة، أى مظهر مـن مظاهر التوتر، يكفى أنه كلمـا أردنا أن ندخل هذا العالم، الذى يفترض أنه غامض ومشـدود الإيقاع، ظهر المؤلف وهو يحرك يديه فى الهواء، وكأنه يقوم بتحضير الأرواح، ثـم نرى قطعات متتاليـة على ضربات أصابعه على الآلة الكاتبة، ثم يخرج باسـتنتاج ساذج للغاية، بعد أن أوهمنـا أنه "جاب التايهة"، ونجح فى حل لغز جرائم قصر الباشا.

يسـير أداء الممثلين على وتيرة واحدة بسبب أدوارهم النمطيـة، وتبدو المفاجآت مفتعلة، وتظهر للسـيد عبده العجيب ابنة تلعب دورها نانسى صلاح، ويظهر له أيضا ابن كان يعمل فى القصر، وتضاف الى تلك الشـخصية التـى قتلـت تفاصيل لا تصدق لحل عقـدة الفيلم، حتى ظننت أننا أمام "قصر عبده" وليس "قصر الباشا".

ولأن التشويق يبدأ من الكتابة، فإن الجهد الكبير فى تصوير الشـخصيات وسـط الظلام، وفى هيئة سلويت، وهـذا الجهد الكبير فى توليف مشـاهد كثيرة بقطعات متتالية قصيرة، كل ذلك لم يحقق توترا يذكر، وخصوصا أن الموسـيقى التصويرية الصاخبـة ، على طريقة أفلام الخمسينيات أيضا، كانت مزعجة للغاية.

مـن الجميـل أننـا رأينـا أسـوان ونيلهـا ومعابدهـا وقصورهـا، ومن الجميل أن المخـرج محمد بكير، الذى أحببـت له كثيرا مسلسـل "المواطن إكـس"، يمتلك عينا قـادرة على اختيـار الأماكـن، وعمل تكوينـات متميزة، ولكـن ذلك وحده لا يصنع عملا جيدا، خاصة إذا كانت الحبكة كلها قائمة على ماضى السـيد عبده، وإذا كانت التفاصيل على هذا النحو من السذاجة .

لا تكفـى أيضا نوايا محمـد ناير وحدها لصنع دراما بوليسـية جيدة، هو يكتب أعمالا كوميدية معقولة، ولكن كل نوع له متطلبات وأدوات، وما شاهدته فى هذا الفيلم يقول إنه توقف تقريبا عند مرحلة روايات الناشئة، وربما حاول أيضا اسـتلهام حبكات أجاثا كريسـتي، وطريقتها فـى لعبـة التوافيـق والتباديل، ولكن الفارق شاسـع فى بنائها للشـخصيات، وبين ما شـاهدناه من شـخصيات "قصـر الباشا" الورقية.

ربمـا كانت هنـاك بـذرة طرافة فـى أن يعيش كاتب روايـات بوليسـية جريمة كاملـة، ويتخيل حلهـا، ولكن طريقـة المؤلـف فى الحل، وهـذا المظهـر المضحك فى التخيـل والاسـتنتاج، لم يفسـد الفيلم فحسـب، ولكنه جعلنا نتخيل مسـتوى حبكات روايـات هذا المؤلف بطل الفيلـم، والتى يقال فـى الفيلم أنها روايات تحقق أعلى المبيعات، وأكبر الجوائز، ولو كانت رواياته بمثل مشـهد البداية الطريف، حيـث المطاردة، والظهـور والاختفاء على طريقة "عليك واحد"، لكانت حقا روايات سـاذجة، يمكـن تأليفها على المقهى، وليس فى سـويت فاخر فى "قصر الباشا"، ووسط التحف والسراديب، بحثا عن سر جرائم، يتم ارتكابها باسـتخدام خنجر محمد على باشا شخصيا !

أكدت الفنانة ريم مصطفي، أنها بدأت مرحلة فنية مختلفة في مشوارها الفني، تسعى من خلالها إلى تثبيت مكانتها كممثلة قادرة على التنوع وتجسيد الأدوار المختلفة ، وليس مجرد وجه جميل أمام الكاميرا، مشيرة إلى أنها أصبحت أكثر وعياً في اختيار أدوارها، وأكثر تمسكاً بما تعتبره "الاختيار الصحيح"، وأكثر حرصاً على أن تكون الشخصية التي تقدمها إضافة حقيقية إلى رصيدها الفني، وخاصة بعد أن تجاوزت فترة السعي وراء الانتشار التي يمر بها أي ممثل أو ممثلة.

ريم مصطفى.. حين تكتب الحب!

تخوض "ريم" هذه الأيام تجربة سينمائية رومانسية جديدة، من خلال فيلم "حين يكتب الحب" ، والمقرر البدء فى تصويره خلال الأيام المقبلة، ويتناول قصصاً مختلفة حول العلاقات العاطفية وما تحمله من مشاعر إنسانية وما يواجهها من تحديات وصراعات داخلية.

يشارك فى بطولة الفيلم، أحمد الفيشاوى، سوسن بدر، جميلة عوض، شيرى عادل، محسن محيى الدين، إضافة إلى الممثل السورى معتصم النهار فى أولى تجاربه بالسينما المصرية، والفنانة السورية سارة بركة، إلى جانب الوجوه الجديدة : إلهام صفى الدين، نانسى صلاح، شريف حافظ، والفيلم من تأليف سجى محمد الخليفات ومن إخراج محمد هانى.

أهل الكهف

وقالت ريم مصطفى أنها تتمنى أن يكون فيلمها الجديد "حين تكتب الحب"، إمتداداً للأدوار المميزة التى تقدمها للسينما خلال الفترة الأخيرة، وآخرها دورها فى فيلم "أهل الكهف"، والذى شاركت فى بطولته إلى جانب خالد النبوي، غادة عادل، محمد ممدوح، محمد فراج، أحمد عيد، صبرى فواز، بسنت شوقي، مصطفى فهمي، بيومى فؤاد، هاجر أحمد، أحمد وفيق، رشوان توفيق، أحمد فؤاد سليم، جميل برسوم، وتأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج عمرو عرفة.

وأكدت "ريم"، أنها تعتز للغاية بدورها فى هذا الفيلم، حيث قدمت شخصية مختلفة عن النمط الذى اعتادها الجمهور عليه، امرأة قوية تبحث عن النجاة فى عالم يتصارع فيه البشر والزمن.

وأشارت إلى أن هذا الدور استهواها لأنه يبتعد تماماً عن الصورة التقليدية للمرأة الجميلة التى اعتاد بعض المخرجين حصرها فيها.

حلم مؤجل

واعترفت "ريم" بأنها لم تحقق حتى الآن المكانة الفنية التى كانت تطمح إليها فى السينما ، لأسباب كثيرة، من بينها أن نوعية الأدوار المعروضة عليها لا تلبى طموحها الفني، لافتة إلى أنها رفضت العمل فى العديد من الأعمال الفنية التى عرضت عليها خلال الفترة الأخيرة، مؤكدة أن جمالها ظلمها كثيراً وتسبب فى حصرها فى أدوار محددة، ولذلك فإنها تفضل الانتظار حتى يأتيها العمل الذى تشعر بأنه يمكن أن يضيف الجديد لرصيدها فى السينما.

وقالت إن هذا الشرط يتحقق من خلال فيلم "حين يكتب الحب"، الذى ينتمى لنوعية الأعمال الرومانسية ، ويعتمد فى أحداثه على تقديم أكثر من ثنائية رومانسية، ويتناول قصصاً مختلفة حول العلاقات العاطفية وما تحمله من مشاعر إنسانية وما يواجهها من تحديات وصراعات داخلية.

واعترفت "ريم"، بأن بعض المخرجين ما زالوا يصرون على رؤيتها فى إطار الجمال والأنوثة، وهو ما تعتبره ظلماً فنياً، مؤكدة أنها لا ترفض الأدوار التى تبرز جمال المرأة، لكنها ترفض أن يكون الجمال هو مضمون الدور كله.

ورغم أن ريم لم تحصل بعد على البطولة المطلقة فى عمل فنى كبير، إلا أنها ترى أن البطولة الحقيقية لا تقاس بعدد المشاهد أو ترتيب الاسم على الأفيش، بل بمدى تأثير الشخصية فى الجمهور، وهى لا تعتبر نفسها بعيدة عن النجومية، بل فى طريقها إليها بخطوات واثقة، مؤكدة أن الوقت هو الفيصل، وأن النجاح الدائم أهم من البطولة المؤقتة.

بعض المخرجين ما زالوا يصرون على رؤيتها فى إطار الجمال والأنوثة، وهو ما تعتبره ظلماً فنياً

فن الحرب

وعلى مستوى الدراما التلفزيونية، بدأت "ريم" التحضير لمسلسل جديد بعنوان "فن الحرب"، من المقرر عرضه فى الموسم الرمضانى القادم، إلى جانب النجم يوسف الشريف.

وأشارت إلى أن الشخصية التى تؤديها فى هذا العمل تمثل نقلة أخرى جديدة فى مسيرتها كممثلة، حيث تجسد شخصية إمرأة تعمل فى مجال أمنى حساس، تواجه شبكة من الخداع والمصالح، وتعيش صراعاً داخلياً بين الواجب والمشاعر، مشيرة إلى أنها انجذبت إلى الدور لأنه يكشف جانباً مختلفاً من قدراتها التمثيلية، ويتيح لها الخروج من النمط الرومانسى أو الاجتماعى المعتاد.

وأكدت ريم مصطفى، أن العمل الجديد يرسخ المكانة التى حققتها فى الدراما التليفزيونية العام الماضي، من خلال دورها فى مسلسل "سيد الناس" أمام الفنان عمرو سعد، والذى أدت من خلاله شخصية صعبة ومركبة لامرأة تواجه صراعاً بين القلب والعقل، بين الوفاء والانتقام، وهو من الأدوار التى تتطلب طاقة تمثيلية عالية وتنوعاً فى الأداء الانفعالي.

ووصفت المسلسل الذى تم عرضه فى الماراثون الرمضانى الماضي، بأنه من أقرب الأعمال إلى روحها، لأنه منحها فرصة لتقديم مزيج من القوة والضعف فى آن واحد، خاصة وأنها ترى أن الدراما التليفزيونية أكثر قرباً من الناس، وأنها المدرسة الحقيقية التى تصقل موهبة الممثل، لذلك لا تمانع من تكثيف وجودها فيها طالما وجدت النص الجيد والمخرج القادر على توجيهها نحو العمق الإنسانى للشخصية.

قدم مسلسل «كارثة طبيعية»، تجربة درامية جريئة تنتمي إلى نوعية الكوميديا السوداء، من بطولة محمد سلام وجهاد حسام الدين وإخراج حسام حامد وتأليف أحمد عاطف فياض. تدور أحداث العمل، حول محمد شعبان (محمد سلام) وهو موظف بسيط من طبقة اجتماعية متواضعة متزوج حديثاً من شروق (جهاد حسام الدين) ، ويحلم بأن يصبح كاتب سيناريو. لكن حياته تنقلب رأساً على عقب فجأة حينما يكتشف أن زوجته حامل في خمسة توائم دفعة واحدة.

كارثة طبيعية..

كوميديا سوداء في ثوب إنساني

هذا الحدث المفاجئ يقلب طموحاته ومسار عائلته بالكامل ليواجه أعباء مالية ونفسية لم يكن يحلم فى أفظع كوابيسه بأنه سيمر بها، وتبدأ سلسلة من المفارقات الكوميدية والدرامية التى تختبر قدرته على التكيف وتحمل المسئوليات.

قصة واقعية

حول ما إذا كان المسلسل ينتمى إلى أعمال الكوميديا السوداء أم "الفانتازيا" الخيالية، قال كاتب السيناريو والحوار السيناريست أحمد عاطف فياض، إن "كارثة طبيعية" ليس مسلسلا من نوعية الفانتازيا أو الخيال العلمي، ولكنه مبنى على قصة واقعية قد تحدث لأى أسرة، مضيفاً أن فكرة الحمل بتوائم متعددة حدثت ملايين المرات فى مصر والعالم كله، مشيراً إلى أن المسلسل يكشف تداعيات هذا الحدث على أب وأم يعيشان فى ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة ويفاجآن بأنهما رزقا بخمسة توائم مرة واحدة.

رأى البطلة

من جانبها، وصفت بطلة العمل الممثلة الشابة جهاد حسام الدين، المسلسل بأنه تجربة مميزة وإنسانية قبل أن تكون فنية.

وقالت عن أول تجربة لها فى التعاون مع الممثل الكوميدي محمد سلام: « فنان جميل وممثل شاطر ولطيف وسهل جدا فى التعامل، وإنسان شفاف ويشجع زملاءه ، وأنا أعتبر نفسى محظوظة باختيارى لمشاركته بطولة أول عمل يعود به إلى الشاشة بعد غياب".

كما أشادت "جهاد" كل العناصر الفنية وفريق العمل بالمسلسل، مؤكدة أن الجو الودى والروح الحلوة التى سادت كواليس العمل، كان لها أكبر الأثر فى خروجه بهذا الشكل المتقن الصادق الذى أعجب الجمهور وحقق له نسبة المشاهدات العالية.

مناطق إنسانية

قال الناقد الفنى محمد قناوي، إن أفضل ما أعجبه فى "كارثة طبيعية"، أنه رغم الطابع الكوميدى الذى يميز المسلسل، فإن النص لا يكتفى بالإضحاك، بل يقترب من مناطق إنسانية حساسة تتعلق بالأسرة والعلاقة بين الزوجين، وكيف يمكن للحب أن يصمد أمام «كارثة» بهذا الحجم، وقد نجح محمد سلام، ببساطته المعهودة، فى تجسيد شخصية تجمع بين الطرافة والعفوية والارتباك، مقدماً أداءً يجمع بين خفة الظل والصدق الداخلي.

وأضاف : نجحت الفنانة الشابة جهاد حسام الدين فى دور الزوجة "شروق" التى وجدت نفسها فى قلب الكارثة، وجعلها أداؤها الرقيق الممزوج بالقلق والدفء نقطة توازن إنسانى فى قلب الفوضى، وأضفى على العمل صدقاً أنثويا واضحا، لتصبح أحد أسباب تعاطف الجمهور مع القصة.

وتابع: أما حمزة العيلي، فكان حضوره بمثابة صمام توازن بين الجدية والعبث، مقدما أداءً يثرى المشاهد التى يشارك فيها بحس درامى رائع، وبقدرة على نقل الانفعال دون مبالغة، فيما كان ظهور الفنان القدير كمال أبو رية، بمثابة بوصلة درامية تعيد توازن الأحداث كلما انجرفت نحو الكوميديا المفرطة، بخبرته وحضوره الراسخ، ليقدم نموذج الأب المصرى الواقعي، القادر على المزج بين الحكمة والعصبية.

وأشاد "قناوي"، بأسلوب مخرج العمل حسام حامد واختياره لغة بصرية بسيطة تقرب الأحداث من المشاهد، مع توظيف لقطات داخلية تبرز ضيق المكان والوقت، فى دلالة رمزية على اختناق الواقع الاجتماعي، لافتا إلى أن اعتماد المسلسل على عدد محدود من الشخصيات أضفى تركيزاً على التفاصيل الإنسانية أكثر من الأحداث المتشعبة، وهو توجه يتماشى مع موجة الدراما القصيرة التى تغزو المنصات الرقمية حاليا.

كوميديا راقية

من جانبه، وصف الناقد الفنى أحمد سعد الدين المسلسل بأنه كوميديا راقية نفتقدها منذ سنوات، مشيراً إلى أن الجمع بين فكرة حمل زوجة بخمسة توائم ومخاوف الأب البسيط يجعل العمل مؤثرا فكريا واجتماعيا إلى جانب عنصر الترفيه.

وأضاف أن المسلسل أثبت أن الحكاية البسيطة، يمكن أن تتحول إلى مادة دسمة للدراما الاجتماعية إذا تم تناولها بطريقة عميقة وسلسة فى نفس الوقت، وهو ما يعتمد بشكل كبير على طريقة الكتابة وصدق أداء الممثلين.

وأكد "سعدالدين"، أن العمل يبرز قدرة الفنان محمد سلام كبطل أول يقدم ما يتجاوز مجرد الكوميديا المكررة، لافتا إلى أن المسلسل يفتح باب النقاش حول التحديات التى تواجه الشاب المتزوج حديثا، بين طموحاته والحياة الواقعية، وبين الضغوط الاقتصادية والتوقعات الاجتماعية المفاجئة.

أسباب النجاح

أما الناقدة ماجدة موريس، فقالت إن نجاح المسلسل يعود إلى عدة أسباب، أهمها فكرته الجديدة نسبياً على الدراما المصرية، وهى فكرة حمل الزوجة فى خمسة توائم مرة واحدة، وهو ما يُعتبر بمثابة كارثة على أسرة من الطبقة المتوسطة، لا يمكن أن تتحمل هذا العبء المادي، فضلاً عن عبء رعاية كل هؤلاء الرضع بالنسبة لزوجة وزوج فى بداية حياتهما الزوجية.

والسبب الثانى هو السيناريو المكتوب بحرفية عالية، والأداء الرائع للممثل محمد سلام، والموهبة الصاعدة جهاد حسام الدين، وبقية الفنانات والفنانين المشاركين فى المسلسل، تحت إدارة مخرج واع ومتمكن، استطاع توظيف كل العناصر الفنية لإنجاح العمل.

وأشارت "ماجدة" إلى أن الملاحظة السلبية الوحيدة لها على المسلسل، هى أن بعض المشاهد لا تعطى مساحة كافية لتطوير الشخصيات الثانوية ، مما يضعف من التأثير النفسى لهذا الحدث المفاجئ على الشخصيات المحيطة بالزوجين.

كلام فى الفن

محمد رفعت

اعتذار «جلال» ومسئولية الفنان

أحسن الفنان ياسر جلال صنعاً بالاعتذار عن التصريح المثير للجدل، الذى أدلى به خلال حفل تكريمه بمهرجان وهران السينمائي، حول مساعدة الصاعقة الجزائرية للمصريين ، فالاعتراف بالحق فضيلة لا تعيب صاحبها، بل تؤكد ثقته بنفسه وحرصه على الصدق مع الآخرين.

ولكن هذه الواقعة تفتح من جديد ملف المشاهير والسياسة، والسؤال: هل الأفضل للفنان أن يحتفظ بآرائه السياسية لنفسه، أم أنه مثله مثل أى مواطن آخر من حقه أن يعبر عن ذاته وأفكاره ؟!

والحقيقة أنه لم يدهشنى تصريح الفنان ياسر جلال، بقدر ما أدهشنى الجرأة التى قاله بها والمكان الذى قاله فيه، حيث بدا وكأنه حقيقة تاريخية مسلم بها بينما هو فى أفضل الأحوال رواية شفوية سمعها الفنان من والده، وليست موثقة فى أى مصدر رسمى أو عسكرى أو حتى بحثى معروف.

والمشكلة هنا لا تتعلق بياسر جلال وحده، بل تتجاوز شخصه لتصل إلى قضية أعمق وهى مسئولية الكلام حين يصدر عن شخصية عامة تمتلك جمهورا واسعا وموقعا مؤثرا فى الرأى العام.

فالفنان أو الإعلامى أو السياسي، حين يتحدث عن وقائع تاريخية أو مسائل عسكرية أو قضايا وطنية حساسة، لا يكون كلامه مجرد رأى شخصي، بل يتحول تلقائيا إلى «معلومة عامة» يتداولها الناس بوصفها حقيقة، وقد يتم استغلالها سياسيا أو إعلاميا فى غير موضعها، ولذلك يصبح من الضرورى أن يتحقق المشهور من كل كلمة يقولها، وأن يفرق بين ما يسمعه وما يعرفه يقينا.

ما قاله ياسر جلال عن «الصاعقة الجزائرية» لم يكن مجرد زلة لسان، بل كان مثالا واضحا على خطورة التحدث فيما لا يُحسن الإنسان الخوض فيه، فالتاريخ العسكرى له قواعده، ومعلوماته التى لا يمكن أن تبنى على الحكايات العابرة ، والحديث عن علاقات الجيوش والدول يحتاج إلى دقة وتوثيق ومسئولية.

ولا أحد ينكر بالطبع ما بين مصر والجزائر من روابط تاريخية ومواقف مشهودة، لكن تحويل تلك الروابط إلى «روايات بطولية» من دون سند، قد يسيء من حيث أراد صاحبه الإشادة.

ويزداد الأمر خطورة حين يكون الفنان، قد أُسند إليه منصب رسمى أو عضوية فى مجلس سياسى مثل مجلس الشيوخ، فالمجتمع عندها لا يتعامل معه كممثل مشهور أو فنان معروف فقط، بل كصاحب صفة عامة، والكلمة التى يقولها تصبح شبه رسمية، والناس تفترض فيها قدرا من الانضباط والوعى السياسى والتاريخي، لذلك فإن أقل خطأ فى التعبير يمكن أن يتحول إلى أزمة، وأى مبالغة غير محسوبة قد يتم تفسيرها على أنها موقف دولة أو توجه رسمي.

إن الدرس الأهم الذى يكشفه هذا الجدل ليس فى الخطأ نفسه، بل فى ما يفرضه من ضرورة مراجعة ثقافة "الكلام فى كل شىء"، والتى صارت سمة كثير من المشاهير.

اللعبة الأكثر شعبية في العالم ..

رحلة كرة القدم من الصدفة إلى القوانين

كرة القدم ليست مجرد لعبة، بل هي قصة طويلة بدأت منذ آلاف السنين، في شوارع الصين القديمة، وأروقة المدارس البريطانية، وحتى ساحات الجامعات وحانات لندن. رحلة الساحرة المستديرة تجمع بين الصدف التاريخية، العادات الشعبية، والإبداع البشري، حتى استقرت في شكلها الحالي.

في هذا الملف، نستكشف ثلاث محطات رئيسية شكلت هوية كرة القدم: من بداياتها الموثقة في الحضارات القديمة، إلى الرقم 11 الذي استقر بعد تجارب المدارس والجامعات، وصولًا إلى وضع أولى اللوائح الرسمية في منتصف القرن التاسع عشر.

كل فصل يكشف كيف تحولت لعبة بسيطة إلى لغة عالمية توحد الملايين حول الشغف نفسه، وتوضح كيف أن الصدف، التجارب، والإصرار على النظام، ساهمت في صياغة اللعبة التي نعرفها اليوم.

محمد هلال

لماذا تلعب بـ١١ ضد ١١؟

رغم أن كرة القدم باتت اليوم أكثر الألعاب تنظيمًا وتفصيلاً فى لوائحها وقواعدها، فإن إحدى أهم قواعدها –وهي اللعب بـ١١ لاعبًا لكل فريق– لم تكن نتاج دراسة علمية أو قرار تنظيمي مدروس، بل جاءت عبر سلسلة طويلة من الصدف التاريخية والتجارب المدرسية والجامعية قبل أن تتكرس رسميًا فى سجلات الاتحاد الإنجليزي.

مدارس النخبة

تعود أولى الإشارات الموثقة لفرق تتكون من ١١ لاعبًا إلى مدارس النخبة البريطانية خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر، مثل مدارس إيتون وهارو وشروزبري.

ولم يكن اختيار الرقم مرتبطا بالملعب أو التكتيك، بل ارتبط ببساطة بعدد الطلاب المقيمين فى كل مهجع من مهاجع هذه المدارس الداخلية.

فالمهجع الذي يضم ١١ فتى، كان يشكل فريقًا من ١١ لاعبًا دون أي خلفية رياضية أو تنظيمية.

وبما أن مدارس أخرى كانت تضم غرفًا تتسع لـ١٠ أو ١٢ أو حتى ١٥ طالبًا، فقد كانت فرقها تتكوّن من أعداد مختلفة، ما أدى لاحقًا إلى تفاوتات واضحة عند مواجهة المدارس لبعضها.

فوضىً فى الأعداد

مع اتساع نطاق المباريات بين المدارس فى مهد كرة القدم بريطانيا، أصبحت الفوارق فى عدد اللاعبين مصدرًا لارتباك كبير. إذ سجلت حالات نادرة مثل مباراة فى جامعة كامبرج عام ١٨٤٠ بين فريق مكون من ١٥ لاعبًا وآخر يضم ٢٥ لاعبًا، وهي مباراة انتهت بلا أهداف بسبب ازدحام الملعب، وعدم قدرة أي فريق على بناء هجمات منظمة.

وبحثا عن صورة أكثر عدلاً، بدأت بعض المدارس–وعلى رأسها إيتون وهارو–تعتمد صيغة ١١ لاعبًا، التي وصفها اللاعبون حينها بأنها الأكثر توازنا وعدالة.

المرحلة الجامعية.. خطوة نحو التثبيت

وانتقلت تقاليد المدارس إلى الجامعات، وفي كامبريدج عام ١٨٦٢ ظهرت واحدة من أهم المحطات التاريخية حين لعبت مباراة باتفاق مسبق على تواجد ١١ لاعبًا لكل فريق وشوطين مدة كل منهما ٤٥ دقيقة.

وتعد هذه المباراة أقدم مرجع موثق للشكل الحديث لكرة القدم، وكانت نموذجًا حقيقيًا لما سيُعتمد لاحقاً فى القوانين الدولية.

التأثير الخفي للكريكيت

في شمال إنجلترا، وتحديداً فى مدينة شيفيلد، كان لنادي Sheffield FC–أقدم ناد لكرة القدمً فى العالم– دور بارزً فى تطوير اللعبة.

وتأسس النّادي على يد لاعبي الكريكيت، وهي لعبة سبقت كرة القدم بقوانين أكثر تنظيمًا، وتعتمد أيضًا على اللعب بـ١١ لاعبًا مقابل ١١ منذ نهاية القرن السابع عشر.

لحظة الحسم

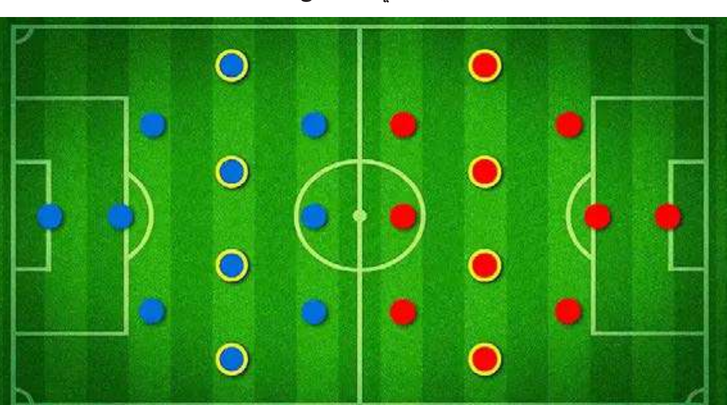
التحول التاريخي الحقيقي جاءً فى ٣١ مارس ١٨٦٦، عندما التقى ممثلون عن الاتحاد الإنجليزي الوليد مع ممثلي أندية شيفلد لتوحيد قوانين اللعبة.

وخلال هذا الاجتماع تقدّم وفد لندن–الذي ينحدر أعضاؤه أساسًا من مدارس إيتون وهارو–بمقترح لاعتماد ١١ لاعبًا معيارًا رسميًا.

وافق ممثلو شيفيلد، ولعبت المباراة بين الفريقين على هذا الأساس وفاز منتخب لندن بهدفين دون رد.

لكن الأهم كان الإجماع الذي خرجت به الأطراف حول أن صيغة ١١ ضد ١١ هي الأكثر توازنًا وعدالة، والأكثر توافقًا مع أبعاد الملعب.

ومنذ ذلك اليوم، ثبت الرقمً فى لوائح الاتحاد الإنجليزي، ثم انتقل تلقائيًا إلى قوانين اللعبة عالميًا دون أن يتغير على مدار أكثر من ١٥٠ عامًا.





رحلة البحث عن الجذور الأولى للساحرة المستديرة

لا تحمل كرة القدم أصلًا واحدًا، بل هي نتاج مسار طويل من ألعاب شعبية وطقوس قديمة مارسها الإنسان منذ آلاف السنين. إلا أنّ أقدم توثيق رسمي لما يشبه كرة القدم يعود إلى الصين القديمة خلال عهد أسرة هانّ في القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد.

كانت اللعبة تُسمّى تسوجو أو كوجو، وتعتمد على تسديد كرة جلدية صغيرة محشوة بالريش والشعر نحو شبكة لا يتجاوز قطرها ٤٠ سنتيمترًا، مثبّتة فوق عصا طويلة من الخيزران. كان الهدف تحقيق الدقة والمهارة، لا القوة، في ممارسة تقترب كثيرًا من مفهوم التمرير والتصويب في كرة القدم الحديثة.

ولم تكن الصين وحدها في هذا المضمار، فقد عرف اليابانيون لعبة كيماري، بينما مارس الإغريق لعبة أبيسكسيروس، وسمّاها الرومان هارباستوم. حتى حضارة الأزتيك في أمريكا الوسطى كان لها لعبتها الشهيرة تلاتشي التي اعتمدت على ضرب الكرة بالجسم دون اليدين.

هذه الألعاب لم تكن مطابقة لكرة القدم المعاصرة، لكنها شكلت نواة الفكرة: «كرة، فريقان، هدف وشغف جماعي يتجاوز الملعب».

بصمة المصريين القدماء فى تاريخ الكرة

لم يكن المصريون القدماء بعيدين عن هذا التراث. فقد كشفت النقوش والبرديات أن الفراعنة مارسوا ألعابًا تعتمد على الكرة منذ أكثر من ٤ آلاف عام.

الرسوم الموجودة في مقابر بني حسن وسقارة تُظهر فتيات وشبانًا يمسكون بكرة صغيرة من القش أو القماش، وكانوا يستخدمون القدمين أحيانًا واليدين في أحيان أخرى، في ألعاب ترفيهية تُمارَس في الاحتفالات والمناسبات الدينية.

ورغم عدم وجود دلائل قاطعة على قواعد تشبه كرة القدم اليوم، فإن بعض المؤرخين يعدّون تلك الألعاب واحدة من أقدم الأنشطة الرياضية المنظمة في التاريخ، وتعبّر عن ولع المصريين بالمهارة البدنية وارتباط الرياضة بطقوس الحياة اليومية.

كيف وصلت إلى بريطانيا؟

> **هذه الألعاب لم تكن مطابقة لكرة القدم المعاصرة، لكنها شكلت نواة الفكرة: «كرة، فريقان، هدف وشغف جماعي يتجاوز الملعب».**

يعتقد عدد من المؤرخين أن أول كرة وصلت الأراضي البريطانية جاءت مع جندي روماني رافق قوات يوليوس قيصر.

بينما تروي حكاية أخرى أن أول كرة رُكلت على الأرض الإنجليزية كانت في الحقيقة رأس جندي روماني بعد معركة دامية –رواية شعبية تعكس عنف الألعاب التي سبقت الرياضة الحديثة.

ومع ذلك، سرعان ما تبنى البريطانيون فكرة اللعب بالكرة، وظهرت أنواع عديدة من ألعاب الكرة الشعبية التي كانت تُمارَس في الشوارع والحقول والقرى.

لم تكن هناك قواعد، ولا حدود للملعب، ولا عدد محدد للاعبين. كان الهدف ببساطة إيصال الكرة إلى شجرة، بوابة، جدار، أو ضفة نهر، باستخدام القدم أو اليد أو أي جزء من الجسد.

الملاحقات والمنع

لم تلق هذه الألعاب المشابهة لكرة القدم استحسان السلطات، ففي عام ١٣١٤ أصدر عمدة لندن أمرًا يمنع لعب الكرة داخل أسوار المدينة لأنها كانت تتسبب في فوضى، تكسر النوافذ، وتعرقل حركة الأسواق.

كيف كتبت لوائح كرة القدم؟

تبدو كرة القدم اليوم لعبة متناسقة تحكمها قوانين واضحة، لكن ما لا يعرفه كثيرون أن هذه الرياضة مرّت بقرون من الفوضى قبل أن تستقر على شكلها الحالي.

من ساحات المدارس البريطانية، مرورًا بأروقة الجامعات، وصولًا إلى حانةٍ صغيرة في لندن عام 1863، وُلدت أول لائحة رسمية للعبة الأكثر شعبية في الكوكب.

قبل منتصف القرن التاسع عشر، لم تكن كرة القدم تملك لوائح حقيقية، بل كانت تمارس وفق أعراف محلية تختلف من منطقة إلى أخرى.

الطلابٌ في المدارس البريطانية كانوا يكتبون قواعدهم بأنفسهم على أوراق بسيطة، الأمر الذي جعل أبعاد الملاعب تتفاوت من فناء ضيق إلى مساحة مفتوحة تمتد بلا نهاية، المرمى يتكوّن أحيانًا من حجرين أو شجرتين أو حتى باب منزل، اللعب بالأيدي محل خلاف؛ فمدارس تسمح به بالكامل وأخرى تمنعه نهائيًا، عدد اللاعبين يتراوح بين ١٠ و٢٥ لاعبًا في الفريق الواحد.

توحيد اللغة الكروية

في أربعينيات القرن التاسع عشر، أدرك طلاب جامعة كامبريدج صعوبة اللعب وفق قواعد مختلفة، فاجتمعوا لصياغة أول لائحة موحدة تُعرف لاحقًا بـ«قوانين كامبريدج» ونصت على السماح بإيقاف الكرة باليد دون الركض بها، تبديل المرمى بعد كل هدف، منع الالتحام والعرقلة من الخلف.

لكن هذه القواعد لم تتطرق لعدد اللاعبين أو مدة المباراة أو دور الحكم، ما أبقى الحاجة إلى توحيد أشمل وأكثر رسمية.

اجتماع غير وجه اللعبة

في مساء ٢٦ أكتوبر ١٨٦٣، اجتمع ممثلو أحد عشر ناديًا من لندن داخل حانة «فريت ستريت» الشهيرة، وكان على طاولتهم هدف واحد: «فصل كرة القدم عن الرجبي وتأسيس هوية موحدة للعبة».

ومن هذا الاجتماع وُلد الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم (FA)، وهو أول هيئة حاكمة للعبة في التاريخ، وبعد شهرين خرجت أول لائحة رسمية تتكون من١٤ قاعدة أساسية.

قوانين ١٨٦٣

شكلت هذه القواعد الإطار الحقيقي لكرة القدم الحديثة، ومن أبرزها، أبعاد الملعب تحديد طول الملعب بحد أقصى ٢٠٠ ياردة وعرضه ٢٠٠ ياردة – مساحة أكبر بكثير مما نعرفه اليوم.

المرمى قائمان فقط دون عارضة، مع الإبقاء على المسافة بينهما عند ٨ ياردات، وهي مسافة لم تتغير حتى اليوم، ويحتسب الهدف إذا مرّت الكرة بين القائمين مباشرة، بغض النظر عن ارتفاعها.

مسافة الـ١٠ ياردات اعتمدت كحد أدنى لإبعاد الخصم عند تنفيذ الركلات الحرة–قاعدة ما زالت سارية، أم التسلل كان مشابهاً للرجبي فاللاعب أمام الكرة يُعد متسللًا تلقائيًا.

وقد تم حظر العرقلة والضرب والسحل، وهي نقطة أثارت جدلاً كبيرًا آنذاك بين من يرون اللعبة" رياضة نبيلة ومن يعتبرون القوة جزءًا من متعتها، مع حظر استخدام المسامير الحادة كأول إجراء رسمي للحفاظ على سلامة اللاعبين.

ورغم شمول اللائحة لكثير من التفاصيل، فإنها لم تحدد عدد اللاعبين أو مدة المباراة، تاركة الأمر للأعراف المتوارثة من مدارس النخبة.



لماذا اختفى حسام غالي؟

صدام الموسم

مع إسدال الستار على الدوري ودوري أبطال إفريقيا، وقبل الدخول في أجواء كأس العالم للأندية، عادت ملفات الكرة داخل الأهلي لتتصدر المشهد من جديد، بعدما كشفت مصادر مطلعة داخل النادي عن تزايد التوتر بين الكابتن محمود الخطيب وحسام غالي خلال الأشهر الأخيرة، نتيجة تراكمات إدارية ظهرت إلى السطح مع نهاية الموسم.

مصطفى يحيى

بحسب ما فندته المصادر داخل النادي، فإن الأزمة الحالية ليست صدامًا مباشرًا بقدر ما هي اخ تلافات في الرؤية والتقديرات، تفجّرت مع نهاية موسم كبير وملفات شائكة داخل كرة القدم.

وبينما تصر جبهة الخطيب على أن القرارات تُدار بمنطق جماعي، يرى مقربون من غالى أن تقييم دوره داخل الإدارة لم يكن منصفًا خلال الفترة الأخيرة.

تفيد المصادر بأن الشرارة الأولى تعود إلى قرار الاستغناء عن الثلاثي محمد ثابت والدكتور عادل كريم ومحمد السيسي بعد فترة وجيزة من انضمامهم للمنظومة الإعلامية الخاصة بالفريق الأول وقطاع الكرة.

وتوضح المصادر أن غالى رأى أن الأسماء الثلاثة تمتلك خبرات كبيرة في الاتحادين الدولى والأفريقي، وأن وجودهم كان سيضيف ثقلًا للمنظومة، مما دفعه للاعتراض والدخول في حالة توتر مع مجلس الإدارة ومدير المركز الإعلامي.

مصادر قريبة من جبهة الخطيب تنفى تمامًا أن يكون القرار فرديًا، مؤكدة أن جميع القرارات صدرت بإجماع مجلس الإدارة.

وتضيف المصادر أن الخطيب كان يقدّر غالى ويعتبره إضافة مهمة فى لجنة التخطيط، لكن الأخير خلال فترات معينة لم يكن ملتزمًا بحضور الاجتماعات، بدعوى أن مواعيدها تُبلّغ إليه فى توقيتات متأخرة.

وتؤكد المصادر أن هذا التبرير لم يكن مقنعًا بالنسبة لرئيس النادي، خاصة أن جدول اللجنة محدد سلفًا، وهو ما تسبب فى تقلص دوره تدريجيًا فى ملفات التخطيط.

الشرارة الأولى تعود إلى قرار الاستغناء عن الثلاثي محمد ثابت والدكتور عادل كريم ومحمد السيسي

مصادر قريبة من جبهة الخطيب تنفي تمامًا أن يكون القرار فرديًا مؤكدة أن جميع القرارات صدرت بإجماع مجلس الإدارة

وتشير المصادر إلى أن الخلاف وصل لذروته عندما علم غالي برغبة الخطيب في إعادة ضم سيد عبدالحفيظ لقائمته قبل الانتخابات الأخيرة

وتوضح المصادر أن وفاة العامرى فاروق كانت محطة مفصلية جديدة. فبحسب روايات مقربة من غالي، كان يرى نفسه ضمن الأسماء المرشحة لشغل موقع نائب الرئيس، لكن إسناد مهام المنصب إلى خالد مرتجى بصفته أمين الصندوق أظهر له –وفق تقديره– أن فرصه تتراجع داخل المجلس، ما أدى إلى ابتعاده عن المشهد وغيابه عن عدد من الجلسات.

وتشير المصادر إلى أن الخلاف وصل لذروته عندما علم غالى برغبة الخطيب فى إعادة ضم سيد عبدالحفيظ لقائمته قبل الانتخابات الأخيرة.

وترى جبهة الخطيب أن غالى اعتبر هذا التوجه رسالة واضحة باستبعاده من الحسابات، خاصة أنه كان على خلافات سابقة مع عبدالحفيظ، ولعب دورًا فى قرار رحيله من منصب مدير الكرة خلال فترة سابقة.

وتؤكد المصادر أن هذا الملف بالتحديد كان أكثر ما أثار حساسية غالي، ودفعه إلى التعبير عن استيائه علنًا.

وتشير جبهة الخطيب إلى أن غالى يناقض نفسه، بعدما خرج فى نوفمبر ٢٠٢٣–عقب رحيل عبدالحفيظ– فى تصريحات متلفزة شدد خلالها على أن الأهلى لا يعرف القرارات الفردية وأن العمل يتم بشكل جماعي، كما نفى وقتها أى خلافات مع الخطيب ووصفه بأنه قيمة كبيرة، بل ودافع عن لجنة التخطيط.

وترى المصادر أن هذا التناقض يعكس حالة من إعادة القراءة لدى غالى لموقعه ودوره داخل المجلس أكثر مما يعكس اعتراضًا على طريقة إدارة النادي.

نجوميات

مذكرات منصور مِحن.. ومنح !

محمد نجم

نعـم.. توفيـق الله يأتى لمن يسـعى إليه.. مثابرًا.. مكافحًا.. مُصرًا على النجاح!

تلك "الرسـالة" الأساسـية للمذكرات التى تكشـف عـن "مسـيرة" أحد رجـالات مصر المحترمـين، سـليل عائلـة تعمـل وفـق قيم وأخلاقيـات راسـخة تتضـح فـى السـلوك الشـخصى لأفرادهـا وحرصهـم علـى المصداقية والعمل بأمانة وشرف.

هى مسيرة حياة وزير النقل الأسبق محمد لطفـى منصـور التـى تتضمـن الكثيـر من "المحـن" التى تحولت بفضـل الله إلى "منح"، فقد تعرض وهو فى العاشـرة من عمره إلى حادث سيارة رهيب كاد يقضى عليه، وألزمه الفراش لمدة ثلاث سنوات.

وبعـد شـفائه أرسـله والـده إلـى أمريكا للدراسـة، ففوجـئ بفـرض الحراسـة على أمـوال العائلـة، واضطـر للعمل "جرسـونا" لتوفيـر مصروفـات الجامعـة، ثم اكتشـف إصابته بمرض السـرطان وهو فى العشرين مـن عمره، بـورم بحجم فنجان الشـاى، فى إحـدى كليتيـه، وعندمـا عـاد إلـى القاهرة – بعد وفاة والده – تحمل مسئولية استمرار نشاط العائلة فى تجارة الأقطان والسيارات، ثـم تزوج مـن كريمة الوزير الأسـبق منصور حسـن، وشـهد على العقد كل من الرئيسين أنور السادات وحسنى مبارك.

مـارس محمـد منصـور وأشـقاؤه جميـع الأنشـطة المتاحـة، مثـل التطويـر العقارى، تجارة وصناعة وتوزيع السيارات، تكنولوجيا المعلومات، الاتصالات والسـياحة، شـركات توزيـع السـلع (متـرو وخير زمـان)، الطاقة الشمسية، والآن تعمل شركاتهم فى ٧٥ دولة وتضم أكثر من ٦٠ ألف موظف وعامل.

ويفخـر الوزيـر الأسـبق بمـا تحقـق مـن نجاحات طوال مسئولية وزارة النقل من عام ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٩، لكنه يفخر أكثر بأنهم أولى العائلات التى اهتمت بما يسـمى بالمسئولية الاجتماعيـة وتطوير البيئـة المرتبطة بها من الأفراد والأماكن، حيث أسست العائلة جمعية "لييد" لتنمية وتطوير المشـروعات الصغيرة، وفرت تمويلاً لأكثر من خمسة ملايين سيدة مصرية لإقامة مشـروعاتهن الخاصة، كما أسسـت أيضا أكاديمية رياضية باسم "الحق فى الحلم" لتأهيل الشـباب المصرى رياضيًا، وامتلكـت نـادى رياضيـا يشـارك حاليًـا فى الدورى الأمريكى لكرة القدم.

ويفخـر منصـور أيضـا بتحقيـق ١٧ ألف ضعف رأس المال الذى اسـتخدم من البداية فـى تجـارة وصناعـة السـيارات، و٢٠ ألف ضعف ما استخدم فى معدات الحفر والبناء.

ومن ثـم تجده طوال صفحات المذكرات دائم الحمد والشـكر لله ولكل من ساعده فـى مسـيرته الدراسـية والمهنية، التـى تكللت بحصوله على "الدكتوراه الفخرية" عام ٢٠٢٢ من جامعة كارولينا الشـمالية، كمـا منحه ملـك إنجلترا تشـارلز الثالث وسـام الفروسـية ودرجـة (سـير) علـى مجمل نشاطه وأعماله الخيرية فى مصر وبعض دول العالـم، والتى أحدثت تغييرًا إيجابيًا فى حياة الناس، كما حصل أيضا على أرفع الجوائز الإيطالية، وهو وسـام نجمة إيطاليا.

آخر كلام

محسن حسنين



مش هتكلم كتير.. لكن أقسـم بالله غير حانث أن التاريخ سـيذكر للرئيس السيسى أنه أول حاكـم فـى تاريخ مصر الحديـث والقديم يعترض على سـير العمليـة الانتخابية؛ ويدين التجاوزات فى بعض اللجان.. ويدعو لتصحيح الأخطاء دعما للمسيرة الديمقراطية.

حفظ الله مصر وشعب مصر وقائد مصر.

طبعا كالعادة سـيخرج بعض الحنجورية الكارهيـن لمصـر والمصريـن ليتهمونـى بالتطبيـل.. والنفـاق.. وباقـى الأسـطوانة المشـروخة إياهـا.. ولكل هؤلاء أقول: نسـيتوا انتخابات زمان بتاعة التسعة وتسعين والتسعة من عشرة فى المية..؟!

طيب بـلاش دى.. نسـيتوا انتخابات الحزب الوطنـى اللى أعطى فيها الإخـوان ٨٨ مقعدًا زورًا وبهتانًـا.. بمناسـبة عيـد الأم.. سـت الحبايب يا حبيبة..!

طيـب بـلاش دى بـردو.. نسـيتوا انتخابات ٢٠١٠ اللـى قالـوا إنهـا السـبب فـى أحداث يناير.. اللى قلبت البلد رأسا على عقب..؟!!

إذا كنتـم نسـيتوا اللى جـرى هاتـوا الدفاتر تنقرا..!

ربنا ما يكتب على حد زنقة وكسفة "بتوع إعلام ما قالى وقلتله يا عوازل فلفلوا"..!

فالـكلام اللـى قالـوه قبـل البيـان بيقولـوا عكسـه النهاردة بعد البيان.. على "طريقة كده تسليك.. كده توليع"..!

يـا جماعـة.. هـذا الإعـلام لا يليـق بمصر القائدة والرائدة فى المنطقة والعالم..

لا بـد من تغييـر المنظومة الإعلامية الحالية فكرًا وتوجهًا؛ واسـتبعاد الوجـوه التى يكرهها الشـعب.. يعنـى مـن الآخـر كـده: «انسـف حمامك.. قصدى إعلامك القديم»..!!

بالمناسـبة.. مـن بـاب التكـرار اللـى بيعلـم الشـطار أعيـد وأزيد وأقـول إن إعلام مـا قالى وقلت له ياعوازل فلفلوا لا يبنى وطنا أبـدًا.. لكنه يبنى لأصحابه فيلا فى السـاحل الشمالى..!

بعدمـا شـاهدت مـا قالـه الكابتن حسام حسـن مؤخرًا صوت وصورة.. وتهجمه على بعض اللاعبين.. اكتشـفت أن أكبر أعداء الكابتن حسام حسن هو.. الكابتن حسام حسن نفسه بشحمه ولحمه..!

إيه القرف ده..؟!

أنا شايف إن معظم القنوات الفضائية بتصفى حسـابات شـخصية علـى حسـاب المصلحة العامة.. يعنى كلها بطيخ.. لامؤاخذة..!

مع الاعتذار لبتوع البطيخ.. وللبطيخ..!

أنـا زعـلان من القـراء الأهلاويـة اللى سابوا المواضيع المهمة اللى فى مقالى الأسبوع الماضى ومسـكوا لى فى جون "بن شرقى" اللى جابه فى الزمالك فى ماتش السوبر..!

كلهـم بـلا اسـتثناء اتهمونـى بأننـى متحيز للزمالك.. وأننى زملكاوى "أرارى"؛ مما دفعنى إلى القسـم بأغلظ الأيمان إننى لست منحازًا لأى نـادى ولا لأى حـزب.. لكننـى منحاز فقط لمصر وشعب مصر وجيش مصر..

وإذا كان علـى مشـجعى الأهلـى والزمالـك؛ فالـدم اللـى بيجـرى فـى عروقـى أحمـر.. أما قلبى فأبيض.. بخطين..!!

قضية

عاطف عبد الغني

«أكل العيش والجاتوه».. سبعة عقود ونصف فى حياة المصريين (3 من 3)

علـى مدى ثلاثين عامًا من حكم الرئيس الأسـبق حسـنى مبارك (١٩٨١–٢٠١١)، مـرت مصر بتحولات اقتصادية عميقة تركت آثارًا مباشـرة على مستويات المعيشة والطبقات الاجتماعية، وعلى الرغم من أن سـنوات حكمه الأولى اتسـمت بقدر من الاسـتقرار والبطء فى تطبيق الإصلاحات (خلال الثمانينيات والتسعينيات) فإن العقد الأخير شـهد تغيرًا حادًا مع تبنّى سياسـات أكثر انفتاحًا، وانطلاق مرحلـة الخصخصة الواسـعة التى قادتهـا حكومـة الدكتـور أحمد نظيف منذ عام ٢٠٠٤ تقريبًا. خلال تلك الفترة، ظهر ما بات يُعرف بجيـل "الحرس الجديـد"، الذى روّج لفكرة دمـج رجال الأعمال فى دائرة السـلطة واتخاذهم شـركاء مباشـرين فى صُنـع القرار، وهو ما أدى عمليًا إلى ما عرف بـ "زواج السلطة ورأس المال".

وركـزت الحكومـة آنذاك علـى قطاعات بعينها مثـل الاتصالات والعقـارات، التـى تحولت لاحقًـا إلـى أدوات مؤثرة فـى الحراك السياسـى والاجتماعى، وخصوصًا مع توسع استخدام التكنولوجيا وانتشـار أدوات التواصل التى لعبت دورًا مهمًا فى إشـعال موجات الاحتجـاج التى سـبقت ثورة يناير. إلا أن هذه التطورات السـريعة لـم تُترجم إلى تحسـين ملموس فى حيـاة أغلبيـة المواطنين. فقد انكمشـت الطبقة المتوسـطة تدريجيًـا، وازدادت الفجوة بين طبقة صغيرة اسـتفادت مـن الانفتاح الاقتصادى، وغالبية واسـعة تكافح لتأمـين احتياجاتهـا الأساسـية وسـط ارتفـاع الأسـعار وتدهـور الخدمـات العامـة فى مجـالات حيويـة كالصحة والتعليم، وعلى الرغـم من تحقيق معدلات نمو اقتصادى مرتفعة فى سـنوات حكم نظيـف، لم تصل عوائد هذا النمو إلى المواطنـين، ولم تتناثر "ثمار" القطاعات الرائجة على الطبقات الفقيرة والمتوسـطة، وفى المقابل، تصاعـدت مشـكلات البطالة والفسـاد والبيروقراطيـة، وازدادت الضغـوط الناتجة عن الزيادة السـكانية وسـوء الإدارة، ما تسـبب فى انسـداد أفق الشباب وارتفاع مسـتويات الغضب الشعبى الذى انفجـر فى يناير ٢٠١١ دخلت البلاد بعدهـا فى فترة من الفوضى السياسية والأمنية امتدت لنحو ثلاث سنوات، تخللتها مرحلة حكم جماعـة الإخـوان التى عاشـها كثير من المصريـين بوصفها مرحلة ارتباك وانعدام اسـتقرار.. ومع تولى الرئيس عبد الفتاح السيسى، واجهت الدولة تحديـات أمنية ضخمة، أبرزها الإرهاب ومحاولات تقويض مؤسسـات الدولة، وفى الوقت نفسـه شرعت الحكومة فى تنفيذ برنامج إصلاح اقتصادى شامل بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية لتجاوز آثار سـنوات الفوضى وتهيئة الاقتصاد لمعدلات نمو أكثر استدامة. شمل ذلك إعادة هيكلة منظومة الدعم وتحرير سعر الصرف فى نوفمبر ٢٠١٦، وتنفيذ مشروعات بنية تحتية كبرى فى النقل والطاقة والإسـكان، كان الهدف منها تحسين مناخ الاستثمار وخلـق أرضيـة صلبة للنمو طويل المدى، غير أن السـنوات العشـر الأخيرة حملت للمصريين تحديات معيشـية قاسـية، إذ أدى تحرير سـعر الصـرف إلى موجة تضخم غير مسـبوقة بلغـت ذروتها عام ٢٠٢٣، ما انعكس مباشرة على أسعار السلع الأساسية والغذاء التى تسـتحوذ على النسبة الأكبر من ميزانية الأسر المتوسطة والفقيرة، ورغم الزيادات المتتالية فى الأجور وتحسين الحد الأدنى للدخل، لم تتمكن هذه الزيادات من ملاحقة معدلات التضخم، كما زادت تكلفة الخدمـات بعد رفع الدعم التدريجى عن الوقـود والكهرباء والمياه، وهو ما شكّل عبئًا إضافيًا على ميزانيات الأسر.

وفى المقابل، حققت الدولة تقدمًا ملموسًا على مستوى المؤشرات الاقتصادية الكلية، مثل انخفاض معدل البطالة من مستويات مرتفعة تجـاوزت ١٣٪ عـام ٢٠١٣ إلى مـا دون ٨٪ فى السـنوات الأخيرة، إضافة إلى توسـع برامج الحماية الاجتماعية وعلى رأسـها برنامج "تكافل وكرامة" الذى قدّم دعمًا مباشـرًا لملايين الأسر الأكثر فقرًا، كمـا أسـهمت مشـروعات البنية التحتية فى تحسـين كفـاءة النقل وتهيئة بيئة مشجعة للاستثمار رغم التحديات العالمية.

ومع أن المصريين يدركون أن الأزمات الدولية – من جائحة كورونا إلى الحرب الروسية – الأوكرانية والتوترات الجيوسياسية الإقليمية – أخـرت جني ثمار الإصلاحات، فإن الآمال لا تزال معلّقة على أن تنعكس مؤشرات النمو والاستقرار الاقتصادى على حياتهم اليومية، وأن تترجم إلى تحسن فعلي فى أمور حياتهم ومعيشتهم.

أنفاس ع الورق

تساؤلات مشروعة!



طارق جلال

عقب إعلان الرئيس على صفحته الرسمية على الفيس بوك بضرورة تحرى الدقة والشفافية فى انتخابات مجلس النواب.. حتى وإن وصل الأمر لإلغائها جزئيا أو بالكامل.. تبادرت إلى ذهنى أربعة تساؤلات أرى أنها مشروعة.. وأعتقد أنها أيضا عامة.

أولها لماذا نصر على إجراء الانتخابات فى هذه الظروف الدقيقة التى يمر بها الوطن بنظام القائمة المغلقة.. رغم عيوبها التى باتت واضحة للجميع.. وذلك بسماحها بتكوين مجلس نيابى سابق التجهيز.. وتكون الأولوية فيها لمن يدفع تحت أى مسمى.. حتى وإن كان تبرعا للحزب الذى ينتمى لعضويته حديثًا أو قديمًا.. وهو الأمر الذى قصر الترشح على أصحاب المال.. وهل هذه الفئة وحدها القادرة على تمثيل الشعب بكل أطيافه؟!

وهل إجراء الانتخابات بطريقة القائمة النسبية المفتوحة التى تضمن تجنب كل هذه العيوب رجس من عمل الشيطان؟!

ثانى هذه التساؤلات المشروعة أيضا والتى تمس الانتخابات الفردية.. والتى شابتها أخطاء كنا فى غنى عنها.. لولا التدخل الشجاع للرئيس فى الوقت المناسب لدرءها.. لماذا نصر على عدم استخدام التقنيات الحديثة والتكنولوجية فى التصويت والفرز وإعلان النتائج؟!

وتجربة الانتخابات العراقية التى تزامنت معنا لازالت ماثلة أمامنا.. رغم كل ما يعانيه هذا البلد الشقيق أمنيا وطائفيا.. حيث أجريت بقوائم نسبية.. وليست قائمة واحدة أو موحدة.. استخدم فى إنجازها البطاقة البيومترية.. والبصمة الإلكترونية.. وبصمة الوجه.. وقارئ الباركود.. ثم الفرز الإلكترونى لبطاقات التصويت حتى إعلان النتائج.. وهو الأمر الذى يقضى تماما على التزوير.

أما تساؤلى الثالث هو ماذا لو لم يتدخل الرئيس.. ولماذا لا ينضبط الأداء إلا بالتوجيهات.. لماذا لا يتقن كل منا عمله دون انتظار لهذه العبارة التى صارت روتينا فى حياتنا.. بناء على توجيهات الرئيس.. وبناء على توجيهات دولة رئيس الوزراء.. وبناء على توجيهات السيد الوزير والسيد المحافظ.. وكل سيد.. حتى وإن كان سيد قشطة؟!

وختامها يأتى تساؤلى الرابع والأهم من كل ما سبق.. لماذا تدنت نسبة الحضور إلى هذا الحد؟! وهو ما يجب البحث فيه.. لماذا لم يعد المواطن مهتما.. هل فقد الشغف؟! هل شغلته همومه اليوميه بعد أن احترق بنار الغلاء؟! هل أصابه الاكتئاب بعد أن مرر المجلس قانون الإيجار القديم بجلسة الصباح فى دقائق فجأة.. وبعد رفضه فى جلسة المساء الذى سبقه ودون اعتبار لقدرة المواطن على تطبيقه؟!

كلها تساؤلات مشروعة مازالت تبحث عن إجابة.

مصر تستحق الأفضل.



برلمان التحرير

كامل الوزير ومشاريع عملاقة



سوسن أبو حسين

عندما يشيد الرئيس عبد الفتاح السيسى بما يقدمه كامل الوزير لمصر من إنجازات فى مجال الصناعة والنقل البرى والبحرى اعتبر ذلك وساما على صدر كل مصرى، فقد شهدنا على أرض الواقع إنجازات عملاقة فى البحر ومجالاته المختلفة وفى البر وربط العلاقات العربية والإفريقية والإسلامية بمصالح تخدم مواطنى هذه الدول بالأساس، وقد سعدت جدًا فى الحقيقة وانتعش قلبى وفكرى بما تم من مشروعات استراتيجية جديدة فى المنطقة الاقتصادية لقناة السويس شرق بورسعيد، والتى تهدف لتعزيز قدرات الموانئ المصرية وتطوير بنيتها التحتية من أجل دعم حركة التجارة العالمية وترسيخ مكانة بلاده كمركز إقليمى للخدمات اللوجستية وسلاسل الإمداد، واتفق تمامًا مع ما أعلنه الوزير بأن المحطات البحرية للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، إن "وجود مناطق اقتصادية فى مصر يعظم العبور من قناة السويس ويزيد الدخل من العملة الصعبة"، خاصة أن مصر خططت لإنشاء ٧ ممرات دولية متكاملة، أهمها ممر طابا العريش.

وأكد الوزير أن مصر بها ١٩ ميناء تجاريا، وأن موانئ البلاد استقبلت أكثر من مليار طن بضائع عامة وسائلة وجافة فى السنوات الأخيرة بعد عمليات التطوير. كما اهتم بتعميق وتطهير الممرات الملاحية لاستقبال السفن العملاقة. ويعمل على تطوير الأسطول البحري ليصل إلى ٤٠ سفينة عام ٢٠٣٠"، مبينا أن "الموانئ المصرية حققت أرقاما قياسية فى التصنيفات العالمية، حيث حصلت على المركز الأول إقليميا والثالث عالميا، وضمن أفضل ١٠٠ ميناء حاويات".

وفى اليوم التالى انتقل الوزير إلى ملفات مهمة من بينها تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى بتعظيم التعاون مع الدول الإفريقية ومنها دولة تشاد الصديقة، مشيرًا إلى أن الشركات المصرية المتخصصة فى مجال البنية التحتية ومشروعات النقل والمناطق الصناعية، التى نفذت مشروعات عملاقة فى مصر وخارجها على استعداد تام لتنفيذ مختلف المشروعات فى تشاد والمشاركة فى نهضتها التنموية.

كما تستعد مصر للربط البرى بين البلدين وجار حاليا إنشاء منفذ الكفرة البرى على الحدود المصرية / الليبية ليكون منفذًا لحركة التبادل التجارى بين مصر وتشاد ويمثل أهميةً اقتصادية ولوجستية لتشاد من خلال توفير أقصر طريق إلى البحر يفتح أسواقًا ضخمة ويدعم التنمية والأمن ويعزز الدور الإقليمى للبلدين، كما أن مصر تعتبره "محورًا استراتيجيًا" لتعزيز التواصل بين شمال ووسط إفريقيا، وفتح آفاق جديدة للتجارة البينية، وخدمة حركة الأفراد والبضائع بصورة غير مسبوقة، وأعتقد أن مصر لن تقف عند هذا الحد من إنجازات فى المشاريع العملاقة والاستراتيجية.

فى حب مصر

العقار وتشطيبه



حاتم فاروق

نعم نمتلك حلولاً ومقترحات تستطيع قيادة الاقتصاد المصرى لآفاق جديدة لم يتوقعها أكثر المتفائلين لمسيرة النمو الاقتصادى المتوقع وتحسين جودة الحياة فى المحروسة ورفع مستوى معيشة المواطن البسيط دون اللجوء لمسكنات الدعم والتمويل الخارجى والاستدانة وطلبات المؤسسات المالية العالمية، التى أصبحت عبئًا لا يتحمله قطاعات عريضة من المجتمع.

كلمة السر لحل شفرة هذه الحلول والمقترحات، يكمن فى الثروة العقارية التى أنفقها المجتمع خلال السنوات الأخيرة سواء حكومى أو خاص فى بناء ملايين الوحدات السكنية التى مازالت تحت التشطيب ولا تدر عائدًا لأصحابها، أموال طائلة تقف عثرة فى سبيل نمو القطاع العقارى المصرى، بل أصبحت من أهم أسباب ركود حركة البيع والشراء نتيجة زيادة المعروض بالسوق.

لا يوجد أرقام دقيقة تحصر أعداد الوحدات السكنية تحت التشطيب فى ربوع مصر المحروسة، لكننا أمام الملايين من الوحدات المبنية منذ سنوات ومازالت حبيسة عملية التشطيب التى أصبحت فى كثير من الأحيان تفوق القدرة المالية لصاحب الوحدة، بعدما شهدت أسعار التشطيب ارتفاعات كبيرة وصلت إلى ٥ آلاف جنيه للمتر الواحد، وبحسبة بسيطة نجد أن شقة مساحتها ٢٠٠ متر تحتاج إلى مليون جنيه تشطيب.

وكما تعمل الجهات المنظمة للقطاع العقارى فى مصر بالتعاون مع الجهاز المصرفى والبنوك لترويج وبيع الوحدات عن طريق التمويل العقارى، لابد أن تجد عمليات تشطيب الوحدات السكنية مكانًا ضمن أولويات تلك الجهات والمؤسسات الوطنية لإتاحة التمويل البنكى المنخفض الفائدة تساعد أصحاب تلك الوحدات فى إنهاء عمليات التشطيب والبدء فى الاستفادة من الوحدة سواء بالتأجير لحل معضلات الإيجار الجديد أو البيع لتوفير سيولة مالية تساهم فى بدء أعمال جديدة.

ومع بدء توفير التمويل اللازم لتشطيب الوحدات السكنية المصطفة فى طوابير طويلة وركود طال أمده، ستظهر على سطح الأحداث المؤثرة فى نمو الاقتصاد دورة عمل ضخمة تعزز نمو مختلف القطاعات الاقتصادية، وتفتح أبوابًا جديدة للرزق والتشغيل لملايين الشباب والحرفيين فى كل مكان ومجال.

ومن خلال مواصفات خاصة للوحدات السكنية التى يتم تشطيبها تستطيع وزارة السياحة والغرف السياحية إضافة تلك الوحدات التى هى فى عداد الموتى حاليًا فى قائمة الغرف السياحية المتاحة للسكن السياحى لمواجهة الطفرة المتوقعة لأعداد السياحة القادمة، لنحصد على ما يزيد على مليون شقة تساهم فى سد الفجوة فى الغرف السياحية فى ربوع مصر المحروسة.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

دعونا نفكر

هل يتم إلغاء الحصانة البرلمانية خارج البرلمان قريبا ؟

مهنى أنور

بعد أن شابت الانتخابات البرلمانية فى مرحلتها الأولى لمجلس النواب فضائح تدخل الرشوة والمال السياسى وجعلت الرئيس عبد الفتاح السيسي يتدخل لأول مرة فى أول سابقة تاريخية ليطلب من الهيئة الوطنية للانتخابات التدقيق فى طعون بعض الدوائر الانتخابية وذلك على صفحته الرسمية على فيسبوك وبعد ذلك أثناء حضور سيادته كشف الهيئة للطلبة الجدد الذين يلتحقون بكلية الشرطة فى حضور اللواء محمود توفيق وزير الداخلية واللواء د. نضال يوسف مساعد الوزير رئيس أكاديمية الشرطة وطلب الرئيس من الهيئة الوطنية للانتخابات أن يتخذوا القرارات التى ترضى الله ثم إعلان الهيئة الوطنية للانتخابات فى اليوم التالى برئاسة المستشار حازم بدوى بطلان الانتخابات فى عدد ١٩ دائرة فى ٧ محافظات وإعادتها مرة أخرى وهذا من بين ٨٨ تظلمًا وطعنًا ثم التحقيق والتدقيق فيها، وأضاف رئيس الهيئة أننا سنلغى الانتخابات بالكامل إن اقتضى الأمر، وتحدث الرئيس باستفاضة أثناء حديثه مع الطلبة المتقدمين قائلاً: إن الوعى الكامل أساس تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادى المنشود وأن قيمة الصوت الانتخابى لا تقاس بأى مقابل مادى يمكن أن يعرض على المواطن وأن اختيار أى شخص غير مؤهل يهدد مستقبل أكثر من ١٢٠ مليونا.

وقد يكون أحمق أو جاهلا أو متخلفا أو غير جاهز وأن الاختيار فى الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية أو أى موقع مؤثر فى الدولة يجب أن يتم بأعلى درجات التدقيق، وأن المسئولية الوطنية تتطلب أن يدرك المواطن أن صوته أمانة وليس رقمًا عابرًا، والسؤال الذى يطرح نفسه الآن: هل يتم إلغاء الحصانة البرلمانية مستقبلاً لتصبح داخل البرلمان فقط لأن التكالب عليها أصبح بدفع الملايين؟! وهل يتم إلغاؤها خارج البرلمان لأعضاء مجلسى الشيوخ والنواب؟! وهل يتم اقتراح وإصدار قانون يجعل الحصانة البرلمانية داخل البرلمان فقط ولا يتمتع بها النائب أو عضو البرلمان فى خارج البرلمان إذ إن هذه المميزات فى الخارج من عدم تفتيش تجعل المنحرفين يتكالبون لينفقوا ويدفعوا الملايين لاستغلال هذه الحصانة فى أعمال غير مشروعة وغير قانونية، والبعض الآخر فى التهريب سواء المخدرات أو غيرها من الممنوعات كالسلاح وغير ذلك أو تجارة العملة، وكل ذلك تحت سقف الحصانة!..

إن الحصانة البرلمانية تم تفعيلها لحماية النائب أو عضو البرلمان من بطش الحكومة إذا قدم استجوابا أو طلب إحاطة أو انتقد أحد الوزراء أو الحكومة وليس استغلالاً لها، لكن من الواضح حاليًا أن الجميع يتكالبون عليها والحل هو إلغاء الحصانة لتصبح تحت القبة فقط.

صباح جديد

المتحف و"صحوة" الصحافة الورقية

بهاء زيتون

ما يستحق التوقف أمامه هو ذلك النجاح المبهر الذي حققته الصحافة الورقية وخاصة القومية فى تغطيتها لأحداث افتتاح المتحف المصري الكبير.. وتقديمها لمحتوى صحفى مميز من تحقيقات صحفية إلى حوارات ومقالات وصور وغيرها.. بشكل يليق بهذا الحدث الكبير.

فقد كانت الصحافة الورقية (قومية -حزبية- مستقلة) عند حسن الظن بأن تفوقت على نفسها فى تحقيق تغطية احترافية متميزة لهذا الحدث بدءًا من فترة ما قبل الافتتاح للمتحف ووصولا إلى حفل الافتتاح.. تفوقت فيه على المواقع الإلكترونية وكانت ندًا لها.

والجميل أن الجرائد والمجلات القومية قد تسابقت وتبارت وتنافست فيما بينها فى تقديم أفضل ما عندها من محتوى صحفى بمختلف أشكاله مما كان له أكبر الأثر فى هذا النجاح الذى حققته الصحافة الورقية وهو ما ينم عن براعة ومهنية رؤساء تحريرها.

وقد سبقها بأيام قليلة نجاح الصحافة الورقية أيضا فى تغطيتها لفعاليات مؤتمر السلام الذى استضافته مصر بشرم الشيخ.. وهو ما يؤكد على أن الصحافة الورقية بدأت تشهد (صحوة) نوعية وتستعيد رونقها مرة أخرى وانها لن تموت كما يظن المتشائمون.

وما يدلل على هذه (الصحوة) هو ذلك الكم الكبير من الإعلانات الذى تتلقاه الجرائد والمجلات الورقية.. وهو ما يدلل على أن الصحافة الورقية بدأت تعود إليها الروح ويكون لها تواجد مؤثر فى المنظومة الإعلامية.. ولولا ذلك لما تسابق إليها المعلنون لكي يعلنوا فيها.

وقد كانت مجلة "أكتوبر" نموذجًا فى التغطية الاحترافية لافتتاح المتحف على مدى ٣ أعداد متتالية.

وللإنصاف ليست مجلة "أكتوبر" وحدها وإنما نجحت كل الجرائد والمجلات الورقية فى تقديم محتوى صحفى وتغطية متميزة تليق بهذا الحدث.

وهى (صحوة) نريد ان تستثمرها المؤسسات الصحفية والقائمون على تحرير الجرائد والمجلات فى إعادة الروح للصحافة الورقية.

وأننى أرى أن لقاء سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي بالقيادات الإعلامية ومنها الصحافة من أيام قليلة للارتقاء بالمنظومة الإعلامية والصحفية كان له "فعل السحر" وأكبر الأثر فى هذه الصحوة التى بدأت تشهدها الصحافة الورقية عامة والصحافة خاصة، حيث تابع هذا اللقاء المهندس عبد الصادق الشوربجي رئيس الهيئة الوطنية للصحافة بعقد سلسلة اجتماعات بدءًا من شيوخ المهنة ورؤساء التحرير وكبار الكُتّاب إلى شباب الصحفيين لوضع تصور للارتقاء بالصحافة القومية.. مما كان له أثر ملموس فى هذه الصحوة التى بدأت تشهدها الصحافة الورقية.

وقد أحسن سيادة الرئيس بهذه الخطوة لما تمثله الصحافة الورقية القومية من أهمية لتكون "حائط الصد" فى مواجهة الشائعات المغرضة التى تواجه الدولة بين الحين والآخر.. بنشرها الحقائق وتوضيح الأمور دون أغراض خبيثة.

ويا ليت أن تواصل الجرائد والمجلات القومية هذه الصحوة حتى نعيد الروح للصحافة الورقية مرة أخرى.

.. والله المستعان

سطر وسطر

ثلاثة أرباع نساء العالم تواجه العنف

حسين خيري

نتلقى أخبارا كل يوم تدمي القلوب، وتشتت عقول العلماء، ومنها نشر إحصائية تتحدث عن قتل امرأة كل ١٠ دقائق حول العالم، وأصبحت عبارة أخبار صادمة أو حكايات صادمة عنوانا لتلك الحقبة البائسة، التى تمر بها الإنسانية، ولا يعنى كلامنا أنها دعوة إلى الاكتئاب، إنما هو دعوة من أجل أن يفزع عقلاء العالم بحثا عن وسائل تحد من جنون الكراهية والفقر.

وأمام انتشار الجرائم بشكل غير مسبوق على مستوى العالم، ندعو عقلاء العصر فى تطويع الذكاء الاصطناعى فى تصويب سلوك إنسان هذا العصر، فقد يكون فيه العلاج لوباء الهمجية والبربرية، ويجب عليهم تطويعه للسلام، بدلاً من تحويله إلى غباء اصطناعى يقتل ويبتز ويشوه ما تبقى من موروث إنسانى نقى.

وتقول تفاصيل حكاية إحصائية مقتل امرأة كل ١٠ دقائق، فقد رصدت الإحصائية فى عام ٢٠٢٣ قتل أكثر من ٥١ ألف امرأة بسبب العنف، والأمر الصادم عند معرفة شخصية أغلب القتلى، أن معظم قتلة هؤلاء النسوة كان على يد أحد أفراد أسرهم أو شريك حميم، وطالب المتذمرون من الإحصائية بضرورة تحقيق العدالة الناجزة لوأدها، وهذا ما أشرت إليه للمعنيين من عقلاء العالم بعلاج جنون القتل والسطو بالعودة إلى ما استقرت عليه البشرية من عقود اجتماعية، حتى نقضى على هذا الوباء الخبيث.

وهاجمت الحملة الأممية الحالية المعنية بظاهرة العنف ضد المرأة هزلية حجم المساعدات الدولية والمحلية لحماية النساء من العنف، وفى المقابل رصدت الولايات المتحدة الأمريكية منذ أيام ٩٥ مليار دولار كمساعدات عسكرية، منها ٦٠ مليار دولار لأوكرانيا و٢٦ مليار دولار لإسرائيل، وتهدف إدارة بايدن فى أيامها الأخيرة أن تطمئن حلفاء أمريكا من غضبة أعدائها، ورسالة تبعث بها للجميع أن أمريكا مازالت تمارس دورها كـ "بعبع العالم"، وتكشف الحملة الأممية عن أسباب العنف ضد ثلاثة أرباع النساء ساكنى كوكب الأرض، وأشارت إلى أن العلاج لتلك الظاهرة من خلال محاربة الفقر والبطالة خاصة لدى الرجال، بينما يناشد مفكرون ومسئولون كبار بتدخل عاجل لدول مجلس الأمن بوقف فوري للنزاعات الطائفية والقبلية فى بلاد العرب.

ومن أكثر النساء عرضة للتعذيب المرأة الفلسطينية، وخاصة فى قطاع غزة الذي يشهد عشرات الأسيرات والقتلى من النساء منذ حرب السابع من أكتوبر، وعلى بعد أميال منهن يتعرضن نساء وفتيات فى مناطق النزاع بالسودان واليمن وسوريا وغيرها لأشد أنواع العذاب، ويواجهن مافيا الإتجار بالبشر لأغراض جنسية أو كوسيلة لإرهاب مجتمعاتهن، وحدث ولا حرج عن العنف ضد المرأة فى بلاد العالم الأول.

«الإدارة.. هى القدرة على إنجاز الأعمال وفقا للخطة المعتمدة، الأمر الذى يتحتم معها إسناد الأعمال إلى الأشخاص القادرين على أدائها والذين تتوافر فيهم صفات القيادة التى تعتبر الكفاءة العلمية أحد مقوماتها».

هـذه الكلمات هـى تعريـف الإدارة من وجهة نظر الأسـتاذ حامد دنيـا، وقد أجرى حوارًا مع د. حسـن توفيق رئيـس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة لنتعرف على قصة الإدارة فى مصر.

د. حسن توفيق: لابد من تغيير قوانين التوظيف كل عدة سنوات

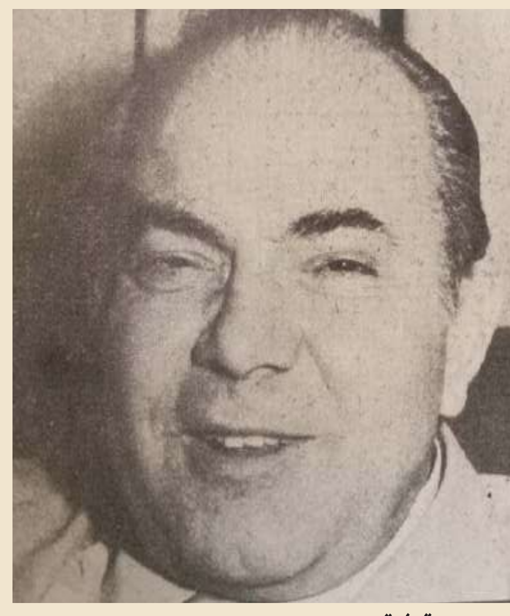
إن شعوب العالم الآن تؤمن بالعمل باعتباره أساس الإنتاج، والإنتاج أساس التنمية والرخاء فى أى مجتمع وأيضا بالتخصص القادر على تنظيم العمل، وهذا التخصص يتمثل فى الإدارة، والإدارة هى ماهية الحياة لمختلف المشروعات فى عصر وصفه الكثيرون بأنه عصر الثورة الإدارية، فالإدارة قادرة على أن تنسق بين العاملين فى مختلف المستويات وفقا لمفهوم فريق العمل.

والدكتور حسن توفيق هو الرجل الذى وضعته الدولة بدرجة وزير على قمة الجهاز المختص بتطبيق الأسس العلمية للإدارة، وهو أستاذ جامعى، عالم فى الإدارة.. أخرج للمكتبة العربية العديد من المؤلفات والبحوث فى هذا المجال المهم، وقد تحدث عن الدور الذى يقوم به الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة فى مجال من أهم المجالات التى تشغل بال الملايين، وخاصة أن الجهاز الحكومى فى مصر جهاز كبير الحجم يبلغ عدد العاملين به حوالى ٢,١ مليون موظف، بالإضافة إلى ١,٣ مليون موظف يعملون بالقطاع العام وتبلغ موازنة الجهاز الحكومى وحده ١٣ ألف مليون جنيه، وهو يتولى فى مصر مسئوليات كبيرة سواء فى مجال الخدمات أو فى مجال الإنتاج، ويتعامل معه مئات الآلاف من المواطنين يوميًا، ولذلك أصبح من الضرورى تطبيق المبادئ العلمية للإدارة على كافة أوجه النشاط.. وحتى نتعرف على قصة الإدارة كان السؤال: متى بدأ تدريس المبادئ العلمية للإدارة فى مصر؟

وقال الدكتور حسن توفيق: بدأ تدريس المبادئ العلمية للإدارة فى قسم إدارة الأعمال بكلية التجارة جامعة القاهرة فى بداية الثلاثينيات ثم بدأ ينتشر فى كليات التجارة بالجامعات المصرية التى يبلغ عددها (١١ جامعة)، هذا بالإضافة إلى المعهد العالى للدراسات التعاونية، وتمنح كليات التجارة درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والدبلومات العليا فى فروع الإدارة المتخصصة.

وماذا على الصعيد الحكومى؟

قال الدكتور حسن توفيق: اهتمت الدولة بترشيد الإدارة العامة ورفع الكفاية الإنتاجية للجهاز الحكومى، فقامت فى عام ١٩٥١ باستقدام خبير بريطانى فى شئون التوظيف والتنظيم اسمه (سنكر) فاقترح إصدار قانون للتوظف وفعلاً صدر القانون ٢١٠ لسنة ١٩٥١ كما اقترح إنشاء جهاز للإشراف على تنفيذ القانون وفعلاً قامت الحكومة بإنشاء ديوان الموظفين عام ١٩٥١، وينظم قانون التوظف موضوعات عديدة مثل


د. حسن توفيق

اختيار وتعيين الموظفين على أساس اختيار أكفأ العناصر، كما ينظم عملية إعداد وتدريب وتنمية هؤلاء الموظفين وتحديد مرتباتهم ومكافآتهم ونظم الحوافز المختلفة، كما يضع القواعد الخاصة بالإجازات والواجبات والترفات وغيرها.

هل هناك أكثر من تشريع فى شئون التوظف؟

قال: من الطبيعى أن تعكس قوانين التوظف الظروف الاجتماعية والاقتصادية والفلسفة والمفاهيم العلمية المتطورة ولذلك كان لابد من وقفة كل عدة سنوات لإعادة النظر فى قانون التوظف وإعداد قانون جديد يحقق هدفين: الأول هو التغلب على العيوب والثغرات الموجودة فى القانون المعمول به، والثانى إعطاء مزايا جديدة للموظفين وهذا ما حدث فى مصر خلال الثلاثين سنة الأخيرة، فعلاوة على القانون ٢١٠ لسنة ١٩٥١ صدر القانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٦٤ والقانون ٥٨ لسنة ١٩٧١ وأخيرًا القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨.

هل حدث تطور مماثل فى جهاز الخدمة المدنية (ديوان الموظفين)؟

أجاب د. حسن: نعم فقد ألغى ديوان الموظفين وأنشئ الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة عام ١٩٦٤ ولكن لم يعد له اختصاص فى الناحية التنفيذية مثل تعيين الموظفين الذى كان يقوم به ديوان الموظفين لسد احتياجات الجهاز الحكومى وأصبحت هذه العملية من اختصاص الأجهزة التنفيذية نفسها، أى الهيئات العامة والوزارات.

ما أهم مجالات عمل الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة؟

د. حسن توفيق: تأتى فى مقدمة واجبات الجهاز الأنشطة التالية: أعمال التنظيم الإدارى، وأعمال توصيف وترتيب الوظائف، وأعمال التدريب الإدارة وتنمية العاملين، وأعمال تبسيط الإجراءات وتوفير المعلومات اللازمة للمخطط والباحث فى مجال الإدارة وأعمال البحوث الإدارية ودراسة الجوانب القانونية لقانون التوظيف والمعونة الفنية للأجهزة التنفيذية فى مجال التنظيم والإدارة.

ما المقصود بتوصيف وترتيب الوظائف؟

د. حسن توفيق: المقصود بهذا النظام تحديد واجبات ومسئوليات كل وظيفة وكذلك تحديد الشروط والمواصفات الواجب توافرها فيمن يشغل هذه الوظيفة ثم ترتيب هذه الوظائف حسب المسئوليات والأعباء والمتطلبات فى جدول يسمى جدول ترتيب الوظائف، وعلى ضوء ما تقدم يمكن على أساس موضوعى اختيار وتعيين الموظفين وتحديد المرتبات والتنقلات والترقيات والتدريب، وقد انتهى الجهاز من اعتماد حوالى ٧٥٪ من مشروعات توصيف وترتيب الوظائف ونرجو أن تنتهى العملية بالكامل فى الشهور الأولى من عام ١٩٨٠.

ماذا عن نشاط التنظيم الذى يقوم به الجهاز؟

المفروض أن يتولى الجهاز مراجعة جميع مشروعات إنشاء وتنظيم الأجهزة الحكومية من وزارات وهيئات وغيرها قبل الموافقة عليها من مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية ومجلس الشعب، ولما كان التنظيم عملية متطورة فلذلك يقوم الجهاز بين فترة وأخرى بمراجعة التنظيمات الإدارية المختلفة والعمل على تطويرها، ومن أمثلة ذلك إعادة تنظيم وزارات الخدمات السبع وهى التعليم والصحة والشئون الاجتماعية والزراعة والإسكان والعمل، بحيث يقتصر نشاطى على أعمال البحوث والتخطيط والمتابعة، أما أعمال التنفيذ التى كانت تتولاها هذه الوزارات فقد تقرر نقلها إلى المحافظات.

وماذا عن أعمال تبسيط الإجراءات؟

قال د. حسن توفيق: قام الجهاز بالتعاون مع الوزارات بحصر العمليات الجماهيرية وأجرى دراسات علمية عليها بغرض تبسيط الإجراءات وتسهيل أدائها للجمهور، وقد بلغ عدد هذه العمليات ٢٦٦ عملية منها: استخراج رخص المبانى ورخص قيادة السيارات وشهادات الميلاد والوفاة وتراخيص ماكينات الرى ودراسة نظام العمل بمصلحة الشهر العقارى وعمليات تبسيط الإجراءات بمكاتب البريد.

نشر بمجلة أكتوبر فى نوفمبر 1979م – 1399هـ

أكد المهندس صادق سليمان، العضو المنتدب والرئيس التنفيذى لشركة المعادى للتنمية والتعمير، أن الشركة حققت طفرة كبيرة وقفزت بمعدلات الأداء والنمو لأعلى المستويات، موضحًا أن صافى الربح بلغ 286 مليون جنيه، وأن المستهدف للعام القادم هو الوصول إلى 440 مليون جنيه.

وأشار إلى أن الشركة تتلقى متابعة مستمرة من وزارة قطاع الأعمال العام والشركة القابضة للتشييد والتعمير، مما يساهم فى دعمها ومساندتها لتحقيق أهدافها الطموحة.

وأوضح أن الإدارة تبنت خطة متكاملة لرفع معدلات الأداء وتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة، وتعزيز الحصة السوقية والمكانة التاريخية لشركة المعادى كواحدة من أعرق شركات التطوير العقارى فى مصر .



المهندس صادق سليمان العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للشركة



اللواء محمد مصطفى لبن رئيس الشركة القابضة للتشييد والتعمير



السيد المهندس محمد شيمى وزير قطاع الاعمال العام

شركة المعادى للتنمية والتعمير إحدى الشركات التابعة للشركة القابضة للتشييد والتعمير التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام

كتبت: خديجة إبراهيم

واضاف سليمان أن أحد أهم محاور خطة التطوير هو الاعتماد على العنصر البشرى داخل الشركة، من خلال اتباع أساليب تحفيزية وتشجيعية أثمرت عن زيادة الإنتاجية بشكل ملحوظ.

وأكد أن إشراك العاملين فى الأرباح كان من أهم عوامل التحفيز، إلى جانب توفير بيئة عمل مناسبة وبث روح الفريق الواحد بين جميع الإدارات، مما انعكس إيجابًا على أداء الشركة ونتائجها المالية.

وأشار إلى أن هذه السياسة التحفيزية خلقت مناخًا من الانتماء، وشجعت العاملين على بذل أقصى جهد لتحقيق أهداف الشركة التى تصب فى النهاية فى مصلحة الجميع.

ولفت العضو المنتدب إلى أن الشراكة مع القطاع الخاص كانت من أبرز محاور التطوير، موضحًا أن هذه الخطوة أتاحت فتح قنوات تسويقية جديدة وجذب شرائح مختلفة من العملاء داخل مصر وخارجها.

وأضاف أن الشركة نجحت فى توقيع أربع شراكات رئيسية ضمن مشروع تقسيم دجلة الجديد، بعائد مضمون لا يقل عن ٣ مليارات جنيه وإيرادات إجمالية تبلغ نحو ٥ مليارات جنيه على مدى ثمانى سنوات، بما يضمن الاستدامة المالية للشركة ويدعم مكانتها فى السوق العقارية.

كما أشار إلى أن التعاون مع صندوق التنمية الحضارية فى مشروع "جوهرة الفسطاط" مثّل نقلة نوعية فى التدفقات المالية، وأسهم فى رفع كفاءة إدارة الموارد المالية للشركة.

كما أكد سليمان أن تحسين الوضع الائتمانى للشركة لدى البنوك كان خطوة محورية فى مسيرة الإصلاح المالى.

وأوضح أنه تم سداد نحو ٥٠٠ مليون جنيه من أصل ١,٢ مليار جنيه التزامات قائمة، ليصبح الدين حاليًا نحو ٧٠٠ مليون جنيه فقط، كما تم سداد ٧٠٠ مليون جنيه للمقاولين والموردين وفتح أعمال جديدة بقيمة ٨٠٠ مليون جنيه خلال العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

وأضاف أن الشركة أصبحت منتظمة فى سداد التزاماتها البنكية، حيث سددت خلال ثلاثة أشهر نحو ١٣٠ مليون جنيه، وأغلقت سبعة حسابات مدينة بالكامل، وهو ما يعكس تحسنًا جوهريًا فى المؤشرات المالية وارتفاعًا فى ثقة المؤسسات المصرفية والموردين والعملاء.

كما تحدث سليمان عن أبرز المشروعات الحالية، موضحًا أن مشروع المعادى فالى فى وادى دجلة يضم ٩٤٠ وحدة، تم بيع ٧٦٠ وحدة منها وتسليم نحو ٣٥٠ وحدة حتى الآن.

أما مشروع المعادى فيو الشروق، فقد تم الانتهاء من المرحلة الأولى بالكامل، وجار تسليم المرحلة الثانية عقب دخول الغاز الطبيعى.

وفيما يخص مشروع سبيل المنصورة، أشار إلى أنه يضم حوالى ٢٠٠ وحدة سيتم تسليمها خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٦.

وأضاف أن الشركة أسندت خلال الأشهر الستة الماضية أعمالاً بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه لشركة العبد، وتستمر فى إسناد وتنفيذ مشروعات جديدة لاستكمال الأعمال التى كانت متوقفة.

أوضح الرئيس التنفيذى أن الشركة حققت مؤشرات مالية إيجابية خلال العام المالى ٢٠٢٤/٢٠٢٥، حيث بلغت الأرباح الإجمالية نحو ٤٨١ مليون جنيه، وصافى الربح ٢٨٦ مليون جنيه بزيادة ٦٠٪ عن العام الماضى، وحققت مبيعات تجاوزت ١,٠٥٨ مليار جنيه. باجمالى إيرادات ١,١٨٥ مليار جنيه.

المهندس صادق سليمان الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة المعادي للتنمية والتعمير:

- **حققنا طفرة كبيرة وقفزنا بمعدلات الأداء والنمو لأعلى المستويات**
- **286 مليون جنيه صافي ربح ونسعى لتحقيق 440 مليونًا العام المقبل**
- **نجحنا في تعزيز تواجدنا في السوق وكسب ثقة العملاء**
- **افتتاح المتحف الكبير يضع مصر على الخريطة السياحية والثقافية**

وأكد أن المستهدف للعام المالى المقبل هو الوصول إلى ٤٤٠ مليون جنيه صافى ربح، مشيرًا إلى أن تلك النتائج تعكس نجاح الإدارة فى تطبيق خطة التطوير، وتحسين الأداء الداخلى، ودعم العاملين بمختلف مستوياتهم لتحقيق أقصى معدلات الكفاءة.

كما شدد على أن الشفافية مع العاملين وتوعيتهم بأهمية تحويل الشركة إلى الربحية كانت من أهم عوامل النجاح، تنفيذًا لتوجيهات وزير قطاع الأعمال العام المهندس محمد شيمى، الذى يحرص على المتابعة المستمرة لأداء الشركات التابعة ودعمها فى مواجهة التحديات.

وأشاد المهندس صادق سليمان بأداء القطاع العقارى المصرى خلال السنوات الأخيرة، مشيرًا إلى أنه رغم التحديات الاقتصادية فقد أظهر القطاع مرونة وقدرة عالية على التكيف.

وقال إن الصدمات التى واجهها القطاع خلال الفترة الماضية أكسبت المطورين خبرات كبيرة فى التعامل مع الأزمات، وجعلت السوق أكثر نضجًا وتمييزًا بين الكيانات الجادة وغير الجادة.

وأضاف أن الطلب الحقيقى على العقار أصبح هو المحرك الرئيسى للسوق، بعد انحسار الطابع المضاربى، ما يعزز الاستقرار ويتيح فرصًا أكبر للنمو المستدام.

وأضاف أن انخفاض أسعار الفائدة له تأثير غير مباشر لأن التحدى الحقيقى على المطورين هو استكمال المشروعات وتسليمها فى المواعيد المحددة خلال عامين او ثلاثة.

وأشار إلى أن انخفاض الفائدة قد يؤدى إلى مد فترات التقسيط للمشترين، لكنه لا يغيّر جذريًا من حركة السوق، لأن تسعير المتر أو الوحدة يتحدد وفق دراسات الجدوى والمنافسة بين المطورين.

وقد عبّر سليمان عن فخره بافتتاح المتحف المصرى الكبير، واصفًا الحدث بأنه إنجاز وطنى كبير يعزز مكانة مصر على خريطة السياحة العالمية.

وأضاف أن هذا المشروع يعكس جهود الدولة بقيادة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى فى دعم السياحة الثقافية، مشيرًا إلى أن استمرار مشروعات البنية التحتية من طرق وكبارى ومترو وأنفاق يسهم فى ربط المناطق ورفع مستوى المعيشة للمواطنين.

وأكد أن اختيار الدكتور خالد العنانى رئيسًا لمنظمة اليونسكو يعكس تقدير العالم لمكانة مصر الثقافية، داعيًا إلى الحفاظ على ما تحقق من إنجازات واستمرار مسيرة التطوير.

واختتم سليمان حواره بقوله:

"أعانكم الله على مسؤولياتكم الجسيمة، ونحن جميعًا نقف خلف قيادتكم الحكيمة، ونعاهد الله ونعاهدكم على بذل أقصى جهد ممكن للارتقاء بمصرنا الحبيبة، واستكمال مسيرة البناء والتنمية."

اتباع الأساليب التشجعية والتحفيزية للعاملين ساهم بشكل كبير فى الطفرة التى حققناها









شركة المعادي للتنمية والتعمير
إحدى شركات قطاع الأعمال العام

2025-1904

Hotline 16877

www.maadicom.com